ملح الملح، تأليف دلال الكتب ، سعد بن علي- ٥٦٨هـ.

كتب في القرن العاشر الهجري تقديرا .

٨٠ ق ١٩ س ٢٧×١٨سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن، ذكر في المخطوط أن المؤلف بن سيد الناس خلاف ماورد في المراجع .

الاعلام ٣ : ١٣٦، كشف الظنون ٢ : ١٥٦٠، ١٨١٧

١- علم البديع، البلاغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- لمح الملح.

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

الحمد لله الذي خلق من ماء الحيوان انسانا • وجعله لعين الحيوان انسانا • وملكه ارفع المراتب • واسلكه اوسع المذاهب • وجعل المخلوقات طوع امره لباعا • واسر ما سره احتداما • ورتب لجملته من القلب امبرا • ومن الفكر وزيرا • ومن الحس جناحا • ومن الحبال كاتبا • ومن قوى الوهم خزانا • ومن اللسان ترجمانا • ومن الصدر ديوانا • ومن الاطراف اعوانا • ومن الغضب مراضيا • ومن الشهوة متقاضيا • وخرق لمقابس لحظه من الالوان طرفا • وخلق لمقابس لفظه من اللسان طرفا • البليغ بدايع حكمه شاهدا • وبفصيح روايع كلمه حامدا • والصلوة على محمد خاتم الانبيا • وخاتم الاسخيا • وحايز قصب البيان وجابر رتب الانسان • وناهج ابواب الحسنات • ومنهج اثواب السيئات • وعلى اله الابرار • وصحبه الاخيار • ما انجم نجم • وهجم لجم • **وبعد** فاعذب الكلام مجاجة واحسن النظام ديباجة • ما طرز بالتجنيس موشاه • ورصع مسجوعه من انشاه • **وقد** جمعت كتابا يتفرق ابوابا • شارد الشوارد • وشايع الوشايع في اجناس التجنيس المماثله • وانواع الاسجاع المتقابله • وان كانا من جمله البديع فهما في المحل الرفيع لوقوعهما تحت الحسن وقربهما من انس الانس • وقربنا من هذا العصر دخل عقودهما تحت العصر وادهقت كوس شرابهما • وطمع لامع سرابهما • واعلى شعارهما الشعرا • واعلى خطبهما الخطبا • وصيرا في فنون الرسايل مزادا في الوسايل • والعامه تسميهما بالمجانسة والمطابقة لكون وسوقهما في سوقهما نافقه • فمن حفظ ما جمعت من اشتاته • ونوادر نقره وابياته • ونثر درر عقودها • وخلط بين بيضه وسودها • ثم حاول بطبع مطاوع

وخاطب

كثيفا وفرعها رويا لطيفا وثمرتها المشتهي واليه المنتهى وللترصيع جمعت الامثال وتتبعت الاقوال لكونه ارفع رتبه واجمع زينه وابعد مراما واحسن نظاما وانما يكتفي بسمه الفضل على سواه اذا عري من الاستكراه فان قرن بالترصيع بعض انواع البديع فهي الرتبه العليا في الفصاحه والغايه القصوى في الملاحه والترصيع في النثر عجيب وفي الشعر غريب كقول ابن عمار الكوفي العلوي انشدنيه ابو القسم علي بن افلح حيث يقول

• وراي العلي بلحاظ • عاش عاشق •

• ورمي العدى بشواظ • عاش غاشم •

وما على هذا مزيد في فنه ولا مزيه في فنه فهذا هذا واجناس التجنيس خمسه المطلق والمصحف والناقص والمقلوب والمبدل ولها انواع لحصرها اتساع فاما المطلق فهو تشابه اللفظين عدد حروف وترتيب تاليف وتقابلهما خطا وتماثلهما نقطا كقول بعضهم

• تدبمني جاريه ساقيه • وتزهني ساقيه جاريه •

الا ترى جاريه وجاريه وساقيه وساقيه كيف تماثلت مبانيها وتباينت معانيها واما المصحف فهو ما تشابه في الخط وتباين في النقط كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واما الناقص فما شابه صورة حريفه الا في عدد حروفه كقول العسكري

• افه السر من جفون • دوام دوامع •

• كيف يخفي مع الدموع • الهوا في الضوامع •

وأما جنس المقلوب فما وافق الا في الترتيب كقول الطائي

· بيض الصفائح لا سود الصحائف · في متونهن جلاء الشك والريب ·

وأما المبدل فما شابه في تأليفه الا في احد حروفه كقول الشاعر

· ان المحاجر في المعاجر · تهدي الخناجر للحناجر ·

فتماثلت لفظتا المحاجر والمعاجر من جميع الانحا وتباينتا في حرفي العين والحاء

كقول النبي عليه السلام · الخيل في نواصيها الخير فهذه اجناس التجنيس وتلك

انواع الاسجاع فاذا اجتمع الترصيع والتجنيس في كلام مطلقا في افق نثر او نظم

راق الاسماع وشاق الطباع واوجبت له قصب الفصاحة ومن به الملاحة

ان تلقى ولا تلتقي وتحفظ ولا تلفظ فخذ اليك ما الفت من غرايب غرر البليغة بحذاقها

وقطفت من اطايب ثمر البلاغة يضاجا من منظوم ومنثور وتام ومبتور وما توفيقي

الا بالله عليه توكلت واليه انيب

وما قيل في حرف الهمزة

حرف الهمزة

قال يصف مأدبة · كالعروس تجتلى · والعروس تجتنى · وعملت انا هذا

في بعض مصنفاتي نقلت والى الله الرغبة في ان تجعل ثمار غرائبه معسولة المجتنى

وابكار عرائسه مقبولة المجتلى · وسمعت الامير العبادي رحمه الله وهو يتكلم

على الناس ببغداد وسئل لم آمن موسى وكفر فرعون وكلاهما ارتضع من درة

ألست بربكم فقال بربكما لان هذا فآ وهذا آفا وهذا من البديع البديع فآ

ابهج الى اسراء الله وفآ اي فقد فما في بعد آبه · وقال الحريري صاحب المقامات

· لك الحسب الذي سرنا باه · وشرون اباوه واباوه ·

فقال ابو العلا

وقال ابو العلا احمد بن سليمان المعري في كتاب لا ابك والقوم القول ذهب

في الهواء والقوم عزفوا في الاهواء · وقال يصف رجلا ·

وقال · اكتحلت بغرته الزهراء · واستضاءت بزهرته الغراء ·

وقال ابو الحسن البصري المؤمن شاكر في الرخاء صابر في البلاء ·

واي عطاء واي وطاء · وقال الاصمعي سالت اعرابية عن الحمار فقالت لعنه الله

وقال اعرابي ظهر الجب عن ان يخفى وخفي عن ان يرى فهو كامن ككمون

النار في الحجار فدحته اروى وان تركته توارى

وقال ابو عبد الله العلوي البلخي معاداة الاغنيا من عادات الاغبيا ·

وقال ايضا كل النهاب الى نفقا وكل انتياض الى انقضاء · وقال في الخمر

· صفت عن قذى فوجدنا الزمان · اقبل فيها بوجه الصفا ·

· بتنا نمرق برد النقا · علينا ويلقي ردا الرياء ·

· ودار علينا بالوانها مزيل · الظلام مزيل العنا ·

· وينظم بالمزج در الحباب · ويثير بالمزج درا الحبا ·

وقال ايضا

· يا من اذا ما بدا والبدر كالنه · عليه في الحسن اشراق ولالاء ·

· كم قد سالتك في وصل فلا نعم · كانت جوابك لي فيه ولا لاء ·

· فنشا الرياء فلا قوم اشحا ولا · اصادف خلان اوداء ·

· فليست ادري اهولاء تلونهم · ام الدوا لما اشكوا ام الداء ·

وقال ايضا

ما العمر لو نهم الانسان غايته • الا مكاره لا تنفى واسواء •
وما البرية الا واحد وهم • في قبضة الداب اهواء واسواء •

ومن الترصيع البديع قول ابن نباته الحمد لله مؤلف الاشيا بلا ابتداء • ومصرف القضا بلا اعتدا • الذي قدر ما خلق بالعدل والاحصاء • وعم ما ذرا وما برا بالاعطا • احمده حمدا لا يغادر من النعم معروفا الا استوفاه • ولا يتجاوز من النقم محذورا الا اتقاه • ايها الناس انه لا يصلح الجهاد بغير اجتهاد • فقدموا مجاهدة القلوب قبل مباشرة الحروب • ومغالبة الاهوا قبل محاربة الاعدا • ايها الناس ما اشنع العسر بعد الرخا • واقطع الفقر بعد الثرا • ومن الترصيع المتكلف قول ابي الحسن الاهوازي يصف وزيرا لبعض الملوك بهي المنظر رضي المخبر حميد الخدمة بعيد الهمة سليم الصدر عظيم القدر عزيز العلم كثير الحلم • يغتنم ولاوه ويلتزم قضاوه ويتبع هواه • ويوثر رضاه • وينصف على مشيته • ويعطف على رعيته • ويكفيه بحجته • ويفديه بمهجته • ان امن استقل • وان زجر اعتدل • وان استخدمه نصح • وان استفهمه شرح • وان فاوضه صدق • وان ناهضه سبق • لا يهون عمل • ولا يفتر بطل • شمايله غرر • ورسايله درر • وكتابته محمودة • واصابته معهودة • ونظره جميل • وخطره جليل • وخلقه سجيح • ونطقه فصيح • جبر الرعية بفضله • وعمر البرية بعدله • وحصن الوزارة بكفايته • وحسن الامارة برعايته • وبصر الكفاة ببراعته • وقصر العداة بشجاعته • وقابل النعم بخدمته • وواصل الخدمة بحرمته • ودبر اذا ادبر رشيده اذا عبر واسيه اذا ساور • ولسانه اذا خاطب وسنانه اذا حارب وسهمه اذا رمى • ونجمه اذا سرى •

وقال

وقال ابن الحريري

ادى قوته قربى ومعناه غيبة • ورؤيته ربا ومحياه لي حيا •

وقال سيدوك الواسطي

الا ليت شعري والظنون كواذب • ايشعر بي من بات يرعى له الشعرا •

وقال القاضي الحيسيني

وخل لم يعد في الوصل الا • واتبع وعده ابدا وفاء •
ابى قول الوشاة فصد عنهم • وعاد الى مواصلتي وفاء •
ولي صاحب ملحمي مكروه طارق • من الامر الا كان لي مرورا •
اذا عضني صرف الزمان فانني • برايته اسطو عليه ورا •

وقال ايضا

يا مريضا احال لي كل داء • ان نفسي تفديك كل الفداء •
حال ما بي فليس رجا شفاي • كيف يشفى المريض من الف داء •

وقال القولي

الزنج يحسدني عليك ولم • احلها في العدى •
لما هممت بقتله • ردت على الوجه الردى •

وقال لا خير في حياة لمن قل حياوه • ولا ضير في وفاة لمن عز وفاوه •

وقال اخر

واذا ما رياح جودك هبت • صار قول العذال فيها هباء •

وما قيل في حرف الهمز قال ايضا

حرف البا المعجمه

قل لمن عذب قلبي • وهو محبوب تحابا
والذي اسمه الوصل • تعالي ونعب ابابا
بالذي الهم تعذيبي • ثناياك العذابا
ما الذي قالته عيناك • لقلبي فاجابا

وقال ايضًا فلا زال ابدًا يستجد المراتب • ويستمد المواهب • ويرتقي المراقب • ويقتني المناقب •

وقال ابو القسم الزمخشري رحمه الله في صباه ونقله من خطه

اكل وفاء كان في قوس حاجب • وانت جمعت الحسن في قول بن حاجب

(interlinear gloss: الغدر)

وقال اخر

مواهبه رغائب • ومناحه غرائب

وقال أخر

جانا بشرق غاربه • وبشرق طالعه وغاربه

وقال اخر

الخيا قريب • لكنه عليه رقيب

وقلت في كتاب

ومن اعتياد المرتقب • استعاد المقترب

وقال اخر • مناقبه معائبه • وقال اخر

اغتم بالمشيب • واغتم علي فقد الحبيب

وقال اخر • فلان عيبة العيوب • وذنوب الذنوب

وقال أخر • يوم خيم غيمه وطنب • واشهب لحيه واطنب • ما اعار الحجر انتشب • وادرك الغاية

وقال اخر • خيول لاحقه الاقراب • مشرقه الرقاب • وقال اخر

هاجر كقلب المهجور نصر جناده • ولا تقر بواده •

وقال الامير ابو الغيث البصري

سلام يحسد رطيبه الصبا • وتمني طيبه ايام الصبي •

وقال اخر • خطب الا اخرس الخطب • ونثر اللولو الرطب •

وقال النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا •

وقال اخر من ابن شربه صفي شربه • وقال اخر لا تغض علي غيبك بسوء عيبك • وقال سليمان بن وهب لا تجتمع غيران في عانه ولا اثنان في غابه

وقال الصاحب يصف حجرا

حجر يشبه قلب الصب • وينبت مماغ الضب •

وقال الصابي

وصل كتابك فاطلع سرورا غاربا • ورد انسا نا عازبا •

وقال الثعالبي عليك بالتوبه • قبل ان يشتهى النوبه •

وقال ايضا • ابلغ من يجتنب الاعراب والاعراب •

وقال ايضا • الاحباب في اصطحاب • والاوباد في اصطخاب •

وقال البحتري

ولم يكن المعتز بالله اذ سرى • ليعجز والمعتز بالله طالبه •

وقال الميكالي

لقد راعني بدر الدجى بصدوده • ووكل اجفاني برعي كواكبه •

فيا جزعي مهلاً عساه يعود لي • ويا كبدي صبراً على ما كوا بيه •

وقال ابو حفص المطوعي

لا تعرضن على الرواة قصيدة • ما لم تبالغ قبل في تهذيبها •

فمتى عرضت الشعر غير مهذب • عدوه منك وساوساً تهذي بها •

وقال آخر شعاري اشعاره • ودابي اذابه • وقال آخر
احفظ نسبك كما تحفظ نشبك • وقال آخر قوم يرون القتل سنه •
اذا راه غيرهم سبة • وقال آخر الامر تبار وتباب • وقال ابن الصابي •
باعد فما يقارب • وعاند فما يراقب • وقال ايضاً للشعر طبقات ومراتب • وطرقات
ومذاهب • وقال الامير العبادي في قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور هو قريب العين ورقيب القلب • وقال ايضاً وقد قحط الناس ان لم
ينزل الغيث فاقرع باب الغيب • صارت المعاصي غماماً • تمنع قطرات الغيث من سماء •
وقال ايضاً وقد نصرنا عليهم بجد غالب • وجد طالب •
ودعا اعرابي فقال اللهم اني اسالك ناقة حلوباً • وبناء وامراة خلوباً •
وقيل لبعض الملوك من اشد الناس قتالاً فقال من تراك السلب • فانهاك في الطلب •
وقرات في ظهر كتاب بخط الكفرطابي النحوي احترقت كتبي فعوضت بهذا الكتاب
والامر كما يجي لا كما تحب • ودخل بعض الاكابر الى صاحب له هو من اصحاب المناصب فقال

وانت

وانت من اصحاب المناصب • وقال الخطيب الفارقي الحمد لله الذي بهر خلقه فاعتدل
وعم رزقه فاتصل • ولزم شكره فوجب • وعظم امره فغلب •
وقال ايضاً • ان من عدقت به الاعمال • اعلقت به الامال • ومن رفعت له الدرجات
دفعت اليه الحاجات • وان السعيد من اذا قدر • واتاه القدر • ادى زكوة النعم كما يودي
زكاة النعم • والتزم لاهل الحرم كما يلتزم للاهل والحرم • وانت عميد مصرك
وعماد عصرك • ترجى الركائب الى حرماتك • وترجى الرغائب من كرماتك • وينزل الطالب
بساحتك • ويتنزل الراحة من راحتك • وانا شيخ ترب بعد الاتراب • وعدم الاعتياب
حين شاب تصديت من محلة نازحة • وحالة نازحة • والتاميل افضل وسايل الناس
وبابك للسايل • واياك ان تلوي عذارك عن زوارك • ام دارك • وتقبض راحتك عن امتياحك
وامتيار سماحتك • فوالله ما مجد من جمد • ولا رشد من حسد • بل اللبيب من اذا وجد
جاد • واذا بدا بعوائده عاد • والكريم من اذا وهب استوهب الذهب • فلم يهب ان يهب
وقال اشهى من غفلة الرقيب • واحلى من قبلة الحبيب •

وقال الوزير الكندي

الموت مر ولكني اذا ظمئت • نفسي الى العز مستحل لمشربه •

رياسة قاض في راسي وساوسها • تدور فيه واخشى ان تدور به •

وقال ازرون العمادي

اذا الجد لم يسعد فجد الفتى لعب • وابطل سعي سعي من جد في اللعب •

فكم صيغة صاغت وكم خلت خلت • وكم فضة فضت وكم ذهب ذهب •

وانشدني محمد المولد الابله لنفسه

يا من يجي الوزير عزمة • تغري النوائب والسيوف توابي
طلق اليدين سماحه وسلاحه • هلك البغاة وبغيه الطلاب
غيث تقمه العفاه اعوده • ليث تقهقر عنه ليث الغاب
لا يتريه يوم الحفاظ مروع • كلا ولا جدواه لمع سراب
ولاح اودية المكارم والندى • فراح خطب مادح لخطاب
هذا وان كتيبه ملمومة • شعوا فرق شمله بكتاب
والمدح في ادب الطين كانه • للذبع وفر طين ذباب
جانبت فيه الليام ولدتمن • عن ما خصب ربع وجناب
نجحا ملاقيه اذا حسر الندى • الفيث نايله بغير حساب

وانشدت لبعض المغاربه

لك انثان مسالمنا ومحاربنا • بالعدل منك وبسيفك المحضوب
فرقت ما بين الذوايب والطلي • وجمعت ما بين الطلا والذيب

وقال ايضا

وقد غلب الاحيا في كل وجهة • هوامم وان كانوا عطارفه غلبا
كلاب تعاوت اذ تعاون جيفه • واحسبني اصحت لامهم كلبا

وقال ايضا

ان كنت صاحب اخوان ومائدة • ياحب الطفيلي ياهلا ومرحبا
يتقفوا اللئيم كرم القوم مكتسبا • ان السراحين تتبع السراحيبا

وقال ابا بلبيه • باب كل بليه نبو • من هجوم ذاك الباب

وقال الامير

٦

وقال الامير ابو فراس بن حمدون • وقاد ندي بن جعفر من عقيل شعوبا فراسالبه الشعابا •

وقال • فلا بلغت لي في اللفاظ قواطع • ولا برقت لي في الحروب حروب •

وقال ابو تمام • والحرب مشتقه المعني من الحرب •

وقال ايضا

قد يزاد علي الايجاز وهو مخاطر • مبين عن الايجاز وهو مخاطب •
وعدد لانت بان يفر بن صالح • رغائب في هذا الزمان غرايب •

وقال ايضا

تفادن به اهمي العيون اذا حبا • ووارث به ارسي الجبال اذا احتبي •
لا استزيدك نعمي بعد وصفك لي حسبي • انتهاي الي هذا المدا حسبيا •

وقال العتبي

يمج حدود البيض القواضب • علي خدود البيض الكواعب •

وقال الميكالي

قرات الكتاب • فعاد علي من البهجه ما غاب • ومن المهجه من ذاب •

وقلت ايضا

فاطلع من البهجه ما غرب • واسترجع من المهجه ما ذهب •

وقال ابن نباته

اروي الله بجود الحكم صوادي قلوبنا • وعطي بسنور النعم بوادي عيوبنا •

وقال الميكالي

مواعيده في الوصل احلام نايم • اشبهه بالفقر او سرابه •

فمن لي بوجه ان اضل طريقه • اخو سفر في ليل غيم سرى به •
وقال اخر
كتبت اليك استهدي جوابا • فعللني بوعد في الجواب •
الا ليت الجواب يكون خيرا • فيشفي ما احاط من الجوى بي •
وقال الحاكم ابو سعيد بن دوست
الفت الجد والذات ابي • لوا الجد والذات آبي •
فلم يكن دابه لعبا ولهوا • تدرس العلم والاداب دابي •
ولا طبعي عن الاتحاف جاف • ولا ناب عن الاطناب نابي •
ولا اصبوا الى هزل واني • الى جد كطعم الصب صابي •
ومنذ ولدي لا مال بالي • ومفتوح لذي الالباب بابي •
وقال ابو اسد الفارقي
اذا ما بنا بلد رحلت • والقنيحيلي على غاربي •
واصبحت ذا كوكب طالع • يجوب المفاوز او غارب •
تباعد اذا ما نويت الرحيل • يهابك في الارض او مارب •
فمن لج في خوض لج الفلاه • لم يقرب الموج في قارب •
فسر او تموت غريبا بغير • اخ لك راث ولا نادب •
وان انت بادنيا اهل الحفاظ • تعوض بذكري او نادبي •
بحسبك فيني نسبه الكرام • مفاخرة حلية الناسب •
شرفت واكثرت غيظ الحسود • وانكرني اعرف الناس بي •

وقال اخر

وقال اخر
ولما توافقنا بكت قلوبنا • فمسك دمع يوم ذاك كساكبه •
فيا كبدي الحرى البسي ثوب حسرة • فراق الذي تهوينه قد كساك به •
وقال ايضا
فان انا لم انتبه بالذي • وعظت به فانتبه انت به •
وقال اخر
تجانب المرء يلقى مسه خشنا • ولا تجانبه ان لان جانبه •
وقال اخر نعم النسب النشب • وقال اخر ذهب فهرب •
وقال اخر وهو من باب المعاياة
وقد • وفد وفد • وصيف وصنف • رجاله رجاله • يزيد بن يزيد
الحاين الحاين • فالتقوا فالتقوا • فقال فقال • قوم قوم • حربهم حربهم
وقال البستي
اذا ملك لم يكن ذا هبه • فدعه فدولته ذاهبه •
اذا ما ظفرت بود امرئ • فقليل الخلاف على صاحبه •
فلا تغبطن به تغير • وعلق يمينك يا صاح به •
وقال ايضا
اذا اني خطبت فاوراه • يبني عن الحيش وشربه •
وان دجى ليل فانواره • تضيء للركب وتسري به •
وقال ايضا

وشادن ابصرته مقبلا • فقلت من وجدي به مرحبا •
قد موادي في الهوى قده • قد علي في الوعي مرحبا •

وقال ايضا

اذا المرء لم يرو العلوم فيصلى • ابصاره بالعين مثل حجابه •
وما ذو الحجى في درسه العلم • ذو حجى ولكنه ان زاد زاد حجى به •

وقال ايضا

اقول وقد اصبحت في دار غربة • الى الله هذا البين كيف عرى بي •
فما الموت الا في النوى والنوى • فبادر فاجمع شمل كل غريب •

وقال ايضا

زهدت نفسي عن الدنيا وزخرفها • لا فضة ابتغي فيها ولا ذهبا •
نفسي الذي تملك الاشيا ذاهبة • فكيف اسى على شي اذا ذهبا •

وقال ايضا حرف التا

حرف التا المعجمة

في تعريبه ابة دبانة زمست • وشرطست • ومروه دست • وشقشقه حرست
وابه عفت نعفت • وكوم كيت كيت • وقال ابو الغيث البصري من رسالة
كتبها الى القاضي احمد بن جبار المانداني وفراتها المانداني
• سلام كنشر المسك نسم مسه • وبشير الحب بسيم شتيته • ضم معالجه فتحت
• في العين ابواب القرور • ونبحت من القلب قلب السرور • ووقفت على براعتها • وسرحت
الطرف في مخابر براعتها • وقال فيه بديهه • لو باراه سحبان سحب ذيل الخجل
او ماراه صعصعه لتضعضع قلبه من الوجل او بارزه الفرز عن سحن

او جاراه

٦

او جاراه من بحر غاض بحره بهزم المهزمين صوله ويقفع مبان المقفع قوله
ويصوح روض صوحان ريحه • وتهوم كل هرم صريحه • ويشرح صدر شرح
قضاوه • ويساور سوارا فيغلب مضاره • ويزيد على قيمه زيد كسبه • ويشف بصر
الشفاف حسبه • ويزفر زفره من بوسه • ويقلع راي الدبوسي بدبوسه • ويبست سيبويه
عنوه • ويطفي بنار نفطويه نحوه • ويخل لسان الخليل في عينه • ويبدد نم ابن دريد
في جمهرته • باظهار مينه • ويفر بن فارس في مجمله • ويبرد ذهن المبرد في كامله
ويهشم انف ابي هاشم في اعتزاله • ويحيث صولة الجبائي صولة نزاله • ويكسو الكسائي
الحيا في اماليه • ويحز فواد حمزه في ميمه والطابه •

وقال رجل لبهلول اتعرفني قال نعم وانسبك •
• وانت كالكماه • لا اصل ثابت ولا فرع نابت •
وقال الحضر اذا بليت بالثبات • فعليك بالثبات • وقال الصاحب
ابنا العابات • ولبوث الغابات • وقال ايضا
اذا بقي ما فاتك • فلا باس على ما فاتك • وقال البديع الهمداني • ابدا به
ندمر الله معهما على السقوف بالوقوف • وعلى البيوت بالسبوت • وقال الثعالبي ما الطف
صنعته واحسن صيغته • وقال رب عين اذا رنت رنت • وقال ابو احمد العسكري
في ذم صحبه السلطان تكلم تخيرت وتبدلت حتى تجبرت وتبلدت • وقال ابن الصابي •
الحمد لله الذي اعطى الانسان بفضله النطق مزيه السبق وجعل له من العهد الصحيح
واللسان الفصيح مبينا عن نفسه ومخبرا عما وراء شخصه فاضحى بذلك قويا على استنباط
المستنبطات • واستخراج المستبطات • وقال في صفه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاقامه فواتا الملته • وفوانا على اثته • وقال ليس شكري اياك عن براسته
لما استدبنه • وعرف والبته لما اوليته • مثله عن محبة حويتها لما احتبه وحشاشة
ملكتها لما تداركتها • وان الحوه اذا تمكنت تملكت • والثقه اذا تحكمت تحكمت •

وقال ايضا

• لا ليت لعثره • ولا سير لعثره • ولا من على الملك عنه • يبقي منه اثر ولا عثير •
فاستغفروا ربكم مقيل العثرات

وقال ايضا

العفته تفض خاتم الديانه • والدربه دار المعصيه • والنظار يترك الاوحد عبرات •

وقال ايضا

• رب بلغني هواي • وارزقني من لا ابلغه سواي •
• من دخله امن • فهو كعبد وانا كمن • ولا تجعلني كواو الجزم •
الثابته في الحزم • واثبت اسمي في ديوان الابرار • مع الاسما المتمكنات •
وقال قابوس من رساله الانسان خلق الوفا • وطبع عطوفا • ولا تحال
لفتيه مخيله • ولا تحال تتكرم بحيله • وانشد محمد المذكور الابله لنفسه
من قصيده

• زار من احيا بزورته • والدجى في لون طرته •
• مر يثني معانقه • بانه في ثني بردته •
• بت استجلي المدام على • عين الواشي وغرته •
• يا لها من زورة قصرت • فاماتت طول جفوته •

وقال

وقال قابوس من رساله

• الانسان خلق الوفا • وطبع عطوفا • فالسيدي لا يخشى عوده •
ولا يرجى عوده • ولا تخال الفتيه مخيله • ولا تخال تتكرم بحيله • وانشد
محمد المذكور الابله لنفسه من قصيده

• زار من احيا بزورته • والدجى في لون طرته •
• مر يثني معانقه • بانه في ثني طرته •
• بت استجلي المدام على • عين الواشي وغرته •
• يا لها من زورة قصرت • فاماتت طول جفوته •
• حين حلت عقد مطربة • عقد من سحر مقلته •
• لبس اسى الصب منه سوى • اثر خديه وخصرته •
• وبعيدا ان يبل فصل • حيله في بل غلته •
• اه من حصر له وعلى • حصر من برد ريقته •

وقال القاضي النعماني

• رب جود عرفت في عرفات • سلبتني بحسنها حسنات •
• وافاضت مع الحجيج ففاضت • من جفوني سوابق العبرات •
• حرمت حين احرمت نومي • واستباحت بدمي اللحظات •
• لم انل من منى المنى • حتى خفت بالخيف ان تكون وفاتي •

وقال اخر • استغني بالصمت • على حسن السمت • وقال اخر
توهم اعلام تخفق بالنصر راياتها • وتنطق بالقهر اياتها • وقال اخر

لا تخلف عدته • ولا تخالف عادته • وقال اخر

ان لم يكن كعبة الحاج فهو كعبة المحتاج • ومشعر الكرم ان لم يكن مشعر الحرم • ومنى الضيف ان لم يكن منى الخيف • وقبلة الصلاة ان لم تكن قبلة الصلاة

وقال اخر

• الكريم قليل الهبات • كثير الهبات • وقال اخر

لا زلت محبوا ما وليت • وقال اخر

صبابة لم تنكشف الا بمجاورتك • وصبابة لم تسكن الا بمجاورتك •

وقال اخر هم ابنا غارات • وليوث غابات • وسباق غايات •

وقال اخر • العجم ملكت لما تطاولت • والعرب ملكت لما تواصلت •

وقال اخر وهو ابن موصلايا الكاتب •

اعطاه الله عوايد العلى وصهواتها • واعطاه مطالب المنى وسنهواتها •

وقال بعض الحكما

• اشتغل عن لذاتك • بعمارة ذاتك • وقال اخر

• صاحب الراي والرايه • وافر القدر والقدره • وقال اخر

الدنيا فانيه فانيه • والاخرى باقيه ثابته •

وقال اخر

• ما هو الا صفحة نصل طبعت سكتك • وسبيكة مجد ضربت على سكتك •

وقال ابو بكر القهستاني يهجوا علا نعم

• الا علم يوني فيا بني تحذ • على ذاك من اخبار علم وامات •

فقلنا له الاسلام يعلو ولم يكن • ليعلى ففا العلم يوتي ولا يات •

وقال ايضا

• يا قابلي الاحرار تقعد فوقهم • وينام من تحت العبيد ربوتي •

وقال ابو الفتح البستي

• يا ايها الذاهب في مكره • مهلا فما المكر من المكرمات •

• عليك بالصحة فهي التي • يحيى بتحييك ذا المكرمات •

وقال ايضا

• اذا لم يكن بيتي مصورة • ولم يكن وانفقا بناحيتي •

• فانبل عمامي فانه علت • بشهد عن بيتي علانيتي •

وقال ايضا

• اذا جلست الى قوم لتونسهم • بما يحدث من ماض ومن ات •

• فلا تعيدن حديثا ان طبعهم • موكل بمعادات المعادات •

وقال ايضا

• فاما حلايله العاهرات • فمشغولة بصبات الهبات •

• واما ذخاير امواله • فمحزونه عن هبات الهبات •

وقال ايضا

شربوا الخمور • وارتكبوا الفجور • وتسامروا بالغيبه • وتفاخروا بالريبه • وباعوا الامانات • واضاعوا الصلوات • واتبعوا الشهوات • واستمعوا القينات

وقال الميكالي

• اصبر اذا نابك من خطه • فهي سواء والذي ولت •
• وارهف العزم فليس الذي • تقضي وتمضي كالذي كلت •

وقال القاضي الحشيشي

• اتهم من سليمي ان قرتني • بسيف صدودها او انفرتني •
• واسلوا عن هواها ان سلتني • الا تبا لام اسلتني •
• اطلت في الملام فكل شي • وما عطفت علي فكلمتني •
• ولو سمحت بوصل او دعتني • له كانت جميلا اودعتني •
• ولو قولا وفتني او فدتني • لكانت بالكرامة او فدتني •

وقال تمنت امورا منك نفسي مرها • فنيل الردي او ادركت ما تمنت •
• فلانك كالدنيا تقر على الفتي • بنايلها حتى اذا مات تمنت •

وقال الحسين بن عبد الله العثماني

• لا يغلبون على السلطان طايفه • وبعد ذاك ليفعل كلما فعلت •
• لا تخرق النار الا كل نابيه • لانها نازعتها في العلا فعلت •

وقال ابو العلا المعري

• نعم النسا المعولات • وابعد الله المتعولات •

وقال الحريري

فلم ازل دينا للعبيد • وادنا للاعاريد • الي ان واني النذير • وولي العيش النضير • ثم احذت في تلافي الهفوات • فملت عن معادات العادات • الي ملاقاه التقاه • ومن مقامات القينات • الي مدانات اهل الديانات • وقال ايضا

همم

همم علينا همم • عليه هرهم • ثم قال يا بدور المحافل • والحور النوافل • قد بين الصبح لذي عينين • وبان العيان مثاب عدلين • فماذا ترون فيما ترون الحسون العون • ام تانون اد تدعون • فقال له واحد تالله لقد غطت • ورمت ان نبسط تغضت • فاخد نيتصل من هفوته • وتندم على فوهمته •

وقال ايضا

• لا تحزن تحته في الظلمات • وجدوه في الظلامات •

وقال ابن خلف في المنثور البهاي

• ساح ماء الكرم في ساحته • وراح جود الجود في راحته •

وقال ايضا

• حرس الله المكارم من فقده • وصان من المكاره سدته •

وقال ابو الفتح البستي

• من راقب العزل فليخضع ولايته • اذا استمر نظام في ولايته • وقال
• ويا من يقبل راحتي • اعلم بانك راحتي • وقال
• طوبي لمن زالت مهاجاته • وطال لله مناجاته •
• يا مذنب من ولعه ذنبه • ففي مناجاتك منجاته •
من الفضل ضرع امه اذا استقصي مصه • وقال شعر
• فد اصحت ونعايه نعالها • فكذلك الدنيا تحت سعاية •
• كراره احرا بها صارة سكانه • مراره ساعا نقصا •
• كم اوقدت لسموعه صبحه • في الليل ثمت اطفت شمعانها •

وقال ابو الحسين بن المنير الشامي

انكرت مقلته سفك دمي ، وعلى وجنته فاعترفت
لا تخالف حاله في حسنه ، قطرة من صبغ جفن نطفت
تلك من نار فؤادي جذوة ، فيه ساخت وانطفت حين طفت

وقال ايضا

صبر على عاقبة ما اتيت ، وعقوبة ما اجنيت

حرف الثا

وبما قال على حرف الثاء

قال الصاحب بن عباد العبث لا يخلو من العيث
وسئل الساذي رحمه الله عن كلام قاله اهذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هذا حديث اي محدث قلته الآن وقال بن بنانة يا فرايس الاحداث
ويا عرايس الاجداث وقال اخر
لا يدري احدث ام اجدث وقال اخر ضميره خبث وتميته حبث

وقال اخر

هجم سكر الحداثة على سكرات الحوادث وقال اخر
اقر الله عينك وادام عونك وكان من دون الناس عونك

وقال ايضا

ادنوا لمن ليس له ارث ، وابنوا ولم فارثوا
يا ماذي الخلد الساذي ، غذي مما حاوره فرث
وعشت عيش القصه ، ليس يهل ونفص حسن وعث

اصلح اذا

اصلح اذا اصلح دهرنا ان فسد ما نهض معسرا واغث
وقال بعضهم دب حديث الحوادث وقال المعري
وكم حدث من صروف الدهر يكرهه شحنا والحدث وقال ابو الجوائز الواسطي
اشكو الى الله وحسبي به ، اذا الراغب الراغبا
حادلنا لما استعنا به ، بنسيان لا هيد ولا عينا

وقال ابو تمام الطائي

ردعوا الزمان وهم كهول سادة ، وسطوا على احداثه احداثا

وقلت في كتاب

وقد كنت بقربه برهة من الدهر في نزهة من الزهر حتى عار الغدر
ناعار وفقد على الموت المنجد وبكى على العاثر المنجد وليس بناج من علقته صوائبه
وطرقته حوادثه

حرف الجيم

وبما قال على حرف الجيم

وقال البستي ما به عيرمنج عن كل سر يجي وقال ايضا
مناجي العذول ودمع الهوى ، فهل المناجي من هاجي
وقال الحسن بن طيب الناجر ربي

عنني الشيخ عن سمت منهاجه ، فكاشفه ان شيت ودراجه
وقد كاد شوقا ذباب الحسام ، يطير الى دم اوداجه

وهذه استعارة بديعة وتجنيس مليح وقال اخر
نصاعه ضاع وهي مضيعه وضياع وراس ماله خراج وهو خراج وخراج

ومن الترصيع السهل قول الخطيب الفارقي

الزم بارساله الحجه • وقوم ما عند اله المحجة فلم يزل صلى الله عليه وسلم
لمن تابعه سراجًا وعلى من نازعه اجاجًا

وقال الاهوازي يصف حربًا • استقبلوا السهام واستحلوا الحمام
واكدر الجدار السيل وانتشروا انتشار الليل وتدرعوا المحلاد
وتجمعوا للجلاد وحرصوا على المحاربه وبكصوا على المضاربه واستقبلوا الاسل
واستحلوا الاجل فحيل بينهم وبين الهرب والخلاص والطلب والمناص واخراط
القواضب واختلاط الكتائب تبعنا اثارهم وكسعنا ادبارهم محوا بين قبور
بلا لحد ومأسور بلا عهد بين قتيل لا يفد ودليل لا يبصر حططناهم من السروج
وبسطناهم على المروج • وقال اخر عاج فعاج • وقال البستي

لنا في النظم منهاج بديع • وليس لذلك المنهاج هاجي
معاليه بروج عاليات • وهل برقا الى الابراج راجي

وقال الخزامي

اذا اغلقت ابواب قوم اراذل • فبابك مفتوح وليس بمرتج
وهمك مقصود على طلب العلى • وسيبك موفور على كل مرتج

وقال البستي

اذ عارنا الورد رمانا فقد • عوضنا بالورد نارنجنا
حسبه الجاني في كفه • اذا جنا النارنج نارنجنا

حرف الحا

ومما قال على حرف الحا

قال القسم

قال القسم بن علي البصري

وصل الكتاب العالي دام تمكينه متلالية لاليه حاليه معاليه معرع
عواليه معرب مواليه فتلقيته كما يتلقى يد الانسان صحف الاحسان وصكاك
العطايا الحسان لا بل كما يتلقى انامل الراح كاسات الراح من ايدي الصباح
في بسمات الصباح • وقال الشريف ابو يعلى بن الهبارية

لقد ساهرتني عيون الدجى • وقد نمن عني عيون الملاح
اذا ما شكى الليل هجر الصباح • شكوت الى الليل هجر الصباح

وقال الصاحب بن عباد • سعادة تدع الدور ضحاضح والنحور صحاصح
وقال الثعالبي • بستان خضر وما خضر وتفاح تفاح

وقال قابوس

الكريم اذا اضمر لغير بحلف • واذا نهض لفضله لم يقف وما دام هو للفرصة
مرصدا ولا نجاز ما نواه معتقدا كان الرجا كنوز في كمام والوفا كنور في ظلام
ولا بد للنوران يتفتح وللنوران يتوضح

وقال العبادي رحمه الله

التمالك عن المرح عند تملك الفرح قرح في القدح • وزار بعضهم
صديقًا له فوجده سكران فكتب عند راسه • رحنا اليك وقد راحت بك الراح
وقال اعرابي • ورمع الطالبك صلاح كالصادب القداح ولسعت
عقرب رجلا من على مدينة فقال تعرف لهذا دوا فقال نعم قال وما هو قال
الصياح الى الصباح • وقال اخر نسيم نسيب الروح وقال اخر

نوم حنيف الروح • شاكر الريح • رفيق الراح • كثير الروح •

وقال العبادي رحمه الله وصحفها فصح وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ومولده

انفلقت بيضة العرب تخرج من فرخ الفرج • فرخ الفرج •

ومن التجنيس المقتبس والترصيع الصنيع قول ابي الحسن التهامي •

• بيضا بحقه الظلام تحته • كالبيض الحقه الظليم جناحا •

• وقال بن عبيد الله العلوي البلخي • الاجمال في الطلب • والمداراة للنوب • بومان

الى النجاح • وبومان من الانضاح •

وقال الخطيب الفارقي ارسله وعمران الشرك طامخه • وجران الشك لامخه •

ارسله ببوالغ الحكم • وجلاه بسوابغ النعم • واوطاه رقاب الامم • وبواه جنات الحرم •

فلم يزل بزناد الانام قادحا • ولعباد الاوثان مكافحا •

وقال يصف الدنيا دار حلوها مر • وصفوها مضر • واحلامها تغر •

وايامها تمر • ونوابعها نكر • وعواقبها لا تسر • حتوفها عتيده • وصروفها

سديده • وعداتها مخلفه • وحباتها متلفه • العاجز من استصحبها • والعابر من اطرحها •

وقال هنالك تخرس الالسن الفصيحه • وتطمس الاعين الصحيحه •

نرحم الله امرا خفض من جناحه • وقبض من مراحه • ومن المقامات الحريريه

وهو من عجيب التجنيس قوله •

• لطغينا الى دمياط • عام هياط ومياط • وانا بومئذ مرموق الرخا موموق الاخا •

• مع صحب قد شقوا عصا الشقاق • وارتضعوا افاويق الوفاق • نحن مللنا السرى

وملنا الى الكرى صادفنا اردننا محصله الربى • معتله الصبا • فاخترنا الخلط

وهداه القطيط والالطيط • سمعت صبيا من الرجال • يقول لسميره في الرحال •

كيف حكم سيرتك • مع جيلك • وحيرتك • فقال ارعى الجار ولو جار • وابذل الوصال

لمن صال • واحتمل الخليط • ولو ابدى التخليط • واود الحميم • ولو جرعني الحميم • وافضل

الشفيق على الشقيق • وافي للعشير • وان لم يكافي بالعشير • واستقل الجزيل للنزيل •

واغمر الزميل بالجميل • واودع معارفي عوارفي • واولي مرافقي مرافقي • والين مقالي

للقالي • وادم سالي عن السالي • وارضي من الوفاء باللفا • واقنع من الجزا باقل الاجزا •

ولا انظلم حين اظلم • ولا انتقم ولو لدغني الارقم • فقال صاحبه لكن انا لا اوي عن العلق •

ولا ابني سوى العاني عن اعابي • ولا اصافي من يابى انصافي • ولا اواخي من يلغي الاواخي •

ولا امالي من يخيب املي • ولا ادع ابعاد المعادي • ولا اسمح بمواساتي لمن يفرح بمساتي •

ولا اخص حبابي الا احبابي • ولا استطب لحابي عن وادابي • ولا املك خلتي •

الا لمن يسد خلتي • ولا افرع نيابي على من يقرع ابابي • ومن حكم بان اذوب

وتجمد • واذكوا وتخمد • لا والله بل نتوازن في المقال • ووزن المثقال • ونتحادى

في الفعال حذو النعال • ولا افلم اعلل وتعللني • واقل وتستقللني • واجنح

لك وتجرحني • واشرح لك وتشرحني • • وقال في مقامة اخرى

فلما انتقل حادي • ونفد زادي • امته من رجاي برجاي • ودعوته لاعاده وراي

واروائي • ممش للوفاده • وراح وعد للافاده • وراح واستنادنته في المراح

الى المراح على كاهل المراح • وقال ايضا •

• ارحت بمطيه مطيه البين • وحملتني على مرالعين •

فجعلت اتورد موارد المرح • واتنصل سواد الملح •

وقال الحاكم بن دوست

وبوم اصحان الوقت راح • حث على اصطباح واقتراح •

يقول لاهله الدار اولوي • فقد طاب لطيب الوقت راح •

وقال ايضا

وليل ناب عن شمس بشمع • ناعني عن صباح بالصباح •

فمصباح وتفاح وراح • صباح في صباح وصباح •

وقال ايضا

حل عري التجر فقد حل لي • من سحر عينيك بارنح •

كانني بالوعد جعتدا هما • وكلما ادركنا رنح •

وقال ايضا

يا قوت يا قوت • روحي روحي • براح • سراح •

وقال ايضا

روحي الى فداك روحي • روحي الى فداك روحي روحي •

لك لفته الظبي المروع • وثنيه الغصن المروح •

وقال ابن الاسد الفارقي

يقولون لا في يوم فطر لفرحة • نفش كما هش الرجال ولا اضحى •

فقلت لهم ان السرور محرم • على عاقل امسى بذي الدار او اضحى •

وقال ابو النجم القزويني

دنيا غوائلها في ضمن زخرفها • كالسم في ضمن اصلاب الدرارح •

واهلها في دراها والذي جمعوا • من الحطام هبا في دارنح •

وقال ايضا •

بلاد الله واسعة فضاء • ورزق الله في الدنيا فسيحوا •

فقل للقاعدين على هوان • اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا •

وقال ايضا

لا يصرف الهم الا شدو محسنة • او منظر حسن تهواه او قدح •

والهم سراح اخفاها فقطرنا • منها ودع امة في شرع قدحوا •

لكن تخال اذا ما المزج خالطها • سقا نصا زنداء قد حوا •

وقال الحريري • نظمني واخلا ما لي ناد • لم يخب فيه مناد • ولا خبا قدح زناد • فبينما نحن نتجاذب اطراف الاناشيد • ونتوارد طرق الاسانيد • اذ وقف بنا شيخ فقال يا اخا الدخاير • وبنا ير العشاير • عموا صباحا • وانعموا اصطباحا • وانظروا الى من كان ذا ندي وندي • وجده وجدي • وعقار وقري • ومقار ودور • فما زال به قطوب الخطوب • وحروب الكروب • وشرر شر الحسود • وانتياب النوب السود • حتى اسحالت الحال • واعول العيال • والنا المدهر الموقع • والفقر المدقع الى ان احتذينا الوجا • واعتدنا السجا • واستبطنا الجوى • وطوينا الاحشا على الطوى • واستوطنا الوهاد • واستوطانا القتاد • واستطينا الحين المجتاح • واستطينا اليوم المتاح •

وقال البستي

واقسم لن يواصلني حبيبي • ولو باهيت لقمانا ونوحا •

تودعنا الحياه وقلت صحبي • يريكما على اليوم نوحا •

وقال احمد بن سليمان

لما قضي به الراحي • بادرت ثقالها بطرح

ان كثر الكاشحون حولي • لموت عما يقال كشحي

وسمعت ايام غرق بغداد سنه اربع وخمسين وخمسمائه بعض الملاحين يقول الملاح له ما لاح • وهذا من بديع التجنيس

حرف الخا

ومما قال علي حرف الخا

وقال البستي

اذا اعتز بالمال الرجال فاننا • نري عزنا في ان نجود ولا نسخوا

وعز الغني بالمال يسخ دايما • وعز الفتي الجود ليس له نسخ

فان دمت عزا فاسخ واسمح ولا يكن • لعزمك في شي تعز به نسخ

وقال العميد ابو اسماعيل الاصفهاني الطغراي

وباجرم شطت بهم غربة النوي • فلا عهدهم ينسي ولا الود ينسخ

لكم في جنوب الارض مسري ومسرح • وللحب في جنبي مرسي ومرسخ

حرف الدال المهملة

ومما قال علي حرف الدال

قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام المرء يسعي بجده • والسيف يقطع بحده • ولما نزل محمد شاه السلجوقي علي بغداد محاصرا لها كتب الي امير المومنين المقتفي لامر الله ما ننتظر فكتب اليه اما سعاده • او شهاده •

وقال الخليل بن احمد دخلنا علي ابي الدقيش الاعرابي فقلنا له كيف تجدك فقال اجدني اجل ما لا اشتهي واشتهي ما لا اجد ولقد اصبحت في زمان سوء قلت وما زمان السوء قال من جاد لم يجد ومن وجد لم يجد • وقال ابو نصر محمد بن محمود الاواني

بي سالدله عملها في الصبي • حتي غلب الجواد وكعب الجواد • الجواد العطش ولعب اعيا وتعب • وقال ابو طالب الجانوني في ابي علي الزيادي

ابا علي نشيت طلما • مثل زبادي الي الزبادي

انت به ملحوسوط • كواحد الزهد في الزبادي

وقال ابو نصر بن غصن الكاتب

رايت الدهر مني مستمدا • كما انا استمد من المداد

لنا حالان مختلفان جدا • كما اختلف الموالي والمعادي

فاكتب بالسواد علي بياض • ويكتب بالبياض علي السواد

وقال ابن الموصلايا الكاتب

يا خليلي خليانى وبعدي • فملام العدول ما ليس يجدي

ودعاني فقد دعاني الي الحكم • غرام الغريم للدين عندي

نعساه يرق ان ملك الرق • ينقذن من عدله او بوعدي

ثم من ذا منه بحيرا اذا جار • ومن ذا علي تعديه يعدي

وقال اكمل الله سعوده • واكمد حسوده •

وقال واكتفي بشواهد تلك اللمعه المنقده • والاصابه المنتقده • وقال الوزير ابو شجاع لا يطرد جاره • ولا يحار طريده • ومن امثال الاطبا من لزم الفصد استغني عن الفصد • وقال مصابك ابل لدموع الجامد • والهب الهموم الخامد •

وقال البديع الهمداني الهروي جسد كله حسد • وقال الثعالبي خلف الوعد خلق الوغد • وقال هو للاوليا كالغيث الغادي • وعلي الاعداء كالليث العادي •

وقال اذا ترعزع ترعزع الوالد ۵ وقال اخر
• ليلة كواكبها عقود • وثرياها عنقود • وقال اخر
كل ساعد وقل مساعد ۵ ومن ترصيع الاهوازي
الحمد لله الملي بكل موعود الغني عن كل موجود الذي لا يضارعه مليك • ولا ينازعه
شريك • منشي كل شي ومبيده • ومبدي كل حي ومعيده • ۵
وقال ايضا
• الذي علا عن الصفات المحدوده • وخلا عن الحركات المعدوده •
وقال ايضا
الذي علم كل مكتوم • وفهم كل معلوم • واعجز كل كيد • وابرز كل اسد •
من بل خاتما من ذهب في يد جاريه فقال يا وليتني خاتمك اذكرك به قالت هذا
ذهب • واخاف ان يذهب • ولكن خذ هذا العود • فعسى ان تعود •
وقال بن عمار الكوفي
• برلوننا ريضا الرياح لغابة • لمد نسيم العاصفات وسيرها • ⁂ حرد مراسها
• اذا ما غوادي المزن اخلف جودها • وضوح بنت الارض اخلف جودها •
وقال ابن حيوس
• وايما اباحوا يوم باحوا • بما كمته في السلم العمود •
• وما البطش مفيد عز • اذا لم يصحبه الراي السديد •
ومنها في صفة الخيل
• اذا قدحت فما يبدو الظلام • وان صحت فما يخلو الطريد •

شددن

• شددن عن الهدى ما لم يشدوا • وشدن من العلى ما لم يشيد •
• بنا ودكله اجرو شكر • وما بنونه اجر وشيد •
وقال البستي
• يا من دهاه شعره • وكان غضا امردا •
• سبان فاجا امردا • في الخد شعر ام ردا •
وقال وراها رشدا • واروها وردا • ۵
وقال غض عنه العيون الحاسده • وفض من دونه الجموع الحاشده • ۵
وقال قد اعجزتهم المهارب • واعوزتهم المذاهب • هنالك لا يرى الا قتيلا مضرجا
بالدما واسيرا قد اذله الاذعان والانقياد • واوثقته الجوامع والاقياد • ۵
وقال يصف حربا ونكصت الاقدام • هايبة الاقدام • ورايت روسا تقتلع • ونفوسا تنتزع •
ودماء سايلة من الشعاب • وصدوعا قليلة الانشعاب • حين زحفت الصفوف فرجفت
الصدور وخفقت البنود • فتحركت الحقود •
وقال لما نزف به الفطنه ما خبث من مطاعمها • وكثر من مطامعها • انبحت له الشقوه هادم
لقواعده • وحاله لمعاقده • ومغربه لشمسه • ومطلعه لنحسه • ومضرعه لحده • ومصرعه
لحده • وقال اداه جهده الى الاصرار على العناد • والاصرار بالعباد • ۵
وقيل لابنة الحسن الايادية كيف زينت مع عبدك وانت سيدة قومك فقالت
طول السواد • وقرب الوساد • ۵
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجلا عن قومه فقال اني امرؤ حميري
حين نسبني لبست ربيعة احكادي ولا مضر تغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال ذلك والله الامر لجدك واصرع لجدك وافل لجدك ودعا اعرابي

فقال اللهم اني اعوذ بك ان تعفر خدي او تعبر جدي او تفل حدي

وقال اخر الدنيا امد والاخرى ابد واشخص عروة بن عبد الملك الزبيري

في سلسلة الى الرشيد ثم امر باطلاقه وخلع عليه فكان يجلس بالبقيع فيقول ابقى الله

امير المومنين خرجنا في الحديد ورجعنا في الجديد

وقال اخر تجاوز في كلامه الحد فاستوجب الحد وقال اخر كثرة الشيب

عذاب الاسد فارس الى الطريق الاسد

وقال الباخرزي • الرزق مقسوم محدود • مرزوق ومحدود •

وقال اخر وصل كتابه فتصفحته عن فوايد العقول وفرايد العقود

وقال ابن الصابي دبر تقويم المايل وتسكين المايد وتقيف الحايد

وقال القسم بن علي البصري يطلب حتى الاسمار لاجتنى الثمار • وبيع ملح الجوار •

لا مليح الجوار • فحلوا الى الجنا • وقالوا مرحبا بهذا انك حضرت بعد العشا ولم يبق

الا فضلات العشا فان كنت في فنوعا • فما تجد فينا منوعا • فقال انا اخو الشدايد

لتقع بلقطات الموايد • ونقصات الموارد • والثر كل عنده ان يرده ما عنده

وقال تميم بن مروان ما نفى الورى لباعي • بعيلي وباعي عدي يردي •

• عن التجني منكم للطفل وما جنا • وشدد في كسب الثنا وما اسندا •

• نعست في حسن عالما وشلها • لعاف وعان دايما دودا يغدي •

وقال ابو اسيد الفارقي

• نيم قلبي شادن اغيد • ملك فالناس له اعبد •

لو جاز

• لو جاز ان يعبد في حسنه • وظرفه كنت له اعبد •

وقال ايضا

• جد لي بوصل منك يا من • قد بليت به وساعد •

• وانشف الصبا به بالعناق • موسدي كفا وساعد •

وقال ابو بكر القهستاني

• بالجد يسعى الفتى والا • فليس يغني ابٌ وجد •

• وليس يجدي عليك كلما • دام يكري عليك جد •

وانشدني الحكيم ابو الحسين بن صاعد الطبيب لنفسه

• واطلب الجد لا تخدع • بالهزل ان ساعدك الجد •

• ولا تقل ان له موضعا • فالهزل في موضعه جد •

وقال ابو الحسين احمد بن المومل

• تراعي طوال الليل عيني فراقدا • وعين الذي لم ينفقد الا لف راقده •

• ايا امنا هل انت غايبة له • كما كنت ام هل في بكايك عايده •

وقال عبد الصمد بن المعذل

• يا حسن بهجة ايام لنا سلفت • وطيب لذة ايام الصبي عودي •

• ايام اسحب ذيلي في بطالتها • اذا ترنم صوت الناي والعود •

• وقهوة من سلاف الخمر صافية • كالمسك والعنبر الهندي والعود •

• تستلك همك في رفق وفي دعة • اذا جرت منك جري الماء في العود •

وقال اخر

ربما اسعدني الاقدار • فالحقت المحدود بالمجدود •
وقال ايضا • على سيبك المامول • يعتكف الحمد • وعن سيفك المسلول •
ينكشف الحد • وقال الموصلي وانشدته
وفي المنشور السماني لابن خلف
• سمو باسم حبيد • وبعله بعل حدي •
• نعوذ بالله من اهواء تعبث الاعتقاد • واهوال تطير الرقاد •
وقال في النبي صلى الله عليه وسلم فاصبح لقواعد الدين مشيدا • ولسواعد
اليقين معيدا •
وقال ابو اسحق الواسطي
• واذا صفالك موردا • من كل شائبه فرده •
• ومتى تكدر فاجتنبه • ولا ترده ولا ترده •
وقال اخر ايضا
• وعمت عطاياه العفاة تبرعا • وراعت عواديه وراعت عوايده •
وقال بن عمار الكوفي
• كريم واخلاق الزمان لبيه • روي واخلاق الغمام صواد •

حرف الذال المعجمه

ومما قال على حرف الذال المعجمه
من توقيعات المقتفي لامر الله هذا هذا وقال بن اسد الفارقي
• صد الحبيب وقال لي • بي وبك اكثرت الملاذا •
• اقطع ثقلت لبعد ما لم • تخف عن الكل الملاذا •
وقال بن الحريري في ذم الدنيا ما سرت نفسا الا وقد ثقلت ولا اقذت مقلة

الا اقذتها • ولا امنت نبعة الا اخذتها • ولا وهبت هبة الا اخذتها •
وقال المعري تلفع بالعبا رجال صدق • واوسع غيرهم سرقا ولاذا •

حرف الرا المهمله

ومما قيل على حرف الرا المهمله
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العين لتدخل الجمل القدر والرجل القبر •
وقال علي بن ابي طالب عليه السلام المروة الطاهرة في الثياب الطاهره •
وقال عثمان بن عفان اذا كان لك صديق فلا تشاره ولا تماره ولا تجاره • وقيل
لعلي بن الحسين رضي الله عنه لم ابغض قريش عليا فقال لانه اورد اولها النار واورث
اخرها العار •
وكان الحسن البصري يقول ما اعطى الله احدا الدنيا الا اختبارا ولا زواها
عنه الا اختيارا • ومن كلام العرب ينبغي للمشتري ان يشتري ان يختار السري
وهو الجيد • ومن امثال العامه من عير عُيّر •
وقال لي عيش كدر • ونجم منكدر • وقال لي قلب بولايه معمور • وبالاه مغمور •
وقال اخر
• كم من غني غبي • ومن فقير فقير •
وقال اخر • الدنيا عبر لمن اعتبر • وقنطرة لمن عبره •
وقال اخر • اولى الناس بالعفو • اخلاهم من العفو •
وقال اخر من كثر هجره • وحب هجره • وقال اخر سيل الوعد مثل الرعد •
ماله خطر ان لم يتله مطر • وقال اخر
تجملوا الادبار • وولوا الادبار • اخر اعتزك شراره • فاعتكر غباره •

قال الخليل بن احمد ما كتبت فن وما حفظت فن ورفع الى عبد الله بن طاهر نشاد بعض
السوبات نوقع انا اهل السوءات اذا كثروا فقبهم الغرور والغرور ٥

ويحكى ان عبد الله بن سليمان الوزير كان يفرط في ميله الى ابنه القسم ويفضله على ساير اولاده
افراطا لا الى احد فقيل له في ذلك فجعل يعد عجايب نجابته ومخايل نجابته حتى قال
انه عض يوما دابته وهو وضيع ثم جعل يبوسها فقيل له انعض وتبوس فقال انا اذا
غضبت اثرت وان رضيت اثرت ٥

وقال اخر احسن من انوار الاشجار واطيب من نفايس الاسحار

وقال اخر اخلاقهم اوعار وصحبتهم ذل وعار

وقال الصاحب الفاظ كما نورت الاشجار ومعان كما تنفست الاسحار

وقال قد اظهر مكنون سره وابدى كامن شره وقال معمر عمر السرور الى يوم
النشور وقال اسبرك باوليك الاعمار فالطعات الاعمار ٥

وقال الثعالبي لا نكون ضرورة الا عن ضرورة وقال ينبغي للملك لقاوه
عزيزا وعطاوه غزيرا ٥ وقال الكريم من ينيل المعتر ويقبل المعتذر

وقال اخر احزمهم من كان صابرا ان يكون الى ما يهواه صايرا ٥

وقال الحسن بن سهل لا يصلح للصدر الا من كان واسع الصدر وقيل له لا خير
في السرف فقال لا سرف في الخير ٥

ولي من كتاب كتابي الى فلان اعلا الله منار قدره واعلى شعار ذكره وروى نور غرسه
واروى نور قدسه وارخى في طول بقايه واسمى معارج ارتقايه والاشواق اليه دايه
والاماق عليه دامية والهم على الجوانح جوانح والجوارح فيها جوارح وقد كانت

مثلان

منازلنا بقربه حاليه فعادت خاليه وحشة لفراقه بعد الانس باشراقه ولولا
ارتقاب سرعة اقترابه وتطلعي الى طلوع بدره من وراء حجابه لحاولت حلو ولو
رقي مني ما كان سريرا ولو لا نفد رصادر اليه وتاخر وارد عليه لغدا كتابي نيتص اثاره
وراح يقص اخباره ٥

ولي من كتاب اخر وصل كتاب فلان نسا الله في مدة عمره واعلا من سمو قدره واجرى
مواد رضه بحاري ما عمله وصوطات بلاد بساري ضياء نجمه وكسر بجلاده سوق
سوق البدعه القايمه وجبر بجداله عظم عظم الشرعه السالمه فهذي ابكار
معاني سبه الالطاف واهدى ثمار بيان جنيه القطاف بالفاظ تنقع الغليل
وتنفع العليل وتهيج بهيج منثور منثورها بلابل بلابل سحر مسحورها وتنشر
من مطاوي التلهف مدفون اشواق وقدح ولكن نارا في حراق وقد كان القلب قبل صحته
سليما فعاد بعد بعده سليما فاعاد الله واضح الانس واعاد به نازح المسرة ٥

وفي المقامات الحريريه

واحوى حوى في برقه لفظه • وعلاني الف السهاد بغدره •
تصدى لقتلي بالصدود وانني • لفي اسره منذ حاز قلبي باسره •
اصدق منه الزور خوف ازوراره • وارضى استماع الهجر خيفة هجره •
واستعذب التعذيب منه وكلما • اجد عذابي جد بي حب برّه •
تناسى ذمامي والتناسي مذمة • واحفظ قلبي وهو حافظ سره •
واعجب ما فيه التباهي بحسنه • واكرم عن ان اقول بكسره •
له مني المدح الذي طاب نشره • ولي منه طي الود من بعد نشره •

ولو كان عدلا ما تجني وقد جنا • على غيري يجتني شف ثمن •
ولولا تنبيه تغيبا عنتي • بدارا الى من اجتلي نور تبدده •
واني على تعريف امري واسم • ادي المرحلوا في انقيا دي لاسم •

وقال ايضا

لا تيك الفا نابي ولا دارا • ودر مع الدهر كيف ما دارا •
واتخذ الناس كلهم سكنا • ومثل الارض كلها دارا •
واصبر على خلق من تعاشره • وداره فاللبيب من دارا •
ولا تضع فرصة السرور فلا • تدري ايوما تعيش ام دارا •
واعلم بان المنون دايرة • وقد دارت على الوري دارا •
واقمت لا تزال قابضة • ما كر عصر الحيا وما دارا •
وكيف ترجي الحياة من ملك • لم ينج منه كسرى ولا دارا •

وقال البحر الموصلي الفقيه فيما يكتب على كران وانشدنه

لما استددت بجحرهم • حزت الجمال باسرهم •
اضحى اسيري شادن • كل الوري في اسرهم •

وقال بن حيوس

وملك توالى ديه وعطاوه • فلا خاف مغتر ولا خاب معتز •
اذا ظل يحمي يظل يقطار حا دم • وان ظل يهمي قيل ما للدهر معتز •
وما هي الا غرسنة الندى • على غارة في ما له شنها الشعر •

وقال عبد المحسن الصوري

عهدتكم

عهدتكم من حيث عاهدتكم • لم تعرفوا شيا سوى الغدر •
فما لكم لما ندمتم دمي • صنتم من الموفين بالنذر •

وقال المعري

يقول لك العقل الذي بين الهدى • اذا انت لم تدر عدوا فداره •
وقادة دارين اقراها لطبيه • وما امنت ملواه فاره داره •

وقال احمد بن سليمان

اوي دين الى فما • وقوفي على تلك المنازل والاواري •
وان طواد داك الربع اوي بي • بربع اهله نوب طوادي •
عوادي الغني متعفنات • بطون نبانه منه عوادي •
فلا يعجبك زيا عنك زيا • ولا نور بين من نوار •
فلا تقبل من النوراه حكما • فان الحق منها في نوار •
اري اسفارها ليهود اضحت • بوادي قد حشين من النوار •
فوار من ناديك مثل كاف • متى ما حلت النوب النوادي •

وقال الاخر ايضا

ابي وادي خلتي وا زبصم • دبا وفي سر الفواد اوار •

وقال ايضا

يا مقامي الا اقامة عان • كيف اسري وفي يد الدهر اسري •
انجسرا على المنيه جزم • والبرايا من عيشة فوق جسر •
تبعت نبعا وفي القصر غالت • قيصرا وانحت للسري بكسر •

ونظرت طيبا وادنا باذا • واصابت ملوك تيسر بفسر •
ولقابوس كان قبلنا وننا • حسن اروته من فنا وحسر •
وكذلك النعمان زال بنعيم • عن ذراه والعز دونهن حسر •

وقال ايضا

ان ترى الدنيا اغارت • ونجوم السعد غارت •
نصروف الدهر شتى • كلما جارت اجارت •

وقال السري الرفا

حلفت مبنه ومني فاصبحت • تموربك البسيطة او تمار •
تحلي الدين او تحمي حماه • فانت عليه سور او سوار •

وقال خالد من اي قريش انت فقال من بني عبد الدار قال فمثلك من يشتم تميما في عزها وحسبها وقد هشمتك هاشم وامتك امية وجمحت بك جمح وخزمتك مخزوم واقصتك قصي فجعلتك عبد دارها وموضع شنارها •

وقال المعري • ودنياي ان وهبت باليمين اليسار العتي سلبت اليسار •

وقال دمع الشراذا حاشر • وتواضع انما انت بشر •

وقال اخر

لئن سرت بالجثمان عنكم • فاني اخلف قلبي عندكم واسير •
تكونوا عليه مشفقين فانني • رهن لديكم بالهوى واسير •

وقال سهل بن هرون الحبر عطر الحبر • وقال غيره الصبر امر من الصبر •
وقال الصاحب ارما حديد الظفر • لبيم الظفر •

وقال اخر

وقال اخر فلان به سداد الامور • وسداد الثغور •
وقال اخر تظافرت له الفضول بالفصول • واكتست منه الشعري العبور العيور •

وقال ابن الصابي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ذو العلم المنشور والعلم المشهور •

وقال احفظ الانصار • والحظ الابصار •
وقال يصف قوما باقلام صحيحة القوام فصيحة الكلام فيها مفتوح ودمها مسفوح تخضب روس عواليها بدم عواليها وتبدي بدايع ارقاصها باثار ارقامها وتودع بطون طروسها بواطن نفوسها وتظهر مكنونات صدورها من منظومات سطورها •

وقال ابو العلا المعري الدرهم مشتق من دواهم • والدينار جمع من دين ونار •
وقال فني العمر ولم تدري الغمر •
وقال تنسبون الحرم وتستلون الحرم •
وقال يقنع المومن بقرص الشعير • ويلد الكافر لقا السعير •
وقال ابن الصابي هو افصح من ان يحصر • واكثر من ان يحصى • واطول من ان يقصر وافضل من ان يقصر •
وقال الدنيا تهب معيرة • وتسلب مغيرة •
وقال رابي شخصه العزيز • وارواني من بحر الغزير • وقال عاقل متحير وجاهل متخير •
وقال العبادي في قوله تعالى والفجر وليال عشر

الزمان حركات معدودة بعضها في مجرى الشمس وهو النهار وبعضها في مجرى
الشمس وهو الليل ايام قلايل لكن جواهرها قلايد لالي صمت في ليالي
سروا والقسم بالفجر •

ومن ترصيع الخطب النباتية • الحمد لله الناطق في كل معاين اثره السابق بكل
كاين خبره • نافصح المقالة • واوضح الدلالة • واعلن النذاره • واحسن العبارة • فاصبحت
ارواحهم مفقوده • واشباحهم ملحوده • واعمارهم منبوذه • وديارهم مهجوره •
واخبارهم مستوره • واثارهم مسطوره • ايها الناس ان الدموع زكوة البصر •
والخشوع حياة الفكر • والتجارب مراة الغير • والنوادب ايات القدر • فاصبحت
ديارهم مظلمة بالخوص اقطارها • معطلة بالعبوس اثارها • اصطحبت من الكفر • واودي الحر •
وخطب من المزور مكالى عصره • الحمد لله العلي عرشه • القوي بطشه • الوفي وعده •
السني رفده • الرجي امره • المقضي شكره • الحمد لله الكريم وجهه • المعدوم شبهه •
المالوف وعده • المخوف سطوه • الذي لا تدركه الابصار • ولا تحويه الاقطار • ولا
يغنيه الليل والنهار • ايها الناس ما انجح النفصير بعد التبصير • والح التشمير •
عند التحذير • جنة واقية من المحذور • ومنه • نائية على الدهور • مباشرين للمحاب
الهجير • مسادرين نفحات الزمهرير • ايها انطعوا بتقوى الله اود به الاعمار •
وارتعوا في جهاد عدو الله اوبة الابرار • الحمد لله ناصر من تحقق بنصره • وذاكر
من تعلق بذكره • ومهلك من تجبر بكفره • ومدرك من تكبر عن امره • ارسله والحق
خافية ضواه • واهية قواه • حل حزمه • ذل عصمه • طامسة اعلامه • دارسة احكامه •
منكورة ايامه • مبتورة اود امده • فاقدم على الجهاره • ونصرته • واعلم في انصاره واسرته •

حتى

حتى دك رعات البهتان فاصبحها • وفك اركان الطغيان فدمرها •
وقوله اصبر من الهجر • وامر من الفقر •
وقوله يعتذر هذا اطال الله بقا سيدنا كتك من دعاه بالحاظ العنايه • فلم يجبه
ودعاه بالفاظ الرعايه فلم يجبه • وبلغه ما مولده فكفر • وسوغه سوله فستر •
وخلع عليه اثواب لنصون فنزعها • وجمع اليه اسباب التمكن فدفعها • فاوطاه
كواهل الكرامه فنزل منها • وبواه منازل السلامة فعدل عنها • ثم رجع رجوع مستقبل
موقن • وخضع خضوع مستميل مذعن • ووضع بنان الاعتراف على مكان الاقتراف •
وقال انا جيت هذه الجزيره ساهيا لا عامدا • وقاصدا لا لاهيا • وقد تبت
عما عملته توبة متندم • وابيت عما قصدته اوبة مستسلم • فان نظر رايي
ان ينظر نظر راحم • منعطفا لي نادم • متلهف واحذر التنا الا اعتقار • ابد دهم
على الانتصار •

وقوله من رسالة فلان ممن قدمه الفضل • وقومه العقل • وامرته
الشجاعه • وصدرته البراعه • وملكته المناقب • وحنكته التجارب • وحسنته
الفعال • ورفعه العلم • وروعه الحلم • وزينه الكمال • فقاد العساكر باقدام •
وساد الاكابر بانعام • وتفقه لسياسه بحزمه • وشرف الرياسه بعزمه •
واقام الاود برجاحته • وادام الصفد بسماحته • وجلد رعيه بانصافه • وعمر البريه
باسعافه • ولا ينحرف عن قدره • ولا يتاخر عن نصره • ولا ينطاول في امكان
ولا يتغافل عن احسان • نايله مبسوط • وسايله مغبوط • يوثر المعروف • وينصر الملهوف
اطال الله بقاه لملك يدبره • وملك يثمره • وسلطان يوطده • واحسان يجدده •

كـلـان تحمي قصر عزي ... جدران يسور لي جداره

ان انشدت نارت ريح مسك ... كاني دائح للمسك فاره

وقال العبادي قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين وارزقني ايمانا يباشر قلبي حتى لا يرى الا العبر ولا من قلبي الا العبر

وقال اللهم اخرجني من دار الفرار الى دار القرار

وقال الامير الميكالي تهلل العقلة ونوش ونهل عليهم رنق فطن

وقال ايضا

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ازين لحبل فلم لا يحضر عندك فقال ضعفت هيبتي عن حضرتي واقعدته سريرتي عن صورتي

وقال هم عيون حدب وليوث حرب وصدور مجالس وبدور حنادس وفرسان منابر ومياه مآثر

وقال اثارة اشهر من يوم بدر وانور من ليلة القدر

وانشد محمد المولد لنفسه

ربع العلى بك اضحى وهو معمور ... ومعتقيك بسيف العرف مغمور

انت الذي وفره للوفد مبتذل ... مقسم بينهم والعرض موفور

انت الذي دابه في كل معركة ... جر الرماح وذيل النقع مجرور

سواك من يعتري اقواله حصر ... وغير جودك يوم الجود محصور

رايت وصانت مساعل الورى فلهم ... منها اساور لا بل حولهم سور

ابان بالراي والتدبير سودده ... بان كل وزير غيره زور

ولا اخلاه من خير يصطنعه

وزمان يعم بفضله ومكان يعم بعدله وشكر يستمعه وعلاء يلتقيه وثناء يقيه ولو جرى القدر والقضاء بما يقتضيه الخطر والعلاء واهل للامرة والرياسة من فصل في الحكم والسياسة اوسما في المراتب والمنازل من علا في المناقب والفضائل اوحكم في الرعايا والعساكر من قدم في المزايا والمفاخر لما تقدم عليه احد بابداء حكمه وكمال واسداء نعمة ونوال واتساع قلب وصدر وارتفاع كعب وقدر وابتناء مجد وفخر واقتناء حمد واجر ولكن اقدار المواهب واخطار المراتب على ما توجبه احكام الكواكب لا على ما توجبه اقسام المناقب فيرتفع عديم ويتضع عليم ويتطاول نقد ويتضاءل اسد ويتصدر جاهل ويتاخر كامل والله يرد الامير الى الحالة المحمودة والدولة المعهودة والقعدة العالية والنعم الغالية التي استوجبها بفضل الكفاية وبذل الرعاية وبقية ما درشارق وكر طارق واشرق قمر واورق شجر وقال محمد بن العباس المشكاني

غزال الحي لا اخشى نفاره ... وسر الوصل لا ارجو مزاره

واطفى من شبابي جل ناري ... وانسا بي مشيبي جلناره

شهدت الوعي وله استعار ... تراه من حشا الصب استعاره

سيفظل مختبيا غراره ... ونوم بات مختبيا غراره

له ادب لو الاداب عزت ... لاعدت شبه اللوم الطهاره

ولو وردت صفا بحري صفاء ... وجم عضا افادته غضاره

لعمر القوم احمان عمري ... وعمارتي لا فنت عمار

الله جارك كم غادرت من أسد … تعلب الريح ملقى وهو مجرور

ان جارانى الاعادي صدق كرته … او جاد ران الايادي منه كبري

يا واحد العصر جد من مجا شهرته … يبقى لمجدك ما يبقى الاعاصير

في كل ما عجز للبيت متخرج … واو في كل صدر منه تصدير

وقال بعض الكتاب

فانتشرت في تلك البقاع شرارهم . وانقدح في عامة الناس شرارهم .

وسئل العبادي عن تفسير ابه فاجاب ثم استعيد فقال فسرنا وسرنا وعبرنا وغبرنا .
وطلب لفقير شيا فاعطاه واحد دينار فقال العبادي يا صاحب الدينار كفيت امر
الدارين .

وقال اخر

الحمد لله الذي خلق الخلق وفطر واحق الحق وقرر حمدا يقتضي تضاعف الحسنى
وتظاهرها وتمتري ترادف النعمى وتواترها .

وقال اخر

نعشا ما لهدي فانقب ناره . ونصب مناره . واوضح انواره . وفتح نواره . واذرك
من الباطل ثاره . واستتبع السعد اثاره .

وقال اخر

سكن نار الهيج ومثاره . وطمس اعلام الباطل وامارة .

وقلت في كتاب اخر

وقضضت من ابهى من العقود استجلا . واشهى من المعقود استحلا . واصفى من الدر شجلا .

وادكي من العطر نارجا وحلت زهر المنثور من نباته . وزهر المنثور في ميدانه .
كان ابوا نباته حاكت وشي الربيع وانوار نباته . حاكت الروض الصنيع والاستيحاش
لبعد حضرته ادوي عودي بعد خضرته .

وقال الباخرزي

يا حسن ابيات الاشعار . ما نطقت من ابيات الاشعار .

وكتب بعضهم يقتضي بوعد قد رخصت الضرورة في الالحاح وارجوا ان تحسن
النظر كما احسنت الانتظار .

وتكلم العبادي رحمه الله يوما في التوكل فقال له بعض السايلين المتغير في الاتكال
من اين جا . فقال لعمارة الدنيا ولربما به الاسباب اذ لو انفتحت العيون كلها الى تلك
الحقيقة لضاع الكل والعثور للعبور .

وفي الخطب النباتية الحمد لله الممتنع عن تمثيل الافكار الخاطر . المرتفع عن
تحصيل الابصار الناظر .

وفيها الدائبين من الدنيا حلوا خاتمته صبر . وصفوها قبته كدر .
وفيها فيا لها من جرعة ما اضرها . وجرعة ما امرها . وفيها هجوم الفاقرة
ولزوم الحافرة وقدوم الاخرة . وفيها المتوحد بانشاء الفطرة . والمتفرد
بابتدا الصور .

وفيها ارسله ومعالم الايمان منكورة . ومواسم البهتان معمورة . واعلام
الشيطان منشورة . واحكام الطغيان مشهورة .
وفيها ما طر دليل نهارا . وقصد سبيل قرارا . وفيها جعلنا الله واياكم

من ادار في مواقع الغير لبه وخاطره واثار بودايع العرقلبه وناظره

وفيها اصيخوا اسماع القلوب لقراع الخطوب تسمعوا الله دويا في انتهاب الاعمار

وتجدونه مليا باخراب الديار

وقال ابو الفتح البستي

يا من اعاد رميم الملك منشورا • وضم بالراي امرا كان منثورا

انت الوزير وان لم تؤت منشورا • والامر بعدك ان لم تؤتمر شوري

وقال ابو العباس

لا تحسب بابي لشيبي • من حلي الاشعار عار

ولي طبع كلسان معين • رقيق في ذري الاحجار جار

وقال ايضا

اذا ما ذل انسان بدار • فنم بالرحيل علي مبدار

فارض الله واسعة فضاء • وفي اكنافها دار مدار

وقال ايضا

اذا قيل هل في الارض للناس بدعة • يعوق ويعلوا من ترون مدارها

اشرنا الي الشيخ الجليل فانه • سماء ولكن في الارض تحت مدارها

وقال ايضا

لئن قعد الزمان بكل حر • وخص اولي الجهالة باليسار

فاحاد الحساب علي يمين • واحاد الحساب علي اليسار

وقال القاضي ابو منصور الهروي

اذا النوي امر ولم يستقم • فالراي ان تختار ما خير

فكلما امرك نقدمه • فان في ما جزم خير

وقال الحاكم ابن دوست

الدهر دهر الجاهلين • وسوق اهل العلم فاتر

لا سوق اكسد فيه من • سوق المحابر والدفاتر

وقال البديع الهمداني

وشادن كالطود دابة السري • كاني علي الشعري او علي شعري

وقد عجبت منه المضاب فادرت • ا بالعيش سري ام باجنحة النسر

وكنت اذا ما الليل ماج ظلامه • جعلت علي تيار زخرته جسري

وقال ابو علي بن فورجه

اما ترون الي الاصداغ كيف جري • نسيم فوانت حروف قدرا

كانما مد زنجي انامله • يريد قبضا علي جمر فما قدرا

وقال ايضا

ما في الهوي اجهل من عاتب • علي في حبك او زادي

قلت لعذالي وقد اكثروا • ما انتم حال او زادي

وقال اخر ايضا

جد بعرف واتخذه • لكافاة ذخيرة

ولئن فاتت مكافاتك • في الدنيا فخيرة

ان خير الخير ما • قدمت للدار الاخيرة

وقال ايضًا اخو

صيرني معدمًا هواكم • وكنت في الحب ذا يسار •
تواصلوني في اليكم • تقر ميني الي يسار •

وقال اخر ايضًا

رايت ابناء الدنيا كانهم • من التغلغل في اسادهم فار •
كالما هونا فان اذللتهم خمدوا • وان شراره عزا دركوا فاروا •

وقال ايضًا

قام فيه عند اللوايم عذري • اذ تثني كالغصن من تحت بدر •
رشاء في جفونه سيف لحظ • مثل سيف الامام في يوم بدر •
زار ليلا فقلبي من غرام • طال منه في قبضه الجاسري •
قلت لا زرت المحب نهارًا • قال اني كالطيف اسري •
فترادد دنا تكلم تلت في • لحة عيني سوي عشا ودجي •
فافترقنا فيا دموعي علي • ما فات منه حتي تعاود فاجري •

وقال ايضًا

ايها دنياك غداره • وهي بين الناس غا ره •
فاجتنب منها فعالًا • يكسب الانسان عاره •
بشرت بالعيش عزًا • لمن في الدنيا بشاره •
جاهلًا تخدع منها • بروائي واستشاره •
ويح من طلبك يا دار • الاسي والبوس داره •

ابن

اين كسري قبله داره • بل ابن ابن داره •
ذهب الكل فلم يبق • الردي منهم ونا ره •
كم لفرسان الليالي • فيهم من شن غاره •
واغتيال دام ضرغاما • واخلي منه غاره •

وسمعت بعض العرب بطريق الحجاز يقول الما اذا غمر عمر

وقال ابن الصابي • مما قيل في المجموع منه علي حرف الزاي • حرف الزاء

مولي بشتات المعالي حايز • ولغايات المساعي جايز •

وقال اخر

من استوطا مركب العجز • لم يطا مركب العز •

وفي المنثور لابن خلف

وما الحسن بك وانت الحازم الحازي • ان تفعل فعل الهازل الهازي •

وانشد لبعض العرب

ابلغ لديك ابا ثور مغلغله • اني سفهت وانت الحازم الحازي •

وقال اخر

تمر حوادث وبطون دهر • وتنفر المجيز الي المجازي •
وليس علي الحقا يوكل قولي • ولكن فيه اصناف المجازي •

قوله ابر اي علا وزار وازالناس اي حركهم عنيفه وابروان كسري والبارحات جمع بارح من الطير والجوازي الكواهن والحوازي الملوك من قولك حزت اي سست وقهرت والاوازي الغصار يقال انا لطا اذا قصر •

وما قبلها اخوه عم عمرو وما قبل الزاء

قال يجازي باعماله عامل واما مهانًا واما مجازاه

وقال بن اسد

• عشت يا نفس بالرفاهية دهرًا • فاطلبي الان عيشه بانبهار •
• واستخيري الاله في السر والعالم • مبني الا اذا بيت هازي •
• وصلي الوخد بالوحيف اليه • بالنواحي ذات الحطا والجواز •

وقال ابو زيد الكبشي وانشد فيهما

• لا يخدعنك يومًا مادح بعلي • وحسن سمت وانت للنازل النازي •
• فقابل المدح زورًا عرضه غرض • انما فوات سهام المطازل الهازي •

وقلت من كان في الدنيا على اوفاز • علا او فاز •

حرف السين

ومما اتضح على حرف السين

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليك بالياس من الناس ه

وقال الهادي في قصه موسى حين شم التفاحه فمات نبي فكان شم نفسه سم نفسه ه

وقال الحريري نفضضنا فعل المتمكن من نشل صحيفه المتمكس ه

وقال المعري انظر ابدا الرجل من تجالس انما تحادث وتجالس ه

وقال بن الصابي في صفه اقلام انابيب ناسبت رماح الخط في اجناسها وساكنت اسود الغيد في احباسها ه

وقال ابو القسم الباخرزي بصرفنا باهلال العسكري وهو خير فارس وهو في الخير فارس

وقال الاخر

• عاشر من كثر كيسه • وهاجر من كبر كيسه •

وقال ابو الفضل الجلودي

• من اين لي كيس مال • ما الناس كيس وكيس •

فقال اخيل الشاعر

• اذا تعذر عليه الحائط • واحبلت الناس سكنت الجبل •

وقال اخر • هبت غلايل انفاسه • على غلايل اغراسه •

وقال الميكالي انت قوت النفس • وقوة الانس •

وقال ايضًا • انت منيه القلب • ومنه النفس •

وقال ايضًا احلى سرير العيش • وقوي سرير الانس •

وقال جرير بن الخطفي

• وما زال معقولًا عقال عن الندى • وما زال محبوسًا عن المجد حابس •

وقال اخر في رجل لقبه مدرس

• جددت للتدريس رسمًا دارسًا • لا زلت تدرس والاعادي تدرس •

وقال البستي

• يا اكثر الناس احسانًا الى الناس • واكثر الناس اغضاءً عن الناس •
• نسيت وعدك والنسيان مغتفر • فاغفر فاول ناس اول الناس •

وقال ايضًا

• لا تعجبن بسن الضحى وبؤسًا • ثم عصا فابوس لا فنا بوسًا •

وقال ايضًا • انا معتدي بكم وقلبي صحيح • ووفاي محض وودي كاسي •

هدمتني حوادث الدهر حتى • شابطرفي من قبل ان شاب راسي •

وقال الغواص الجنيدي

اذا ما قال فيك الناس زورًا • وضك لنفسك التقوى لباس •
ولا تعربك قولهم فما ان • عليك به من التقوال باس •

وقال المبدع الشاعر

انا السيف الذي قد رث غمدي • فلا تنقلبن الى لباسي •
تعالى فانظري كيف اقشعرت • جلود الاسد في الهيجا الباسي •

وقال البستي

فلو نسبي الله العباد دعوته • ليذكرني لكنه ليس بالناسي •
ولو كنت ادري اين دني طلبته • ولكنه علم طواه عن الناس •

وقال الميكالي

مبدع في شمايل المجد جيما • ما اهتل نبا الاخذه واقتباسه •
هو فض بالمال وقت نداه • وجواد بالعفو في وقت باسه •

وقال ابن اسيد الفارقي

لا تجمعوا المال للاحداث ان طرقت • ان الحوادث في اموالكم سوس •
وليس يغفل عن احراز منقبة • يبقى عليه بها الا من له سوس •

وقال ايضا

ارى الدهر في افعاله ذا تلون • كثير باهليه كان به مسا •
وما مس من شي بايدي صروفه • فابقاه فالداني من الهلك ما مسا •

بصبح

• يصبح منه الخلق بالشر مثلها • يمسهم بالويل صبح او مسا •
• وفيه حظوظ تجعل المس عسجدًا • وكم جعلت من عسجد خالص مسا •

وقال اخر • يتردد بين الرجا والياس • والرجا والبوس •

وقال غيره • وسهمه منحوس • ونجمه منحوس • وقال اخر

ظاهره يسر وبوس • وباطنه سوء وبوس • وقال

علقتهم النحوس • تعقلهم الحبوس • وقال الخطيب الفارقي ذهبوا فلم يرجعوا •
وندبوا فلم يسمعوا • اتراهم رضوا بدار الغربة دارا ام اثروا فرار الوحشة
فرارا لا والله لكن صال عليهم القضا فاطرقوا • وطال عليهم العفا فاخلقوا •
وانفقت عليهم الحادثات فافترقوا واعتقت المثلات فتمزقوا فهلم
عباد الله الى محاسبة النفوس • قبل مواثبة النحوس • ومقاربة الرموس •
ومعاينة اليوم العبوس • يوم عض الروس • ونفض الطروس •

وقال الاهوازي من رفع فلسه • وضع نفسه •

وقال رب داع بحينه • وساع في شينه • ورب عطب تحت طلب واسبه
تحت منيه • وافراس تحت التماس •

وقال احمد سليمان التنوخي بدار بدار الحزيا قلب يا بيا الست بدار ان ترك
الوسن فكم درست هذه البسطة عالمًا وعالم حبل من عواين الدنس
تمت علاما بافعا حبل يافعا وداك دهادس فيا الدهارس سرورت ب
اوقبل اعطيت فارسا وما هو الا تارس الك فارس •

وقال ابن السراج الوراق القادي ونقلنها من خطه

يا سالكي الدير حلو لا به • نظوبهم فيه النواقيس •
تعيبوا لنا القرب وكم • بيت وبين ايام النوى قيسوا •

حرف الشين

وقال الحريري من تعزيه • ومما قيل في حرف الشين
• فيا اسفي على رياستنتل عرشها • وسماحة اقل نعشها •
وقال الاخر اغراه الشيب جيوشه • وقتلت رويته جيوشه •
وقال ابو الحسين الصابي يذم رجلا • انا دوي اعطش وانا اودي اغطش •
وقال ابو بكر البوسفي
• لمن رسم دار يدب الاشا • وقد اوحش القلب اذا وحشا •
• عهدت به بين غزلانه • على الاحشا بالغرام الحشا •
وقال بن الحويري اعلموا ان صناعة الانشا ارفع • وصناعة الحساب انفع • وقلم المكاتبه خاطب • وقلم المحاسبه حاطب • واساطير البلاغة تنسخ لتدرس • ودساتير الحساب تنسخ وتدرس • الا ان صناعة الحساب موضوعه على التحقيق • وصناعة الانشا مبنيه على التلفيق • وقلم المحاسب ضابط • وقلب المنشي خابط • وبين اناوه توظيف المعاملات • وتلاوة طوامير السجلات • بون لا يدركه قياس • ولا يعتوره التباس • لان الاتاوة تملا الاكياس • والتلاوه تفرغ الراس • وخراج الادواح يغني المناظر • واستخراج المدارج يغني الناظر • والمحاسب مناقش • والمنشي ابو براقش • ولكليهما حمة حين يرتقي • الى ان يلقى ويرقي • واعتياب فيما ينشي حتى يغشى ويرشى •
وقال بن ادم ما اغراك بما يغرك • واضراك بما يضرك • والهاك بما يطغيك • والجاك بمن يطريك • تعني بما يعنيك • ويهمك ما يغنيك • وتنزع من قوس تعديك • ويرديك

الحرص

٣٠

الحرص الذي يرديك انظن ان ستزود سدى او لا تحاسب غدا ام تحسب الموت يقبل الرشا • ام تميز بين الاسد والرشا • وقال الميكالي
• كنيت وحظي من اذى السقم شاهد • بابن نباتي من اذى السقم مرتعش •
• ونفسي ان نام مرتعش في سلامه • فاهد لها منك السلام ومن نعش •
وقال يوسف بن دره البغدادي
• مدور الكعب فاتخذه لك عرس وتل عرش •
• لو نظرت عينك الثريا • اخرجها في بنات نعش •
وقال البستي
• انت عش سالما لنا انت ان عشت نعش •
وقال ايضا
• ولا مثوى احط به رحالي • وارتاد فيه ركنا من معاشي •
• ومن يك من معاش في ضياء • فاني من معاشي في معاشي •

حرف الصاد المهمله

ومما قيل في حرف الصاد المهمله
قال الحريري • اخلاص يناسب جوهر الخلاص • ويشهد به الحكم العام والخاص •
وقال بن الصابي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم اسر التقوى مخلصا واستنقذ من الضلال له مخلصا •
وقلت في جواب كتاب وصل كتاب سيدي • وولدي وسندي • وعضدي ونفوذ عزمه وفوق سهمه واستقبلته وقبلته • واستجليته واجليته • فكان يصدر منهجا وللصبري منهجا • وللحرور مسعدا • وللسعود مجددا • وللعيوب الطامحة

مقرًا وللعيوب الواضحة مقرًا وللنفوس من شكال الوحشة مخلصًا وللنفس
من شكال النعم مخلصًا

وقال بعضهم في حايك

اقول لحايك الظريف • وفي يده طاقة بخلع •
هل لك في ردمجد لغني • ليس له طاقة تخلعها •

حرف الضاد المعجمة

ومما ورد على حرف الضاد المعجمة

كان الامام المتنبي رحمه الله تعالى بالانبار متصيدًا فنزل للاستراحة ورفع اليه ابن عشن
الصندلي رقعة يلتمس فيها ان يوقع له مال على المغيض ما يستديه فاستقبله ووقع
له على راس الرقعة توقيع الغيض على المغيض

وقال الصاحب وردت بحرك القابض وما دفت احشاي النابض

وقال الثعالبي صبح الدهر مسكن وللنوايب مستكن وطرفه مغضوض
وابهامه مفضوض

وفي كتاب السياسة ينبغي للملك ان يرى رعاية الحرمات دينًا مفترضًا ودينًا
مقتضًا

وقال الاخر خيول كالطيور المنقضة والنجوم المنقضة وسيوف كالدموع المرفضة
على الدروع المنفضة

وقال الاخر شعرات بيض تفرح فيه وتبيض

وقال الاخر المال والعرض هو الغرض وقال الاخر بذلوا اعراضهم وصانوا
اعراضهم وقال بعض الفلاسفة لله الوجوب الحق والوجود المحض وقال

الرائع في روضة والكارع في حوضه وقلت لم تضيب من روض من نصاب
مفروض وقال ابن نباتة

الحمد لله الذي ليس له نظير فيناقضه ولا وزير فيعارضه ولا مشير فيفاوضه
وقال ايضًا

ارض النفس الحرون وكفها • تطعك والزمها اداء الفرايض •
فان لم ترضها انت وحدك مصلحًا • وجدت لها من دهرها الفرايض •

وقال ابن فضال المجاشعي

ان تلفك الغربة في معشر • قد اجمعوا فيك على بغضهم •
فدارهم ما دمت في دارهم • وارضهم ما دمت في ارضهم •

وقال ابن اسد الفارقي

قد كان قلبي صحيحًا كالحمى زمنًا • فمذ ابحت الهوى منه الحمى مرضا •
وقد سخطت على من كان يسخطه • وقد ابحت له قبل الحمام رضى •
يا من اذا فوقت سهما لواحظه • اضحى لها كل قلب قلب عرضا •
البست ثوب سقام فيك صار له • جسمي لرقته من سقمه عرضا •
ما ان قضى الله شيئًا في خليقته • اشد من زفرات الحب حين قضا •
فلا قضى كلف بحبًا فاوجعني • ان قيل ان المحب المستهام قضى •

وقال الصاحب رب معوط مغبوط

حرف الطا المهملة

ومما قيل على حرف الطا المهملة

وقال عمرو بن مسعدة وقد اهدى اليه فرسًا بعثت اليه بطرف يتصرف
بالشاب مع هواه ويجري تحت الشيخ على رضاه لم يبعه شوط ولم يتعبه سوط

وقال المعري في كتاب الغايات قبض ما شاء وابسط • وافسط بين البشر
وما اقسط ٥

وقال الاهوازي • الجهل يطيبه من كبر ساقط • ومن صحبه خبط •
وقال لا زال عدوك في احتياج واختلاط • ووابل في ارتياح واغتباط •

وقال الاخر ٥

• سلطه الله على قومه • نبا له من واسط ساقط •

وقال المعري ٥

• وان خلطتني بالتراب منيه • فبعض ترابي من مودتكم خلط •

وقال بن ابي حصينه ٥

• شرطت عليهن الوفا فهن بدا • بياض عذاري للعذاري مضي الشرط •
• ولا يبعد الله المشيب فانه • مطية حلم في الخطية لا تخطوا •

وفي الخطبة الثانيه ٥ الحمد لله الواسع عطاوه • الساطع بهاوه •
الواقع قضاوه • احمده على الحجاب ما اسدى ومنح • واعوذ به من ارتكاب ما اردى
وفضح • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ماض في شهادته
لا يسخط راض بارادته غير متسخط • ايها الناس قد اصبحنا في دهر مضيق محفظه
مضيق حفظه • كانا قبر زرع قد قلبته ارضه • قد ابطرنا الري والشبع واهملت
بيننا المواقيت والجمع فلا الحقوق بالابرار تحاط ولا الفسوق بالاتحار تماط •

وقال ايضا ٥

اينما سقطوا لقطوا • وحيثما انخرطوا اخرطوا • وقال المعري ٥

شعر ٥

• يالخليطين قفي او طاره • فلحاه بالذي كان الخليط •
• ونشيط للوغى قادسنا • وعلى اجنحه الموت نشيط •
• ابي مغبوط على عيشته • دين السيد كادين الغبيط •
• ادرك القوم فسيطوا بالردى • فاذا فيهم ما يالوا فسيطوا •

البسيط المهودج وسيطه اضربوا بالسياط والقسيط الطفر

ومما قال على حرف الظا المعجمه

حرف الظا المعجمه

قال الاهوازي لا زلت في سفرك محفوظا • وفي حضرتك تماما محظوظا ٥
وقال اخر مكانه مخاطر الحاجة محفوظ • ونا ظر الرعايه ملحوظ •
وقال لصاحب لعصبته الحفيظه • وطاوعت المحافظه •
وقال المعري

• رضيت ملاوة فرعيت حفظا • واحفظني الزمان فقل حفظي •

ما قال على حرف العين المهمله

حرف العين المهمله

قال بعض العلما البلغا لا ضيعه • على من له صنعه • ٥
وقال الحريري ٥ الدنيا سحابه صوبها المصايب • وكابة سبلها النوايب
وحيفه ملاها العجايب • متشابهه المقاصد والانحا دايبه التحامل والاحتا
ان اضحكت من اتكت مرارا • وان احلت من تلتها امرارا • وان انت ساعة
غاضت ايام • وان اكحلت حلايل اصادتهن ايامي • تابيسها محفوف بخديعه ووصلها
موصوله بقطيعة • وهدنتها مشفوعة بوقيعه • وعدتها كسراب بقيعه ٥

وقال الصاحب يا طعني قطيعه قطيعه • وقال ايضا •
عتاب بغير العوارع • وتقريع القوارع • وقال وجد الشيطان منهم
مترعا • واصابت السهام فيهم مترعا • وقال علمت الرعيه ان العدل قد امتدت
ابواعه • والجود قد تعددت انواعه •

وقال الجواني الكاتب •

• الا يا للعجايب والقوبي • اضاعوني واي فتى اضاعوا •
• شروا من لسر ذا حل وحل • وباعوا من له عضد وباع •

وقال ابو نواس •

• عباس عباس اذا شهد الوغى • والفضل فضل والربيع ربيع •
• وما انا الا المسك ضاع فعندكم • يضيع وعند الاكرمين يضوع •

وقال الجواني الكاتب ايضا •

• وما انا الا صارم رق جفنه • من الاجل المحتوم امضى واقطع •
• وكيف يحد المهام تصل معصم • وصاحبه هيابه الفل اقطع

وقال البستي •

• صنان اذا اصبحت بالمسك مسكيه • ترى المسك فيه ضايعا عن ضايع •

وقال • يا قوم اني جايع • والجوع من ادهى الفجايع •
• واحلني قد كنت اشبع كل يوم الف • جايع •

وقال عمر الحاكم الاشتر •

• رب مهموم حريص • كشف الحرص قناعه •

ونفير قانع بالقوت • تغنيه القناعة •
وقال الباخرزي • يذكر الميكالي •
لو قيل من امير الفضل • لقلت الامير ابو الفضل • اما ادبه فقد كان على ذبول
عوده غضا • يكاد يغيض من ازهار الربيع غضا • واما شعره فقد اعلى اهل الصنعه
شعار الانتما اليه • ودفرت الشعرا ما صحه الاستعاره عليه • واما رسايله فرسل
بدر وسلك لا يحويه الدر • ومن تامل منثوره في المخزون • وعلم انه فرحه المحزون
وكان اذا قطع الشعر قطع الشعر • فمن كلامه الذي يوشي الكلم • ونظلم اذا قبس بغزوبه الظلم
قوله •

• اوصاك ربي بالتقى • والوالهي وصوامعه •
• فاجعل لسانك طول عمرك • مسجدا او صومعه •

وقال الاخر • خيول كالطيور المسرعه • والرماح المشرعه • والمراكب المشرعه •
وقال الاخر • سلمت على الشباب وودعته • وسالمت المشيب واودعته •
وقال الاخر • اقام على الغي الذي هو له موضع • والبغي الذي هو فيه موضع •
وقال الاخر • نور ساطع • ونور طالع •
وقال الاخر • الهم الحافر للدموع • والحزن الواجز للضلوع •
وقال ابو الحسن الاهوازي •

• احسن من البدر الطالع • وابين من الفجر الساطع •

وقال ايضا • يذم رجلا لا يدفع الملهوف • ويمنع المعروف • ويحلم الى قبل ان يجع
ويحكم قبل ان يسمع • وقال ايضا • هذا كتاب من منعه الخجل عن الاعتذار •

وقطعه الوجل عن الاستغفار فاغتسل بسوب الدموع • واشتمل بثوب الخشوع •
وقال بن عبد الله العلوي البلخي من استغنى عن الدنيا فكانه دعاها الى الاتباع •
ومن حرص عليها فكانه دعاها الى الامتناع • وقلت في جواب كتاب ه

• كتاب راق الفاظا ومعنى • وساق الى احسانا وحسنى •
• فكانت عرايس الابكار تجلى • وكان عرايس الافكار تجنى •

وصل كتاب فلان ادام الله اسعاد جدوده • واماد عماد حسوده • فاسترجع
الحسن الغارب • واطلع الامر العازب • ورفع من المحل ما هوى • ورفع من الجد ما وهى •
واطلق طرف الطرف في ميدان فصاحته • وبستان ملاحته • فما لك من زهر منثور
من وشيه الصنيع • ودر منثور من لفظه البديع ه

وقال المعري ه

• هي النفس عنا هام الدهر راجع • برزء وعناها النطوب سامع •
• وما هذه الساعات الا اراقم • وان بحبت في لمسهن الا ساجع •

وقال ايضا ه

• وحف بالجهل اقواما فبلهم • منار لا بسنا العز لمنقع •
• اما رايت خيال الارض لازمة • قرارها وغبار الارض مرتفع •
• من رام ان يلزم الاشيا واجبها • فانه ببقاء لبس ينتفع •

وقال ايضا ه

• تفرع الناس عن اصل به درنوا • والعالمين اذا ميزتهم شرعوا •
• والخل ادم والمثوي ادم ترى • وان تخالفت الاهواء والشرع •

وقا ايضا

وقال ايضا ه

• لعمري ما اسى اذا ما تحملت • عن الجسم روح كان بدعا لما دبعا •
• ولا تورثا الروحات اعين حصنة • من المال ثمنا في الفريضة اودبعا •

وقال اخر ه

• ولعلى احظى بعفو سريع • ما عش من عتاب حد صريع •
• يا قريع الزمان في كل فصل • اعفني من مواضع التقريع •

وقال اخر ه

• من لي بشمل المنى والانس اجمعه • وشادن كل فيه الحسن اجمعه •
• ما زال يعرض عن وصلي واخدعه • والان قد لان بعد الصد اخدعه •

وقال بن خلف محك كالغيث المتراكم • والسيل المتراكب • لا يرتجى دفاعه •
ولا ينبغي دفاعه • وقال على حين اسبل الشجاع درعه •
وركب الجبان درعه • وقال الضعيف مخدوع • ومعطسك بيدك مقطوع •

وقال البستي ه

• لا تطلبن ودا امرء كارها • ومن ناي عنك بود دعه •
• ربح ان يعنيك اخلاقه • وراحة العاقل منه دعه •

ومما قال على حرف الغين المعجمه

حرف الغين المعجمه

قال بن اسد ه

• ارى المرء يبغي والحوادث دونه • فمن بين محروم ومدرك ما يبغي •
• فان لم ينل هانت لذلك نفسه • وان نال ما يبغي وادركه يبغي •

وقال دعبل

باقصله الماء في الاناء • اذا ما الكلب فيه لسانه ولغا •
ان قلت من عرضي الجاهر • يخيب من قال باطلا ولغا •
وانت عندي اذل من جمل • اثقله وسق حمله فرغا •
ان كنت من هجوي ابتليت فمن • هجاك اللوم منك قل فرغا •

وقال المعري

وادوح الرزق ماواناك في دعة • حلا وقسم في ايامه بلغا •

وهما ورد على حرف الفاء

قال ابو حفص المطوعي ووصف رجلين بينهما من الفرق ما بين القدم والفرق ومن الصرف ما بين الولايه والصرف •

وكان الحسن بن سهل يقول الشرف في السرف وقيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير

وقال اخر الصديق من يخالفك ولا يخالفك •

وقال اخر اقبال الدنيا كزياره ضيف او سحابه صيف •

وقلت في رسالة فاقام لنا زاد الا بذكره ولا حام ما صاد الا على بحره ولا احري لعمر سنا جديث لكن جديثه بيننا الحديث ولبست بضايعه لدينا بضايع معارفه ولا ضايع منا الاعرف عوارفه فيا طيب ايام عشنا في عن الف الدهور وملكنا منها بقربه ازمه السرور ولم تكن لها في الازمنه نظرا ولم تكن يوما منها الا نظيرا ما كانت الا اقامه ضيف او غمامه صيف • وقال اخر انا اوفي منك الحظ للموف •

ومعروف معروف •

وقال اخر العرب اوفي وافخر وانكى وانكر واعلى واعلم واقوى واقوم وابلى وابلغ واشجى واشجع واسمى واسمح واعطى واعطف وانفى للعار وانف •

وقال الشاعر

فلو ولبيت جميع الارض قاطبة • وسرت في الارض اوساطها واطرافا •
لم تلق منها صديقا صادقا ابدا • ولا اخا يبذل الانصاف ان صافا •

وقال اخر

ان كنت تبغي زينه الاشراف • فعليك بالاحسان والانصاف •
واذا اعتدى احد عليك فخله • والدهر فهو له مكاف كاف •

وقال العبادي وقد قيل له قال النبي صلى الله عليه وسلم عند قيام الساعه تظهر المعازف وقد ظهرت فقال ان ظهرت المعازف فقد بطنت العارف •

وقال اخر المحاسن التي تجوز مرتبه السرف وتحوز به غايه الشرف •

وقال اخر نزهه الطرف وظرف الظرف • وقال اخر سيوف لنا وصاف رقت لطول الضرب انصافها وفل في محاكمه الرقاب انصافها •

وقال اخر • عبرات طرفه تخبر عن ظرفه • ومنطقه نطقه عن ردفه •

وقال المعري

كم مزاح غير متصل • كالوين ليست بلفظ الخاء تاتلف •
تلاف امرك من قبل التلاف به • فغايه الناس في دنياهم التلف •

وقال ابن نباته

اوصيكم بتقوى الله فانها عروة ما لها انفصام • وذروة ما لها انهدام • وقدوة
يأتم بها الكرام • وجدوة تنفي الاوهام • من تعلق بحمته محمود العاقبه •
ومن تحقق بحبلها وقته سرور النائبة • واذكركم دار فرقة ما لها ائتلاف •
وقرار حرقة ما لها انصراف • واما بي رحمة ما بها اسعاف • واحاطني بجمعه اوجب
الاسراف • ومقامات هوان تذل لها الاشراف • وظلمات احزان تتباين لها
الالاف • وقال البحتري •

• ومهتزة الاعطاف نازحة العطف • منعمة الاطراف فاترة الطرف •
• اذا بعدت بلت وان قربت شفت • فهجرانها يبلي ولقيانها يشفي •

وقال واما فلان فلم ينل العز بآبائه بل بابائه • ولا المجد باسلافه بل باسعافه •
وقال ايضا • استخشن العز ملمسا • واستحسن الوشي عليه ملبسا • واستوطأ الذل
مركبا واستعذب الخمر مشربا فباع السيوف بالشفوف •
وقال الاخر • المخافة مخافة • والمساقة مسافه •
وقال الثعالبي • هم الملوك في ارباب السيوف لا في ارباب الشفوف •
وهو قال الاهوازي • من غرزت عوارفه • كثرت معارفه •
وقال في جامع الاوزان

• نحرف عن الادب المستفاد • فما هو الا عنا وحرف •
• اذا ما عدونا طرب اللسان • فان ادبك المحسن طرف •

وقال الاخر

• نفوي الثريا وبلي الصفا • من قبل ان توجد اهل الصفا •

قد

• قد فقد الصدق ومات الهدى • واستحسن الغدر وقل الوفا •
• والدهر يشنف احلاوه • كانما ذلك منه اشتفا •

وقال الاخر

• بليت بشادن حم الخلاف • نأى ومحله دون الشغاف •
• تموج من ضلوعي في صراع • واشرع من دموعي في نطاف •
• اعوذ بنون شاربه بنون • وادمي قاف شاربه بقاف •

وقال الاخر

• حلفت بعفوتك السيوف وطالما • كانت بنات الدهر منك حلوقا •
• ايام لا تسطو باهلك نبوة • الا راجع طرفها مطروقا •
• واذا رمتك الحادثات بنكبة • ردت طباك طرفها مطروقا •

وقال العبادي • التفوق للانسان خرقه • وللرجال حرقه •
وقال الاخر • ثلاث له بارقه • رزق ولا رزق •
وقال غيره • ما كل سهم مفوق • ولا سهم موفق •
وقال الاخر • اخوك من عذلك • لا من عذرك • وصديقك من صدقك
لا من صدقك • وقال ابن نباته •
في الدهر لا يبدع حديثا الا اخلقه • ولا عنيا الا افقره • ولا مريا الا ارهقه •
ولا عديدا الا فرقه •
وقال الاخر

• سقى البارق الغوري عني الحيا • محلتنا بين العذيب وبارق •

حرف القاف

واعني معانيها وارضى رياضها • وشق بلاطم القطر شق الشقائق •

وقال اخر

عفا على هذا الزمان فانه • زمان عقوق لا زمان حقوق •
فكل رفيق فيه غير موافق • وكل صديق فيه غير صديق •

وقال البديع الهمذاني يصف الدهر ما ترك فضة الا فضها • ولا ذهبا الا اذهبه • ولا عقارا الا عقره • ولا ضيعة الا اضاعها • ولا غلة الا غلها • ولا علقة الا علقه • ولا مالا الا مال عليه • ولا عرضا الا تعرض عليه • ولا حالا الا احال عليها • ولا ماشية الا امتشها • ولا فرشا الا افترسها • ولا سبدا الا استبد به • ولا نزهة الا انتزها • ولا طعة الا احلوها • ولا جليلا الا اجتله • ولا دقيقا الا ادقه • وقلت

جن العاشق نحن للعاشق • وقال اخر

ظبي يحار البرق من بريقه • غنيت عن ابريقه بريقه •
فلم ازل اشرب من رحيقه • حتى شفيت القلب من حريقه •

وقال اخر

والله لو انهم اتوني • بالفجر والفراق •
لم يفهموا بعض ما ابتلاني • ربي به ساعة الفراق •

وفي كتاب المنور الهمذاني محياه بسام بسام كالحسام خلته الصياقل وكالغيث تؤمل ولا تؤمن بوائقه • ومن قصيدة الجوهري في صفة الديك

بادب افرق فرسي • ليس بالجزع الفروق •

صدق اللقا نحيا اصبح • عشهم غير المشوق •
متشمر قامت لساقته • فيا مدكل سوق •
واذا تمادي جلبت هادية • على فرش عتيق •
يمشي بمهازين اما • الثجا او اللحوق •
رجل يريك يد المقارع • في مصالحة الطريق •

وقال ايضا

وشادن قال وقد صدته • والنفس ساق اللهو بالساق •
قد قامت الحرب على ساقها • فقم على ساقك يا ساق •

ووصف بعضهم قلعة • فقال سيما على الراقي • صعبا على الراقي •
وقال اخر له طرة كالغسق • وغرة كالشفق •

وقال اخر

اذا ما جئنا حمد سنجا • فلا يعدك منظره الانيق •
له عرق وليس لديه عرق • كما دقه رزق ولا تريق •

ونظر امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى رجل طويل الثياب فقال يا قصر من ثيابك فانه انقى وانقى وابقى •

وقال الحريري دامت دوله مالكه للاعناق • قادرة على استرقاق الاعناق • وقال السياده رتب تتفاوت كتفاوت ادراجها • وتتفاصل كتفاصل ابراجها • فاعلاها همة • واعلاها قيمة • وازكاها طينة • واوفاها زنة ورتبة • ما نيل بالاستحقاق • لا بالاتفاق •

وقال ابو هلال العسكري حبس البحتري اربع تجنيسات من بيت قاله في فرس واحد

• بحوافر حفر وصلب صلب • واشاعر شعر وخلق اخلق •

وقال اخر

• تفرق قلبي في هواه فعنده • فريق وعندي شيعه وفريق •

• اذا طيب روحي اول الطاسقي • وان لم يكن حمر لديك فريق •

وقال اخر

• من شادن يصطيني • بكل معنى دقيق •

• بدر حصر ودبق • وطيب لفظ وريق •

وقال اخر

• مهلا فقد قنصت بوادي غاده • ردوا نظري لواحظ زرق •

• هينا تحليني بريقه ناظر • كالرمح يرهي بالسنان الازرق •

وقال القاضي الحسيني

• ماض من قد اباح قتلي • في حبه لو اباح ريقه •

• ابا سلوا الفواد مني • لكنه ما اباح ريقه •

ما جا علي حرف الكاف

حرف الكاف

قال ابو الحسين الصابي الحمد لله الذي رفع السما وسمكها وسطح الارض وامسكها

وقال الشاعر

• قل للذي لا زال يبغي • بعروة الظلم قد تمسك •

ان كنت

• ان كنت للظلم مستطيبا • لابد للنار ان تمسك •

وقال الميكالي

• يا من يضيع عمره متماديا • في اللهو امسك •

• واعلم بانك لا محالة ذاهب • كذهاب امسك •

وقال البستي

• هبك ابتليت بفقر • وانت مالك مالك •

• بالفضل او ذي • قلي ومالك مالك •

وقال ابو سعد بن دوست

• الا فارج عفو الله قبل عن هفواتكا • وسارع الي الخيرات قبل فواتكا •

• ولا تمض بالتسويف عمرك انني • رايت المنايا بالنفوس فواتكا •

وقال عبد الرحمن المسلي النيسابوري

• جعلت هديتي لكم سواكا • ولم اقصد به احد سواكا •

• بعثت اليك عودا من اراك • رجاء ان تعود وان اراكا •

وقال بن حطام الهمداني

• ان شيا ان تعطي من الامر سولكا • مكن ابدا في كل امر رسولكا •

وقال بن اسد الفارقي

• ايها المظهر نسكا • ليس في ناسك ناسك •

• اعلق الايدي بك الدنيا • بدا ياسك باسك •

وما ورد علي حرف اللام المهمله

حرف اللام المهمله

قال بعض الحكما ما الابن سنه اذا اثر المنزل • وقال الحريري ليس من سنه
الادب ولا في شرعة القرب ان يشتغل سيدنا ما الحليل عن الخلل وباستعواض
البدل عن الخلل • وقال اخر

• اقول لظبي مر بي وهو رائع • فانت اخو ليلي فقال يقال •
• فقلت بقال المستقيل من الهوى • اذا مسه ضر فقال يقال •

وقال بعض علي الجرد فاستشعروا عباد الله الثبات في مخطف الارواح ومختلف
الرماح عند هيقعة الصوارم وشعشعة اللهاذم وهينمة الغماغم وزمزمة
الهماهم وانتصاص العلاصم عند ارفضاض الجماجم وكرات الخيل في هبوات كالليل
ولمع البواتر في نقع كالدياجر واعتناق القساطل عند اصطفاف الجحافل •
وقال القاسم بن علي البصري • لهم في السير جري السيل والي الخير جري الخيل •
وقال تركني كابه كالغصن هبت عليه الشمايل • وما تمايله والسلوان ذنب
بيه السمول مراقب شمايله • وقال الاهوازي طريق طويل ودقيق ثقيل •
وقال الفضيلة التوسع بلا ادخار المال • ولا اعتبار بحال • ولا اسر في العواقب
ولا احذر من النوايب ولا خوف من اقلال • ولا توقف في افضال •
وقال اخر لازلت في دولة صافيه المشارع • صافيه المدارع • ماسه
الظل واسعه الظل •

وقال الامير ابو فراس

• سكرت من لحظه لا من مدامته • ومال بالنوم عن عيني تمايله •
• فما السلاف دهتني بل سوالفه • ولا الشمول ازدهتني بل شمايله •

وقال بن خلف

وقال بن خلف

• احبابنا في النا بن احبابنا • في الكاس اسما وبلا افعال •
• بلبصابك اولى نظرة تلهوبه • سهم الي كاللولو المتلالي •
• واذا اعتبرت ودادهم وعهودهم • حالت عهود ودادهم في الحال •
• فاسمح بهم نفسا واصرف عنهم • صفحا فبعض الال مثل الال •

وقال ابو محمد بن حلينا البغدادي

• كنت علي ارغد ما عيشه • بنجوه من كل بلبال •
• يمني خال علي خده • والويل للخالي من الخال •

وقال بن جبوش

• هل غير طلك للعفاة مقبل • لهم غير عفوك للجناه مقيل •
• تكفلت بالاحداث لما ارعدت • فلم يرها عما حميت نكول •
• يا من فواضله تتابع عرضه • ولا حل ذاك تصل حين تقول •
• حرم لاحرام الوفود موهل • تفناه ابدا بهم ما هول •
• وبروقه الاسل المحكم في العدي • يوم الوغي لا الحذر هو اسيل •
• ابني بن غمر عداي ممنوع الحمي • ما هز هذا العيل هذا الفيل •
• دللت صعب القوافي منعما • فالقول جزل والعطا جزيل •

وقال ابو بكر اليوسفي

• هم الزايدون هم الفاضلون • وغيرهم الزايد الفاضل •
• لساني عن حالهم سايل • ودمعي علي اثرهم سايل •

اذا كنت في ظلم زايل • فاني بفضلهم قايل •

وقال قيس بن جحاف لحاتم طي وقد وفد عليه في دماء احملها فقام ببعضها وعجز عن بعض اني حملت دماً عولت فيها على مالي واما لي فقدمت مالي وكنت اكرم آمالي ثم قال فان تحملها فلم حق تقضيت وهم كفيت وان حال دون ذلك حايل لم اذم يومك ولم اياس من غدك •

وقال ابو الحسن الاهوازي يدم رجلاً اسم بلا جسم وجسد بلا احد يستخلص الارادل ويستنقص الافاضل ويضع النجوم ويرفع التخوم ويحرك الفلس ويحرك النفس ويكون لئيما ويخيب الرجاخيره مفقود وضره موجود وستره مسبل ونعمه مسبل • ومن امثاله اذا صفت الاصول وفت العقول •

وقال الترماني ومنازل لم يمتدح شعراً

• اوهامها سوى الاطلال والاطلاب •

• حال بلا حلي ولا حمال • فما فيها سوى الاسما والالقاب •

ومن الامثال العين من العدل سرعه العدل ومن امثال النار في الفتيله •

باحرق من التعادي للقبيله • وقال آخر

اثقل من الخراج بلا غله • والحمه بغير عله • وقال ابو الفتح بن العميد من استزاده وستعطاه يعد عليه ان ينال من علله •

وقال الصابي هم بين قتيل مرمل وجريح مرمل • وقال الثعالبي ه

شر الاعمال ما كان عناوه طويلاً • وعناوه ملسلا • وقال ابن الرومي

• لا اسرق الشعر وغيري قاله • يكفيني انتحالُه انتحاله •

وقال البستي ه

• ادوم في ايام عمرك بسطة في الجاه • لي ابي عين الجاهل •

وقال ايضاً ه

• يبني على الفكر اعماله • وذلك التحقيق اعماله •

• فقبض الرحمن امي له • ترىه في الحلوم افعاله •

وقال ابن الصابي ه اقتداء بالخلفاء فيما حكوه من ذلك المثال • وحاكوه على ذلك المنوال • وقال المعري كيسه وقلبه مرعوبان هذا من مال وهذا من آمال • وقال سعف البخيل خير من اسعاف البخيل • وقال آخر من لان نال ه

وقال آخر • كفاني من نابه • كف غوايله • وقال اي خليل خلا من خلل • ..

وقال آخر كل محول عما خول يحول • وقال اعرابي ه

وللباهلي على حرم • كتاب كله • لا كله •

وسيل علي بن ابي طالب عليه السلام عن الجراد فقال كله كله ه

وقال آخر الحلق علق الامال • والحلق عقايل الاقوال • وقال آخر في صبي مليح •

كشف الشعر هلاله • واكسف باله • واطال وباله • واحال حاله • وقال آخر

نحل نقرع اسلا وتثمر عسلا • وقال آخر تحلى الى عداك • واحطا عداك •

وقال آخر يده قبله القبل • ومحيم الامل • وقال آخر ه

يده قبله القبل • ومخيم الامل • ه وقال آخر شعره حامل •

ليس له حاصل • وقال آخر هو يرحم النوم • ومنجم اللوم • ومحتم

الدوله • ومحيم القله • وقال اخر

استاسر بعد ما استاسد • وتدلل بعد ما تذلل • وقال غيره

هي محط الرحال • ومحك الرجال • وقال ضربت به الامثال • وقصرت عنه الامثال • وقال البستي

ما قضي الله كاين لا محاله • والشقي المجهول من لام حاله •

وقال اما المشيرم مناسبه لا محاسبه • وملاطفه لا مصارفه • ومقاربه لا مواربه • ومكارمة لا ملاكمه • ومجامله لا محامله • وقال

اسلمني لعتب تعلي مراحله • ولا تنطوي مراحله • وقال العميد المروزي

لو ان الودي كانوا كلاما واحرا • والمكان منها وبا في الايام لا •

محجبت من الاولام لم تبد حصره • وما شرزمنه كفه والاما ميلا •

وقال اخر

اذا كنت في الدنيا الدنيه ذاهلا • وامنع هواك حلا احرايه وحلالها •

متى اذقت النفس يوما طعمها • عذبت مذاقته لها وحلى لها •

وقال الحواني

انظر الي النفس في تصريف همتها • وان حوي الجسم منها فضل اسجال •

من كان يسموا بفضل الحال معتمدا • به النجار ففضل النفس اسمي بي •

اني اصرف نفسي ثم اسمع • فضول عيشي مافوالي واموالي •

وقد عذونجل الله معتصما • وذاك احسن لي حقا واقوي بي •

وقال ايضا

ادم جانب العز وانهض في تطلبه • بجل عيش امون الرجل شملالي •

وعلي مرسام برق العاجزين لنا • مهلا لعي هذا البرق شم لا لي •

وقال اخر

اغنم من اللذات ما تقضي به • النفس العلاله •

واكسب علا ان اللذاذه للفتي كسب العلا له •

وقال اخر

ارضي بسكني بلدة لم اجد بها • سوي جاهل او زاهد في الفضايل •

والبس ثوب الهون فيها اذا انثنت • بفضلي وكم من مذهب في الفضايل •

وليس الغني من يحمل الضيم نفسه • ويالف للسوال سط الانامل •

اري الموت احلي موردا من تبدلي • ورد صفين بالبدي الانام لي •

وقال بن الحجاج منزله تصطري الي الروم منزلي

وقال عبد المحسن

مالوا السلام عليك ما الطلالنا • قلت السلام علي المحيل محال

وقال اخر

اسرورت ان من السيم تغالا • والغال من راي لعقلك قابل •

ارايت لعل الدهر في ايام مضت • قتلا ومن قبايل بقبايل •

اسرح كنت في الكمايت جايلا • ودر الكميت اخا الهاب الحايل •

وبحير المغرور طول نفاسها • وما طول البقا بطايل •

حمل النظار له ما هو سايل • من جود راحته لراحه سايل •

ما المرء نايل ربيه في سودد • حتى يصير ماله في النايل •
او كنت راس العول وهو موفر • في السهب لم امن نجم غايل •
والحي شاهد رز حطب هايلا • من كور سب تحت اصل هايل •
قد خلت انك محسن بتامعي • والحال تكذب تنبر ظر الجايل •
وعقايل الالباب عز او امر • اداه ابنام وهتك عقايل •
واذا لة الادان لبيس بسامع • منها نحره بدرع دامل •
وحبايل الدنيا تزيد على الحصا • واقل انتقاسي اقل حبايلي •

وقال اخر

اني اصن بما الوجه ابذله • ولا اباني با طاري واسمالي •
ما في اللبيم والمالي به ادب • سيان تمصير ما وجهي فيا اسمى لي •

وقال ايضا

ادي الدهر ينسي ذنوب الرجال • ويذكرني ودني كمالي •
يرومون شاوي وما نالهم • من العلم والحلم فضل كمالي •
يا سايلي ما الذي حصلت عنكم • دع السوال دم وانظر الى حالي •
وما هم مثل عرضي المصون • وعرضهم مستباح كمالي •

وقال الصديق من اداراي حسنة قال • واداراي سية اقال •

حرف الميم

ومما ورد على حرف الميم

قال بعض البلغا سيم الاحرار احرار الشيم • ونعم الافاضل افاضل النعم

وقال اخر طبع بلا طبع • وحيم غير وحيم • وقال اخر
اضطرب سنحه واضطرم • واختل لاجله واحتدم • وقال اخر
من جلب در الكلام • جلب در الكرام •
وقال غيره تلين الخطوب لاقدامه • وتذعن الخطبا لاقلامه •
وقال غيره الناس لادم • وان كان قد تقادم • وقال غيره
ادب المجادله الى المجالده • والمكالمة الى الملاكمه • وقال اخر
استبدك بمسالة العزيمه وهتك المهزيمه • وقال اخر الدنيا حية لمن مسها
قاتل سمها • وقال ابو عقيل الحنبلي • ومن اخلاق المخالط للناس
ان يرد غيبا ويستر عيبا • ويسلم على كل مسلم • ويرد على كل مسلم •
وقال ايضا

لها في الوغى عود به واستعانه • وفي السلم ايماء اليه وتسليم •
ويصحب من العوف عصابه • مطاعين في يوم الهياج مطاعم •

وقال الثعالبي

البخل بالطعام • من اخلاق العظام • وقال البديع هبة الله الاصطرلابي
ستيقظ فاذا استصف به • يصير من النيام •
واذا ابدا وقتا للطعام • اوان تجريد العظام •
تبدو امصابيه العظام • تصير في حد الطعام •

وقال اخر هو ليث حام • وغيث هام • وقال اخر
اصلها في التخوم • وفرعها في النجوم • وقال اخر هو يثب ما الحم • ويسرح ما الجم •

وبسدي ما الحم • وقال عبد الله بن المخم الشرب على غير الدسم سم •
وعلى غير النغم غم • س

وقال اخر س

• الدنيا كل لسان يذمها • وكل انسان يضمها •

وقال البستي س

• قل للذي الهاه عاجل لهوه • عن حظه يحكي البهائم هايما •
• اسني البهائم حكمة يخطي ؟ • فانظر ولا تلقى البهائم دايما •

وقال ايضا س

• من جعل الصبر في مقاصده • وفي مراقبه سلما سلما •
• والصبر عون الفتى وناصره • وقل من عنه تك ما ندما •
• كنت صدمه للزمان منكرة • لما راي الصبر صد ما صدما •
• فاصبر فان الزمان كم كتب • باسوا على الرغم كل ما كلما •

وقال ايضا س

• يقولون انت العزيز الكريم • فكم ملك الريم قلب الكريم •
• فقلت اعذروني ولا تعذلوا • فما اصطاد قلب كريم كريم •

وقال ايضا س

• الي حتى سعا قدمي • ادي قدمي اراق دمي •
• فما انفك من ندمي • وهان دمي فها ندمي •

وقال ايضا س

• قل لمن نال سرورا وعلامه • ان للخير دليلا وعلامه •
• كم رانا عازيا لابس لامه • عاد من غزوته لا بسلامه •

وقال الميكالي س

• اذا ما جاد بالاموال نجاه • ولم تدركنا في الجود الندامه •
• وان هجست خواطر بجمع • لريب حوادث قال الندامه •

وقال ابن دوست س

• تعرض للكنايه بيد عيها • واعرض عن مزاوله الحجامه •
• وكدنا نول في الديوان يوما • الحجمني فقال لي الحجامه •

وقال ايضا س

• اذا قلت قولا فلا تنسه • ولا تسه عنه ولا تخلم •
• ولا تغضبن اذا قيل لم • فكم كلم مولم تحت لم •

وقال ايضا س

• بين الجلاده والبلاده رتبه • تدعى الحزامه •
• فليبتد الانسان في تحصيلها • ترتبه حزامه •

وقال بعض بني حمدان س

• انا سيافنا العضاب الدوامي • صيرت ملكنا قرين الدوامي •
• لم نزل نحن في سداد ثغور • واصطلام الابطال وسط لام •
• واقتحام الاهوال من وقتحام • واقتسام الاموال من وقتسام •

ومن ترصيع ابي الحسن الاهوازي س

ايما الحسن السفر الي امير يزيل الاقلال • وتطيل الاقبال • وتنقل الرحال •
ويعتقد الحلال • ويعرف المنازل • ويكشف النوازل • ان قصد اجل واكرم • وان مهد ازل
وانعم زمانه محمود • ومكانه معهود • وبشره دايم • وثغره باسم • كالامير الجليل في
فضايله • وخلايقه الجميل في شمايله • وطرايقه ادام الله بدوام تقدمه
مد العطايا والنعم واقام بقوام نصرته اود الرعايا والحشم •

وقال المجالة تورث القرب بعد الاجتناب • وتحدث الثقه بعد الارتياب •
ويتوصل بها الي الامور • ويتوسع الي الصدور • وتجدد الاخا بعد النبوه •
ويوكد الصفا بعد الجفوه • ويلقي من القلوب السخايم • وينفي من الذنوب العظايم •

وقال الباخرزي

• وافرح ثم ايلقي لسدك هادم • واسرح ثم ايلقي لحدك ثالم •

وقال اخر

• واذا سجوت فان سيبك عارض • واذا سطوت فان سيفك عادم •
• فلذاك تخشي من قناك مطاعن • ولذاك يخشي من قراك مطاعم •

وقال ابو نصر احمد بن حسن الباخرزي

• من عادر من عاذل قال لي • ويحك كم تعشق يا مغرم •
• والم القلب ولا عواد • كل ملوم قلبه مولم •

وقال عبد الصمد بن بابك

• اذا ما شكت وقع المناسم بلدة • تشكت اليه الارض وقع المباسم •
اي كثر تقبلهم الارض له وقال ابن ابي نصر • اذا زل عالم • زل عالم •

وقال اخر روض

وقال اخر • روض زفت بواسمه • ورقت براسمه •
وقال السري الرفا في غلام مزين

• له راحة سيرها راحة • تمر علي الراس مر النسيم •
• اذا لمع البرق في كفه • افاض علي الراس ما النعيم •

وقال بن الصابي ما زال الانسان حسن الظن بما يهبه نفسه • قليل التوقف
علي وجه تحصه • لا جرم انا لعثار ساير الي قدمه • سابق الي ندمه •

وقال نقض العهد رخنا مه • ونقض الجور خيامه •

وقال ابو تمام

• ولم ار كالمعروف تدعي حقوقه • مغارم في الافواه وهي مغانم •

وقال هرون الرشيد اذا ذكر قول جعفر بن يحيي البرمكي يا عتيق واصطبح
نفرصا بني الله اذا احتسي من الحدثان • قال واصابه الله لي من الحدثان • ولقد
كنت له كمون الانعوان في اصول الريحان • حتي اذا جاه للنسيم • تلقاه بالسم

وقال اخر يصف قصيرا له قوام • لا يزيد فيه القيام •

ومن توقيعات الوزير عميد الدوله بن جهير في الحراس • هولا قوم
باعوا اوقات نومهم • باقوات يومهم •

وقال بن الحريري

• لا تغتر ببني الزمان ولا تقل • عند الشدايد لي اخ وحميم •
• جربتهم فاذا المعاشر عاقر • والال والحميم حميم •

وقال الميكالي كتاب مطلعه مطلع هلال الفطر للصايم • وموقعه موقع زلال القطر

للشام • وقال المعدي

شكوت من الايام تبديل غادر • نواف ونقلا من سرور الى غم
وحالا كريش النسر بينا رايته • جناحا لسهم اض ريشا على سهم

وقال • وما نلت ما لا فظ الاومال بي • ولا دهما الا ودتى به الهم

وقال جعل الله النحس رقيبه والنحس نصيبه • وجعل الله ساحته قفرا وراحته صفرا ونزع عنه اثواب السلامه ومنع منه ابواب الكرامه •

ورايت على ظهر تقويم لبعض امراء العراق بخط ابى الحسن ابن الحكم الكاتب • اضحت

تمنانك في الفخار نوبه • اعنت عن التثقيف والتقويم •
وعدت لك الايام ناصيه بما • نوي فلم تحتج الى التقويم •

وقال العتبي ينظم باقلامه • اثار حسامه وينسج بعباراته وشايع فتوحه ومقاماته •

وقال عبد الله بن الحلصيه وذكر بني العباس هم سما السمو والعلا • وسما السماح والعطا • فكلا الامال • وكالبوا الانام في النفس والمال • والبداه والماال • ومنع البذل والنوال • ومنع الملوك والاقبال • ومعالم الهدى • وعمايم الندى • وليوث الوغى • وغيات الندى • ومعدن النبوه • ومعقل النبوه • ورياض السالم • وحياض الحايم • وجنه الخايف والحاني • وعرر القبايل • ونهم القتل والقبايل • وظل العافي العدم • وظل الفضل الصافي • وحله الايام • وحله الانام • وذوي المفاخر والمناسب • وذوي التفاخر والتناسب • والحيا المريع المرتع في المحل • والحاب المريع المريع والمحل • ومدبر افلاك ارزاق الامم • ومدبر املاك العرب والعجم •

وقال حيى بن سلامه الحصكفي •

سالته اللثم يوم البين والتما • وصده ان يثني الى فما •
فكيف اطلب حفظ الود من صلف • سالته قبله يوم الوداع فما •

وقال ايضا

وليله ارشفتني لحلم من ظلما • ونولتني من الطيف الملم لما •
ولو دري انني في النوم فزت به • من خلة ثم حاولت الرقاد لما •

وقال الحريري فكشف من اسرار الغازه • وبدايع اعجازه • ما جلا به صدا الاذهان • وجلا مطلعه بنور الزمن • فصنا حين فهمنا • وعجبنا اذا حبنا • وندمنا على ما ندمنا •

وقال اخر

قلبت وقلبت في يديه • معذب ومنعم •
ظمان يطلب قطره • يشفي صداه ومفعم •

وقال الابيوردي

نحلت نبا فعل الكرام فشكرنا • نيض عن الود الصريح ختامه •
ولي حاجه احزي عليك فصاوها • ومن حليه الفعل الجميل ختامه •

وقال الغيرابى

ومهفهف لعب الصبا بقوامه • لعب الهوى بالقضيب الناعم •
صرم الوصال وارهفت اجفانه • واناك ينظر صارما في صارم •
ولكم جرى طرفي بمانبطرفه • لو يسمع الساجي حديث الساجم •

ومنها • وادي الاعادي بالعوادي انها • كفلت بنددهم والقادم •

لا زال وجهك في عقود سعوده • بدر التمام مقلدًا بتمامه •

وقال ايضا

فما اشتد الزمان على الاراذل • الحزم في شد الحزام •

وقال ايضا

ثابت الحزم طايش العزم وافي الحلم غوث الملهوف غيث العديم •

ما تجلى بحطه النفع الا واعان الظلام عطف الظلم •

وقال ابو علي المنطقي

يا ديم وجدي بك ليس بنايم • بين الضلوع وان رحلت مقيم •

لا تحسبن قلبي كربعك خاليا • منه وان عفت الرسوم رسوم •

تبلى المنازل والهوى متجدد • وتبيد خيمات ويبقى الخيم •

وقال بن ابي حصين الحلبي

سلام كنشر المسك فض ختامه • على ملك بالرقمتين خيامه •

اذا سمته المعالي عليه سحابة • وهان لديه سامه وسوامه •

حوى الفضل طفلا وهو في المهد والنهى • على غير طيش حلمه واحتلامه •

وقال ايضا

عجبت لوغد قد تحدث بضعة • فاصبح يلقاني بتيه وبسما •

يروم مساماتي ومن دونها السما • وكيف يباريني سموا وبي سما •

وقال ايضا

احوم حول لئام لم يكن لهم علي • مذ كنت افضال وانعام •

لا يعرفون

لا يعرفون طريق العرف ان عرفوا • من كثرة المال في الدنيا وان عاشوا •

وقال صاحب جامع الاوزان في الابر

سعت ذات سم في قميص فغادرت • به اثرا والله شاف من السم •

كست قيصرا ثوب الجمال وتبعا • وكسرى وجات وهي عادية الجسم •

وقال ابو الفرج بن الجوزي من هم بذنب تلى به

وقال بن عمار العلوي الكوفي

واجرين دمعا من سواجم • تددمنا في سواه سوايم •

وقال العميد العلوي ابو اسماعيل الاصفهاني

تلوح وجدا في الضلوع مجمجما • وتمسح حدا بالدموع منمنما •

وقال بن دون العماني

لشانك حكمك كاد يذبل يذبل • ونسيم رائحة الرواد شمام •

واذا كتابيه ابرت او كتبه • تملقت هنالك الهام والاوهام •

وقال اخر • الدنيا كل لسان يذمها • وكل انسان يضمها •

وقال ابو الغيث البصري

فجاءت كالدر منثورا ومنظوما • وكالزهر ممطورا ومرهوما •

وقال البستي

قل للذي الهاه عاجل لهوه • عن حظه فحكى البهايم هايما •

اسقي الغمايم حلمه تعطي بها • فانظر ولا تلق الغمايم نايما •

وقال من جعل الصبر في مقاصده وفي مراقبه سلما سلما •

والصبر عون للفتى وناصره • وقل عند ندما قدما •
كم صدمة للزمان سكره • لما رأى الصبر صد ما صدما •
فاصبر فان الزمان عن كثب • يأسو على السديم كل ما كلما •

ما قيل تلقا الانسان في طرف اللسان •

وقال الثعالبي ما بقا المال بين جوائح الانسان وجوائح الزمان •
ووصف فرسا فقال فرس عربي المركب وطي المركب قصير المطا طويل الخطا •
بعيد النظر حديد البصر ان ترفق قلت ما يموج او ماد ماجح او تدفق قلت •
عين تطرف او برق يخطف ان طلب لحق وان طلب سبق يدرك عفوا •
ولا يدرك عدوا ان راى الشوط جاذب العنان وان احس القدم فات العيان •
وقال المعري • اذا مليت الباطنه طهرت الباطنه •
وقال بن نصر الكاتب • انفتح الحق واستبان • وانفضح الباطل واستكان •
وقال الباخرزي • عجبت من دمعي وعيني • من قبل بين وبعد بين •
قد كان ضيعي (عيني) بغير دمع • فصار دمعي بغير عيني •
وقال في الجبل
• اذا علت الهضاب فلست تدري • اصحرا دس ام طينا وطينا •
وقال اخر بالوعد عند السلام جاد لنا • وعند بذل الوفاء جاد لنا •
وقال ايضا
وليجمل الصنع من ذات الجمال له • وليحسن الخلق من خلقه حسن •

واخبر

• واخبر بخلقك اخلاصا امن به • فخالص التبر لا يحتاج بمحن •
وقال عبد السيد بن الحكيم الواسطي
• قل لمن نادمني ليلة • عند الندا يبح فصانك •
• فامتثل المرسوم وفته • ففلت الصبح قم صانك •
وقال ايضا
• دعوني ورسمي في العفاف فانني • جعلت عفافي في حياتي ديدني •
• واعظم من قطع اليدين على الفتى • صنيعه بر ما لها من يدي دني •
وقال ايضا
• تضيق بي الدنيا اذا عز جاهل • يسمي بانسان وليس بانسان •
• لين سعدت عيني برويه فاضل • واعوزه مثوى فمثواه انسانى •
وقال اخر
• عدوك اما معلن او مكاتم • وكل بان يخشى وان يتقى مهم •
• فكن حذرا امن بكاتم امره • فليس الذي يرميك جهرا كمن كمن •
وقال اخر
• اشفق على العيلة والدين • تسلم من العيلة والدين •
• فقوه العين بانسانها • وقوه الانسان بالعين •
ووقع الصاحب بن عباد دار ناحان • يدخلها من وفا وخان •
وقال العبادي البياض عين الانسان • والسواد انسان العين •
وقال بعض شعراء العجم

سلسل خطوطك ما غدا متسلسلاً • شالجي الحمام الزرق بالغصان •
واسجع بشعرك ما غدا متسلسلاً • شادي الحمام الورق بالأغصان •

وقال الحاكم بن دوست

لولا الحياء لحيانا واحيانا • طي يمر بنا في الحي احبانا •
ان الحياء عن التسليم يمنعه • وليس يمنعه من قتل احيانا •

وقال الرئيس ابو الجوائز الواسطي

كريم اذا ما سيل سال نداه • وسمح لا يتبع المن بالمن •
مطاعيم ان زاد السحاب عن القوي • مطاعين ان جاد الكمي عن الطعن •
يقلم بالاقلام وهو يداره • روس الاعادي في الاقاليم والمدن •
يعنفوني في حمل الزنار خاتم • ويسرف في بذل الصلات على معن •

وقال ابن السراج الفارقي

لم يكفكم اخذ قلبه سلبا • حتى اخذتم عن طرفه وسنه •
كم ليلة بات للغرام وكم • يوم وشهر ما نامه وسنه •

وقال الامير ابو فراس

اذا خليلي لم يكثر اساءته • فاين موضع احساني وغفراني •
يجني علي واحنو صافحا ابدا • لا شي احسن من حان على جاني •

وكتب الى سيف الدولة

اشفقت من هجري • فسلطت الظنون على اليقين •
وصننت في فطنتني بي • والظن من شيم الضنين

وفي هذا المعنى

وفي كتاب الرحل للخوارزمي • المومن معان وان صغر المعان •
وقال قصرنا الى نعم ونعم • وخيل وخول • وعوان وعوان •
وقال متشاغل عن الطراد بالطرد • وعن الطلاب بالطرب • وقد اختار الحصان عن الحجان
وهجر القرين للاقران • وقال فاصبح دامي الاجفان • دائم الرجفان •
وقال الكامل بن الكاذن في رسالة يصف بلدا • الوليي بهم سحبان لماسح وبان •
ارض اقمت بها شهرا فلم يرني • انسان عيني فيها عين انسانك •

وقال ايضا

امن بما قلته ام صدقن • امر وفي الحالين امنه •
وزن الكلام خدار السقاط • وزن الحدود وما اتزنه •
كنا نرجي لؤمن الحدود • ونيل ما بهم دونه •

امن من المين • وامنه من الامان • وزن من الوزن • وزن من الزينة
وتزنه من التهم والسب • محاين جمع كنيه من كنيت التي اذا سترته •

وقال البستي

ما بالي اذ سلمتني الليالي • في هوى من هويته من عاداني •
امرضاني جفناه ثمت • لما اضمرا برعلتي عادا دائي •

وقال ايضا

قل للذي ورد خده القاني • في لج بحر الغرام القاني •
ما لك من ظلم ثغره الهاني • عن كل شي سواه الهاني •

وقال ايضا

وذي بخل قال لي واتقا بثروته • فيك لا تنفقني •
فقلت له واتقا بالاله • رويدك ان سيني يقيني •
وقال ايضا • احازنا اصحبتام جارنا •
وقال ايضا

عجبني لحرقتي في ذا الزمان • وكنت من الزمان على الامان •
فلما حاتني فيه جميعا • رضيت من الاماني بالاماني •

وقال ايضا

انا اناس سابقون عن العلى • قد صدقتنا فعالنا اقوالنا •
وشهاده الاعداء بالفضل الذي • الله فضلنا به اقوى لنا •

وقال ايضا

متون رجال خبرونا عن البلى • وعاشوا السنا بعد رتب متون •
سنون كنا بها وكم برح الردى • نصت على علاته وفنون •
دفنا بهم في الارض دفن تيقن • ولا علم بالارواح عن ظنون •

وقال ايضا

سكنت الى الدنيا فلما عرفتها • تمنيت اني لست فيها بساكن •
ركا البه ادركتنا امورها • نقل في صفاة للروابي الرواكن •
فاين الشموس العربيات قبلنا • بهاكن واسال عن ما ال البهاكن •
ركن المنا انا ان نكون فنعمة • من الله دامت للروابي الرواكن •
تساوني لا مضربات لساكن • بلا ابل ولا مستدركات بلاكن •

وقال المعري

وقال المعري

تعالى الله من امير وسوقة • لم لفظ صريحا معنى الصياد •
ولا تقرب الناظور في الارض خلته • هذا انا فتلقى فانكالم بها دن •
فرب مسن رد مثلك بالضحى • لفي لرواد في المساء الرواد •
وكم ايموا من ضيغم ام اشبل • وكم اثكلوا من ام شاد وشادن •

وقال ايضا

صنوف هذي الحيوة بجمعها • لحول انتباه ورنه وسنه •
ليفعل هذا الدهر ما هم به • ان طوى بي بحالة حسنه •

وقال اخر

كلما استحدثت عزا • زدتنا انت هوانا •
نحن نهواك ولكن • لبته احدى هوانا •

وقال الطاهر الجزري

اوصلاني الى المنى اوصلاني • بالامان الذي ينيل الامان •
كنت في الحب ذا انبساط • ولكن كاشح من بني الزواني زواني •
قلت للقلب ما دهاك اجبني • قال لي بايع الغواني فراني •
ناظراه فيما جناه ناظراه • اودعاني امت بما اودعاني •
لم الا اصبح للهوى عنه • ما ذا ما الهوى دعاني دعاني •

وقال يرون العماني

الزم جفاك لي ولو فيه الضنا • وارفع حديث البين فيما بيننا •

نسموم هجرك في هواجر الهوى • ونسيم اصلك في اصايله المني •
لبس التلون من امارات الرضا • لكن اذا مل الحبيب تلونا •
تبدي الاساة في السقط عامكا • واراك تحسن في الكرى ان تحسنا •
والرزق انواع فما صادفته • احلى من التبعات احلى محتنا •
وقال الاخر ذكر النوى او قد جمر الغضا وانبع العين من العين • شلت
يد البين كما فرقت في غروه الاثنين • اثنين •
تقاسم العشاق حظ الهوى • تحظي البين من البين •
وقال ابو الفضل التميمي
• دعني اسير في البلاد ملتمسا • فضلة مال ان لم يفر زانا •
• بيدق الرخ وهو اهون ما • في الدست ان سار صار فرزانا •
وقال الاخر
• ان ان ان نلتقي علينا • من من من اهلنا علينا •
وقال الاخر سحايب لا تخف جفونها • ولا تخف جفونها • بسقط جبينها • ولا
يهدي انينها وحنينها •
وقال الاخر صدعني فصدعوني • وقارفوني فارقوني •
وقال البديع الهمداني • يذكر صداعا اصاب راسه • وجدت فيه اتفاق سوء
صدعني مثل صدعني • وقال الاخر سلم علي وحيابي • فكانه اشتري واحياني
وقال الاخر • ان نفع الاذان • فامتلات منه الاذان •
وقال الاخر شكري لفلان • شكر حسان لال غسان •

وقال

٥٠

وقال الاخر • جن وقلب المجن • واظهر من النفاق ما اجن •
وقال الاخر • كم من فتنة سنها • وشوكة احدها واسنها •
وقال الاخر • بذل الاعوان • وبذل على السلطان •
وقال الاخر حين باع جاريته • وكلما راي ازدياد الاعتياض • وازدياد المناض
ال وعينه انيقا عاته وتفرعه فراغا حتى وصفه سواد العين • بصفرة العين •
وقال ايضا
• لم يبق صاف ولا مصاف • ولا معين ولا معين •
• وفي المساوي بدا التساوي • فلا امين ولا امين •
وقال المعري
• عرفت صروفه فارمت منه • على سنه ابن تجربه مسن •
• وانفرني الي من ليس مثلي • كما انفر الحر السنان الي المسن •
• اعوذ بخالقي من ان يراني • كسنا كي الذنب لا يجني وبجني •
وقال البستي
• يحدثنا عما يكون منجم • ولم يدر الا الله ما هو كاين •
• ويذكر من شان القران شدايدا • وفي اي دهر لا يبين القراين •
• ارى الحرم البيضاء عادت قصوره • خلاء ولم يلبث لكسرى المداين •
• وهي لذات الملوك زوالها • كما غدرت بالمسرين الهجاين •
• كما ان صدق كثرت عدد الفتى • وهن يحق للسام كما بن •

قال بن نصر الكاتب فلم ترجع لهم غاية" الا محلقه في سماء العلو • ولا رايه" الا مخلقه من دماء العدو •

وقال ايضا هي مشرفه الجو معدقه النو • وقال اخر همه تعزل السماك الاعزل بسموها • وتجر على المجره ذيل علوها •

وقال قابوس والشيخ لعلمه بمواقع الاقطار • وقوارع الليل والنهار واعلى من ان ينبه من سنة اويدل على سنه • ثم اراد ان يزيد تبصرا • او يخبر بما لم يكن به خبيرا • كان كمن اهدى الى الارض هدوا • والى السما سموا •

وقال الطرون العماني

• الي ملك يجلوا ابناتب رابه • صدى الخطب والصادي بروية يروي •
• فكم من اخي فقر نفي باسه الطوي • وكم من مهمه قفر الي بابه نطوي •

وقال الحريري

• بني استقم فالعود تنمي عروقه • قويما ويغشاه اذا ما النوي النوي •
• ولا تطع الحرص المذل وكن فتى • اذا التهبت احشاوه بالطوي طوي •
• وعاص الهوي المردي فكم من محلق • الي النجم لما ان اطلع الهوي هوي •
• وحافظ على من لا يخون اذا نبا • زمان ومن يرعى اذا ما النوي نوي •
• وان تقتدر فاصفح فلا خير في امرء • اذا اعتلقت اظفاره بالشوي سوي •
• واياك والشكوي فلم ترد ذا ابي • شكا بل اخو الجهل الذي ما ارعوي عوي •

وقال ابن الصابي صفيحته مجلوه • وصحيفته مملوه •

وسئل العبادي رحمه الله الانبيا في القيمه يقولون نفسي فقال مهابه لا مهانه"

وصفوا

حرف الها

وصفوا الا محوا •

ما جا على حرف الها

قال ابو محمد بن علي البصري ما استهلت الاهله • واستهلت الانوا المنهله •

وقال وان اعطيت هواها • وطوي لها وواها • والا فاها من الحاقه واها • ايه بمعني رد واه بمعني كف وواها التي للزجر وواها للتعجب واها المشتقه من التاوه •

وقال الثعالبي الرئيس من يفك العناه • ويقيل العناه •

وقال الخوارزمي في الرحل فما علمنا بانه السفه الا ما لسفه •

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون ذو الوجهين عند الله وجيها

وقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافيه من الاسقام والمعافاه من المظالم الدايره بين الناس • والعافيه ايضا اسم العفاف وهم الذين يطلبون المعروف • وهم المعتفون ايضا • والعافيه تكون اسما للسباع والطير التي تاكل لحوم القتلى • قال الشاعر

• يعز علينا ونعم الفتى • مصرعك يا عمرو العافيه •

وقال اخر شاهت وجوه الطالبين لشاده منهم البيادق • وهو مثل الشاه

وقال بن نباته • قبل تقادم لحوم الحياه • وترادف قدوم الوفاه •

وقال البستي • ذهب المحب بلحظها فتملكته بدا الدواهي •
• لطلب الدوا فلم يجد • من عله ان الدوا هي •

وقال تق الله والزم هدي دينه • وبعدهما فالزم الفلسفه •

ودع عنك قومًا يعيبونها • فقلسفه المرء قل السفه •

وقال آخر كم ليلة بت الموع • لودام ذاك اللهو للاهي

حرمها الله وحللتها • فكيف بالعفو من الله •

وقال العميد بن الفياض

• ألبس وقوفا بديار هند • وقد سار العظم من الدواهي •

• مالك من مالك الا الذي • قدمته في طاعة الله •

• وما سوى ذاك فللوارث الذي • الغايب فيه عنيه الاهي •

حرف اللام الف

وقال الحريري • تونخ مواخاة اهل الوفا • وجانب صداقة من ما خلا •

• فان اخا الحزم لا يجتني • من الثمرات سوى ما حلا •

وقال ايضًا

• الارض لا في دراك فلا • فان بوات ذراك اما لي فلا فلا •

• من كان يعلى الارض الا في العلى • يبغي ويطلب في ذراك فلا فلا •

• اسري ومن املي ومن اجابكم • جماد لي لملقا فان اقلا فلا •

وقال بن منير الشامي

• يا ليت صحن خده • من ذلك الشعر خلا •

• فهو الذي قلب قلبي • في قواليب البلا •

• يا سايلي عن الهوى وطعمه • سل من بسلا •

• اسكرني الحب فما • ادري امدام لي حلا •

وقال آخر • لم احضر ماك السواك وقد منت سؤالا •

٥٥

اما تعلمت شيا • من الكلام سوى لا •

وقال ايضًا

• اعاره البدر وجهًا والدجى شعرًا • والدر ثغرًا نظيمًا و النقى كفلا •

• ما ليس لا انس لما قلت يوم هنا • اذ قلت هل حاجة اما اليك فلا •

وقال المعري

• اذا الغيث حارك لحينه • وان نزح بك عن حينه •

وقال الفروح تمرج كاسيًا كاسبًا

وقال الثعالبي

• من اشتغل بما لا يعنيه • فاته ما يعنيه •

وقال آخر

الحمد لله العليم بما تجنه الضماير • وتقمم السراير • وتكنه السواتر • وتجري به النجوم السواير • القريب من راجيه • الرقيب لمن ناجيه • غرايب ودعايه بين يديه • ومتوجه الرغبات والامال اليه •

وقال ابو الحواير

• رويت وما رويت من الروايه • وكيف وما انتهيت الى النهايه •

• وللاعمار غايات تناهى • وان طالت وما للعلم غايه •

وقال ابو الحسين النعيمي

• اذا اطاك اكف اللئام • كفتك القناعه سمعا وريا •

• فكن رجلا رجله في الثرى • وهامه همته في الثريا •

ابنا بوجهك عن راحل • نراه بما في يديه ابيا •
وان اراقة ما الحياه • دون اراقة ما المحيا •

وقال ابو الاديب بن قتيبه رحم الله امرا امسك ما بين فكيه واطلق ما بين كفيه •

وقال بن اسيد الفارقي

صرت في الناس اجنبيا لاني • في زمان لم الق فيه وفيا •
فيه عذر وفي حسن وفاء • فتامل ما قلت فيه وفيا •
مذ عرفت الزمان والناس صحت • وحيدا بحالتي سامريا •
نل بالفضل من تسامي ولكن • سام شبعا من شيب وسام ريا •

وقال ايضا

اقسمت بالمبدع الاشيا سايرها • خلقا وممرضها يوما وشافيها •
اني امرء لم اطاوع في محبتكم • من لامني سفها او من وشا فيها •

وقال ابو الحسن الاهوازي

الحمد لله القديم بلا كيفيه • العظيم بلا كميه • الكبير بلا تحديد • القدير بلا تابيد • مصور كل خلق ومدبره • ومقدر كل رزق وميسره • ذل من عبده وانقطع اليه • وذل من جحده وامتنع عليه •

ورفع العبادي الى الامام المقتفي لامر الله تعالى رقعة عنوانها العبد العبادي فجعل الله الخليفة الدار سببا • فقال العبادي للجالس للكلام حسبكم من حيث النسب عباديا • فجعلتموني من حيث النسب عباسيا • وقال في قوله عليه السلام فليأخذ المرء من نفسه لنفسه اي من دنياه لآخرته من ظاهره لباطنه

اضحكت قرطاسك

وقال

اضحكت قرطاسك عن جنه • اشجارها من حكم مثمره •
سودة سطحها ومبيضه • ارضا كمثل الليله المقمره •

ورد الكتاب مبشرا • نفسي بانواع السرور •
وقصصته فوجدته • ليلا على صفحات نور •
مثل السوالف والخدود • البيض زينت الشعور •
انزلته مني بمنزل • القلوب من الصدور •

وكم من يد بيضا حازت جمالها • يداك لا تسود الا من النفس •
اذا رقشت بيض بيض الصحايف خلتها • تطرز بالظلما رديه الشمس •

نفر لم يزل فقيرا اليه • كل مبدي بلاغة ومعيد •
يقتدي البارع المفيد اليه • لاحقا بالمقصر المستفيد •
ببيان شاف ولفظ مصيب • واختصار كاف ومعنى سديد •

قل للوزير ابي محمد الذي • قد اعجزت كل الورى اوصافه •
لك في المحافل منطق يشفي الجوي • ويسوغ في اذن الاديب سلافه •

له يد برعت جودا انامله • ومنطق دره في الطرس منتثر •

محاسم دامس في يطرد احته ۞ وبي امامها سحاب مستتر

ابن نباتة

قول هو المال الذ سطعه ۞ وكل قولٍ سواه كالزبد

وكنت متى اشهد بلفظك خاطر ۞ يقم لي على ما في النفوس دليل
وكنت متى اقرا كتابك اعرف ۞ بان الحروف المايلات عقول

باسقل القرطاس تخط به ۞ من حلةٍ هو ام السنة حللا
بلله لفظك هذا سال من عسلٍ ۞ او قد صببت على افواهنا عسلا

ورد الكتاب كانما قرطاسه ۞ كافوره والمسك نور مداده
ولثمته لثم المحب اذا دنا ۞ من سيد تدلج في ايا ده
اندي الكتاب بناظري بياضه ۞ بياضه وسواده بسواد

ابن نباتة

فكانما هي في السماع جنادل ۞ وكانما هي في القلوب كواكب

ورد البشير بما اقر الاعينا ۞ وشفى النفوس فنلن غايات المنا
وتقاسم الناس المسرة بينهم ۞ قسما فكان اجلهم قسما انا

لوان البشار على قدره ۞ لكان الكواكب والنيرين

حميد بن سعد

لو كنت اهدي الى الذي ۞ شيا على قدرك او قدري
لم اهد الا جنة المنتهي ۞ تدل في اثوابها الخضري

ابن طباطبا

تعذر دينادي على درهمي ۞ فلا لطفت مولانا بيتين من شعري
فكم بيت شعر زاد في الفضل قدره ۞ على بيت مال من لجين ومن تبر

وقال اخر

نطوي المنازل عن حبيبك دايما ۞ وتظل تبكيه بدمع ساجم
هلا اقمت ولو على جمر الغضا ۞ فليت او حد الحسام الصارم

ابن الحجيم

ارحل والذي نهوى مقيم ۞ لعمرك ان ذا خطر جسيم
اذا املكت للحدثان عونا ۞ عليك وللزمان لمن يلوم

ابن سراج

رب هجر يكون من خوف هجرٍ ۞ وفراق يكون خوف فراق

من سره العيد فما سرني ۞ بل زادني همي واشجاني
لانه ذكرني ما مضى ۞ من عهد احبابي واخواني

ابن ادريس

ما كنت مذ كنت الا طوع خلاني ۞ ليست مواخذة الاخوان من شاني
اذا طلبني لي تكثر اساءته ۞ فاين موضع غفراني واحساني
يجني علي واحنوا دايما ابدا ۞ لا شي احسن من حانٍ على جان

اخر

ان الزمان راى الف السرور لنا • فدب بالهجر فيما بيننا وسعى

ولم يزل صرف هذا الدهر يرصدني • حتى تجرعت من كاساته جرعا

وقال اخر

وليت الليالي سامحتني بنظرة • اليكم ومن لي بالضحى والاصايل

وقال اخر

سقا الله اوطانا لنا ومآربا • تقطع من افراحها ما تقطعا

احن واستسقي لها الغيث سرة • واني فاستسقي لها العين ادمعا

لاحسنت الايام بيني وبينها • ثني جده طوعا الي ليرجعا

وفاضت بها هات الاحاديث بيننا • كاحسن من فاض الحديث واسمعا

وقال اخر

اتذكر اياما لنا ولياليا • محاسنها كالروض في صحبة الدجن

عهود خلت محمودة فكانها • معانقة اللذات في ليلة الامن

ابن نباتة

بابي بنا امي في مكان واحد • دهر بتفريق الاحبة مولع

كيف تسباك يا زمان فانه • لم يبق في قلبي لسهمك موضع

وقال اخر

فوالله ما فارقت عقد وده • ولا حلت ما عمرت عن حفظ عهده

ولا بد ان الدهر كاشف اهله • فيظهر المولا موالا عبده

اذا كان يوديك حر المصيف • وكرب الخريف وبرد الشتا

وليهنك

وليهنيك زمان الربيع • نعودك لي يا اخي قل متي

اميل بقلبي عنك ثم الومه • واعذر نفسي فيك ثم الومها

هبني رضيت على الايام والابد • ونلت ما شيت من مال ومن ولد

من لي برد به من قد كنت الفه • وبالشباب الذي ولى ولم يعد

لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم • حتى يفرق بين الروح والجسد

اراكم تنظرون الي شزرا • كما نظرنا الى السبيل لملاح

اذا نحن خفنا في زمان عدوكم • وخفناكم ان البلا لشديد

يود عدوي ثم تحسب انني • اودك ان الراي فيك لعازب

تجمعتهم من كل شعب ووجهة • على واحد لا زلتم قرن واحد

وكنت اري ان التجارب عدة • فخانت ثقات الناس حين التجارب

ببيت عمرا غير شاكر نعمه • والكفر مخبثة لنفس المنعم

ان النسا كاشجار نبتن لنا • منها المرار وبعض المر ماكول

ان النسا متى ينهين عن خلق • فانه واجب لابد مفعول •

ومن يغترب عن قومه لم يزل يرى مصارع مظلوم مجرا وسحبا •

ولا خير في علم اذا لم يكن له • بوادر تحمي صفوه ان يكدرا •
ولا خير في جهل اذا لم يكن له • حليم اذا ما اورد الامر اصدرا •

وقال اخر

وكنت اذا خاصمت خصما كببته • على الوجه حتى خاصمتني الدراهم •
فلما تنازعنا الخصومة غلبت • علي وقالوا قم فانك ظالم •

يا زمانا البس الاحرار ذلا ومهانه •
لست عندي بزمان انما انت زمانه •

يا محنة الدهر كفي • ان لم تكفي فخفي •
ما ان ان ترحمينا • من طول هذا التشفي •
نور نال الثريا • وعالم متخفي •
ذهبت اطلب بختي • فقيل لي قد توفي •

فان قيل لي عدنا فوالله لا ادري • لمن يبل الدنيا اذا لم يجد عذرا •

ضحكت لا من سرور عند نائبتي • وربما ضحك المكروب من عجب •

وقال اخر

يومي كامسي بما لا اشتهي وغدا • في كل ذا انا مطويا على كمد •

الا في الدنيا عجايب جمة • واعجبها ان لا يشيب وليدها •
اذا ذل في الدنيا الاعزا واكثرت • اذلتها عزا وساد مسودها •
هناك فلا جادت بما يصونها • ولا زرعت ارض ولا اخضر عودها •
ارى الناس مخسوفا بهم غير انهم • على الارض لم تقلب عليهم صعيدها •
وما الخسف ان تلقى بلدة • اعاليها بل ان تسود عبيدها •

لا تامنوا من بعد خير شرا • كم غصن اخضر صار جمرا •

وداري بالسنة كالسيوف • تقطع اعناق اربابها •
وكم دهي المرء من نفسه • فلا تؤكلن بانيابها •
وان فرصة امكنت في العدو • فلا تبد فعلك الا بها •
فان لم تلج بابها مسرعا • اتاك عدوك من بابها •
واياك من ندم بعدها • وتاميل اخرى واني بها •

فلا تحقرن عدوا رماك • وان كان في ساعديه قصر •
فان السيوف تحز الرقاب • وتعجز عما تنال الابر •

وبعضهم ابوه يكون منه • مكان النار يخلفها الرماد •

عليك باظهار التجلد للعدى • ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا •
الست ترى الريحان يشتم ناضرا • ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا •

ولم ار امثال الشكر جنه غارس • ولا مثل حسن الصبر جنه لابس •

اذا حسوان كان طعمه ضده • توقاه كالنار الذي يتقي الهرا •

اني وان كان جمع المال يعجبني • لا يعدل المال عندي صحة الجسد •
في المال زين وفي الاموال مكرمه • والسقم ينسيك ذكر المال والولد •

لا تشكون دهرا صححت به • ان الغنى في صحة الجسم •
هبك الامام الست منتفعا • بلذاذة الدنيا مع السقم •

وان بقا المر بعد عدوه • ولو ساعة من عمره لكثير •

اذا ابطا الرسول فرج خيرا • ففي ابطايه اثر النجاح •

وان كلام المر في غير وقته • لكالنيل تهوى ليس فيها نصالها •

ان العدو وان ابدى مسالمة • اذا راى منك يوما فرصة وثبا •
على الذي كان يبغيه ويامله • وكان منك لها بالامس مرتقبا •

كيف احتراسي من عدوي • اذا كان عدوي بين اضلاعي •

كنت مثل الكتاب اخفاه طي • فاستدلوا عليه بالعنوان •

ان الحداثة لا تقصر بالفتى المرزوق ذهنا •
لكن تذكي عقله فيفوق اكبر منه سنا •

تفرقت الظبا على خداش • فما يدري خداش ما يصيد •

رب لين يكون انفع كيدا • قد يبين الحديد لين المسن •

رب امر سر اخره • بعد ما ساتا وايله •

سا كتم حاجاتي من الناس كلهم • ولكنها لله تبدو وتظهر •
وحاجة دون اخرى قد سمحت بها • جعلتها للذي اخفيت عنوانا •

ستر المواهب ما تجود به في غير محمدة ولا اجر

ان من لا مرجاهلا كطبيب • يتعاطا علاج داءٍ عياء

ضيع ما مال بما ير تجي • والنار قد تخمدها النافخ

تعدو الذياب على من لا كلاب له • وتتقي صولة المستاسد الحامي

من كان ذا عضد يدرك ظلامته • ان الذليل الذي ليست له عضد

واني وان كنت الجواد بعينه • فليس يعطي الناس ما الله مانع

اري النار قد شبت ولاح ضرامها • فما وجهها من جانب البيت قد لمع

سكرات خمس اذا امنى المرء • صار خلسة للزمان
سكرة المال والحداثة والعشق • وسكر الشراب والسلطان

المرء بالعقل مثل القوس في وتر • ان فاتها وتر عدت من الخشب

تحسن الحوادث قبل حين حلولها • واذا انت فزوالها بتوقع

بحر

تخبر اذا ما كنت في الامر مرسلا • فمبلغ آراء الرجال رسولها
ودو وفكر في الكتاب فانما • باطراف اقلام الرجال عقولها

وما يجدي عليك لبوث غاب • بشرطها اذا ادماك ذنب
فلا تتكل الا على ما فعلته • ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الا بنفسه • وان عد آبا كراما ذوي حسب

طار قوم بخفة الوزن • حتى لحقوا خفه بقاب العقاب
ورسا الراجحون من جلة الناس • رسو الجبال ذات الهضاب
ولما ذاك لللئام بفخر • لا ولا ذاك الكرام بعاب
هكذا الصخر راجح الوزن راس • وكذا الدر سابل اللون ب
وعتا ء لا عبا ما من اليم • وغاص المرجان تحت الحباب

نحسبه سمعا منصتا • وقلبه في امة اخرى

فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها • ويا حاطبا في حبل غيرك تحطب

اذا لم تكن الا الاسنة مركب • فلا راي المضطر الا ركوبها

كم صاحب عاديته في صاحب • فتصالحا وبقيت في الاعداء

قل للنصر والمرء في دولة • السلطان اعمى ما دام يدعى اميرا •
ما دام زالت الولايه عنه • واستوى بالرجال عاد بصيرا •

ولا تلين لغير الحق نساله • حتى يلين لضرس الماضغ الحجر •

ان الصنيعه تلقاها وان قدمت • كالعر يكمن حينا ثم ينتشر •

يا مرسل الريح جنوبا وصبا • ان غضبت فيس فزدها غضبا •

بنينا لدار عاليه • كمثل بناك الشرفا •
فلا زالت روس عداك • في حيطانها شرفا •

ولي مسله بعد • ه تعاجلني يا حمار •
بنيت الدار في دنياك • ام دنياك في دار •

لا تفسيك بطوس • بل تهني بك طوسا •
اصبحت بعد طلاق • بك ما فضل عروسا •

وكل امرئ يوما سيركب كارها • على النعش اعناق العدى والاقارب •

كل لساني عن وصف ما احد • لم يذقن ثكلا ما ذاقه اخد •

ما عالج الحزن والحراره في الاحشا • من لم يمت له ولد •

ابني اجل ثرا قد حللت به • الا اري بسواه قط مكتئبا •
ما غاص دمعي وصبري عند نازله • الا حملتك يوما للبكا سببا •
وان ذكرتك يوما سا محاكيه • مني الجفون تفاض الدمع وانسكبا •

من لم تشفا الي التناسل نفسه • كفي الاسا تفاقد الاولاد •

ومن سره الا يري ما يسوه • فلا يتخذ شيا يخاف له فقدا •

ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها • وما منها فهو مني محبب •

ولا عجب للاسد ان ظفرت به • كلاب الاعادي من فصيح واعجم •
فحربه وحشي سقت حمزة الردي • وموت علي من حسام بن ملجم •

لا تعتبن على الزمان وصرفه • ما دام يقنع منك بالاطراق •

يمضي اخوك فلا تلقي له عوضا • والمال بعد ذهاب المال مكسوب •

لو كان يغني حازم عن واعظ • اغني الغني بحزمه وذكايه •

لولا تلهب احشاي عليك اسا ● لماذ فتتك الابين احشا ي

لي في المقابر دره ● اضحى التراب لها صدف
لما عرفت هدف البلا ● امسيت للبلوى هدف

الطيب يهدي وتستهدي طرايفه ● واشرف الناس يهدي اشرف الطيب
فالمسك اشبه شي بالشباب فهب ● بعض الشباب لبعض العصبه الشيب

لا زلت تبغي وتعزيكا ● ولا يعزي احدا فيكا

سوا الدنيا اذا ماتوا سواء ● ولو عمر المعمر الف عام

فلو ان سلمى نالها مثل رزئنا ● لهدت ولكن تحمل اليه عام

الست ترى موت العلى والمحامد ● وكيف دفنا الخلق في قبر واحد

اي خير يرجو احو الدهر ● في الدهر وما زال قاتلا لبنيه

مصايب دنيانا تفوت مدا العدد ● واوجعها ان تفجع المرء بالولد

اذا ما المنايا احطاتك وصادفت ● حميك فاعلم انها ستعود

رما بي الدهر بالارزاء حتى ● فوادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام ● تكسرت النصال على النصال

فان تك في قبر فانك في الحشا ● وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل
ومثلك لا يبكى على قدر سنه ● ولكن على قدر المخيله والاصل
يود ابو الشبل الخميس عن ابنه ● ويسله عند الولاده للنجل
بمولودهم صمت اللسان كغيره ● ولكن في اعطافه منطق الفضل
وما الدهر اهل ان يومل عنده ● حياه وان يشتاق فيه الى اهل

وقد فارق الناس الاحبه قبلنا ● واعيا دوا الموت كل طبيب
كان الردى عاد على كل ماجد ● اذا لم يعود مجده بعيوب
علينا لك الاسعاد ان كان نافعا ● بشق قلوب لا بشق جيوب
فرب كييب ليس تندى جفونه ● ورب كييب لا دمع غير كييب

فراقك كنت اخشى فافترقنا ● فمن فارقت بعدك لا ابالي

غمضته ومددته ● بيدي الامانت بيميني
كفنته ودفنته ● بابي وامي من دفنتي ه

فلو ان حيا صار قبرا لميت ● لصيرت احشاي لاعظمه قبرا

ولو ان دهرًا كان طوع مشيئتي • وساعدني المقدور قاسمته العمرا
بنفسي ثرى ضاجعت من تربه البلى • لقد ضم منك الغيث والبدرا

احسنت الدنيا به ظنها • ثم اساءت بعد حسناها
وكانت الامال مبسوطة • حتى اذا امات طويناها

رايت المنايا لا تصانع موسرًا • ليسر ولا يبقى لعسر عديمها
ومن يحمد الدنيا اذا هي صانعت • فلم تفقد الايام حتى يلومها

فلو انني ادخلت يوم حمامه • احكمه في عمري لشاطرته عمري
فحل بنا المقدار في ساعة معًا • فمت ولا يدري ومات ولا ادري

ماذا ترينا الليالي • ماذا بدت الينا
في كل يوم تعزي • بمن يعز علينا

ايا من اذ ذكرتك فاستهلت • دموع العين يتبعها غروب
ولو ان الجبال فقدن الفا • لاوشك جامدها يذوب

نجوم سماء كلما غاب كوكب • بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

ما كان احوج ذا الجمال • الى عيب يوقيه من العين ه

المتنبي

عدوك مذموم بكل لسان • وان كان من اعدائك القمران
ولله سر في علاك وانما • كلام العدى ضرب من الهذيان

ولما رايت الناس دون محله • تيقنت ان الدهر للناس ناقد

لقد جدت حتى صرت في كل ملة • وحتى اتاك الحمد من كل منطق

كرم تبقت الناس لما بلغته • كانهم ما جف من زاد قادم
وكان سروري لا يفي بندامتي • على تركه في عمري المتقادم

وكل حيا للجود انت سحابه • وكل رحا للمجد انت لها قطب

ويأخذه عند المكارم هزة • كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

ونجهد ايدينا ونحلم راينا • ونشتم بالافعال لا بالتكلم

فان يحنوا القيسي لا يحنوا اسمه • ولا يحنوا معروفه بالقبائل

فما انا ادري اسائله فيما ارى • ام الكرام كليله الاولاد

عليم باعقاب الأمور كانه • بمختلسات الظن يسمع او يرى •
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه • تفتق نورا او تنظم جوهرا •

نحن اذا غاب ابو قاسم • واسيتنا الدار به ساخطه •
نجوم ليل فقدت بدرها • وعقد در فقد الواسطه •

ان العرانين تلقاها محسدة • ولا ترى للئام الناس حسادا •

جريت بما عودتك الكرام • وتجري الكرام بعاداتها •
كذاك السوابق لا تنتهي • اذا ارسلت دون غاياتها •

خلقت كما اردت المعالي • وانت لمن رجاك كما يريد •

شبيهك في كل الامور • واذ يري شبيهك الا جامعا للمناقب •

ليس الذي يعطيك بالمسالة • مثل الذي يعطيك مال الناس •

ليس من باع ماله واشترى الحمد • وحسن الثنا بالمغبون •

واذا جهلت من امرئ اعراقه • وقديمه فانظر الى ما يصنع •

نائم

نائم على اكبادنا نوم حرارة • وبرد على اكبادنا وسلام •

ولكن الجواد با هشام • وفي العهد مامون المغيب •

اذا رايت ابا اسحق منبسطا • فانظم منطقه درا ومرجانا •

لذا ملك من ابكه الجود لم يزل • على كبد المعروف من فعله برد •

مدبد راى ليس يورد عزمه • فيفرع في اصداره سن نادم •

ولو لم يكن في كفه غير نفسه • فليتق الله سائله •

كالغيث ان جئته وافاك صيبه • وان ترحلت عنه لج في الطلب •

كان الناس حين تغيب عنهم • نبات الارض اخطاه القطار •

وماذا يعيب المرء من مدح نفسه • اذا لم يكن في فعله بكذوب •

بيا الله يا ال القران عليكم • وايديكم بالعرف منهم انت •

الناس تحتك اقدام وانت لهم • راس وكيف يسوي الراس والقدم •

ولست احب المدح تخشى فضوله • يقول على بدر العقيق زايد •
وما المدح الا بالقلوب وانما • يتم حسن القول حسن العقايد •

لله همتك التي من شانها • جر الرماح على السماك الرامح •

كم حاسد لابي العباس في شغل • بنعمه في ابي العباس تنحيه •
يدوم وصفا له والله يرفعه • ويبتغي هدمه والله يبنيه •

متى جئته عن موعد وتجنبه • تهلل بدر واستهل غمام •

له الحمد من امواله ولنا الغنى • وليس علينا ما ينوب من الدهر •
اذا ما اتاه السايلون توقدت • عليه مصابيح الطلاقة والبشر •
له في ذوي المعروف يد كانها • مواقع ماء المزن في البلد القفر •

مدحتك فالنامت قلايد لم يفز • بامثالها الصيد الكرام الاعاظم •
لانك بحر والمعالي لالي • وطبعي غواص وقولي ناظم •

لا تحقرن بمدحه من خادم • وافاك يتضرع مداك مدحه •
للظفر وهو احسن اجر الفتى • ملك يكون بحسبه فيربحه •

ان نقلت

ان نقلت من دار الى دار • وصرت من نوار من اسفار •
فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى • والشمس في كل برج ذات انوار •

لو ان كفك لم تجد لمومل • لكفاه عاجل بشرك المتهلل •
ولو ان مجدك لم يكن متقادما • اغناك اخر سودد عن اول •
ادركت ما فات الملوك عن الحجى • في عنفوان شبابك المستقبل •
واذا امرت فلا يقال لك اتئد • واذا قضيت فلا يقال لك اعدل •

ولما نوى البحر والجود صنوه • غدا البحر من اخلاقه بين الحر •
اضاف الى التدبير فضل شجاعة • ولا عزم الا للشجاع المدبر •

اراك تزين في عيني وقلبي • اذا انتقصت موازين الرجال •

تمشي الكرام على اثار غيرهم • وانت تخلق ما تاتي وتبتدع •

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد • احدا سواك الى المكارم ينسب •
فاصبر لعادتنا الذي عودتنا • اولا فارشدنا الى من نذهب •

وكنت اذا ما حققت حادث نبوه • جعلتك حصنا من حدار النوايب •

لا تتركن الدهر يطلبني • ما دام يقبل قولك الدهر •

وعبدك الدهر قد اضر بنا • اليك من جور عبدك المهرب

اباحسن ان الخليفة اصبحت • لنا لقه غيثا وانت سحابها
فما من يد بيضا تسدي الي امري • ولا نعمة الا اليك انتسابها

وكنت اذا مارست عندك حاجة • علي نكد الايام هان علاجها
فان يلحق النعما بنعمي فانما • يزين اللالي في النظام ازدواجها
هي الراح تمت في صفاء ورقة • فلم يتق المصبوح الا مزاجها

امك لاني عرفتك ناسيا • لامري ولا اني اردت التقاضيا
ولكني رايت السيف من بعد سله • الي الهز محتاجا وان كان ماضيا

كل بر يشوبه كدر المطل • حقيق بان يكون له عقوقا
واذا المرء جالس بالمرزوق • منه من لم يكن مرزوقا
لو اراقت يد صروف الليالي • لم تجد بي لماء وجهي مريقا

تميل علي جوانبه كانا • اذا ملنا نميل علي ابينا
نقابله لنخبر حالتيه • فنخبر منهما كرما ولينا

بان تتفضل صار فرضا تمامه • وانت معروض العوائد عايد

تلطف بي لما فيه خلاصي واتخذ يدا • فالايادي في الرقاب قلايد
واقرب ما يكون النجح يوما • اذا شفع الوجيه الي الجواد

القول يعرض كالهلال فان بني • فيه الفعال فذاك بدر تمام
اني امت اليك بالادب الذي • يقضي عليك بحرمتي وذمامي
وقرابة الادبا يقصر دونها • عند الاديب قرابة الارحام

لا تخزنك حاجاتي ابا عمر • وانت منهن بين الشكر والعذر
ماراح منها فان الله يسره • وما تاخر محمول علي العذر

وكان المطل في عود وند • دخانا للصنيعة وهي نار
نسيبا البخل قد كانا والا • يكن نسبت فبينهما جوار
لذلك قيل بعض البخل ادنى • الي مجد وبعض الجود عار

وانك للمولى الذي بك اقتدي • وانك للنجم الذي بك اهتدي
وانت الذي بلغتني كل رتبة • مشيت اليها فوق اعناق حسدي

والظلم ان ينبغي الفتي سببا • يحمله وصله الي سببه

واخيب خلق الله الدلاد الي الفتي • ارض ينال بها الكريم المطلب
وعددت سيفي في بنو عرارة • اني ضربت فلم انع بالمضرب

اسي دميلا للظلام واغتدي • ردفا على كفل الصباح الاشنب
ماكون طورا مشرقا للمشرق • الاقصى وطورا مغربا للمغرب
واذا الزمان كساك حله معدم • فالبس له حلل النوى وتغرب
ولقد سريت مع الكواكب راكبا • اعجازها بعزيمه كالكوكب
والليل في برد الغراب كانه • هو في طوكبه وان لم ينعب
حتى تجلى الصبح عن جنباته • كالماء يلمع من خلال الطحلب
والعيش منفصل من دجاه كالجلي • صبغ الشباب عن الغزال الاشنب

اصلحتني بالجود بل افسدتني • وتركتني اتسخط الاحسانا
من جاد بعدك كان جودك فوقه • لا جاد بعدك كائنا من كانا

سحاب حطاني جوده وهو مسبل • وبحر عداني فيضه وهو مفعم
وبدر اضا الارض شرقا ومغربا • وموضع رحلي منه اسود مظلم
اشكو اليه بعدان وسع الورى • ومن ذا يذم الغيث الا مذمم

انفق من الصبر الجميل فانه • لم يخش فقرا منفق من صبره
والمر ليس ببالغ في ارضه • كالصقر ليس بصايد في وكره

اذا لم يعنك الله فيما تريده • فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في مطلب • ضللت ولو ان السما دليل

غلط

غلط الطبيب غلطة مورد • عجزت محامده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما • غلط الطبيب اصابة الاقدار

ولمال المرء في معيشته • خير من الوالدين والولد
وان تدم نعمة عليك تجد • خيرا من المال صحة الجسد

ادرج الايام تندرج • وبيوت الهم لا تلج
رب امر عز مطلبه • هونه ساعة الفرج

ولا راي جند ليس للسيف مثله • ولولا معاني الراي لم يمض صارم

هلم الى ابن عمك لا تكونن • كمختار على الفرس الحمار

اصبحت لدنيا الناعبة • والحمد لله على ذلك
اجتمع الناس على ذمها • ولا ارى منهم لها تاركا

قطع نياط الحرص عنك • معه قطعا اصلا
وتجنب الشهوات واحذر • ان يكون لها قتيلا

معالة الشر الى اهلها • اسرع من منحدر سايل
ومن دعا الناس الى ذمه • ذموه بالحق وبالباطل

نعم الفتى العذري اتلاف ماله وهم الفتى القرشي جمع الدراهم

وكنت كهارب من هم ليل مبادرة الي ضوء النهار

ما انت الا كلحم ميت دعا الي اكله اضطراره

ولربما هاج الكبير من الامور لك الصغير
ولرب امر قد تضيق به الصدور فلا تصير

ومن يحسد الكلب اكل العظام فعند الخرا ما يرحمه
وعمي قلبك يري باسنه كلونا حنا ها علي فمه
اذا ما اهان امرء نفسه فلا اكرم الله من يكرمه

سر المواهب ما تجود به في غير محمدة ولا اجر

ويرزق معروف الجواد عدوه ويحرم معروف البخيل اقاربه

عليك ذوي الاقدار واكسب ثنائهم تعرفك في غير المحقين ضايع
وما مال من اعطي الكرام بناقص ولكنه عند الكرام ودايع

وقد يفسد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والسري بعدي

كالسعد

كالسعد تقبل طبع النحوس اذا كان من موضع غير سعد

لان صدع الدهر للسن جمعنا وللدهر حكم للصدوع جموع
فللنجم من بعد الرجوع استقامه وللشمس من بعد الغروب طلوع

فاذا ما اصطفيت امراء فليكن شريف النجار ولي الحسب

ما استقامت قناة راي الا بعد ان عوج الا بعد ان عوج المشيب قنا لي

شرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال

الحر طلق ضاحك ولربما تلقاه وهو العابس المتجهم

لا يعدم المرء كفا تستكن به ومنعة بين اهليه واصحابه

لا تستخف الفتي بعدوه ابدا وان كان العدو صبيلا

اذا توسلت الي حاجة فبالموسي فهو رشا النجاح

احسن مشابهة الزمان واهله في جد ما ياتي به او هزله

يا من يؤمل من دنياه ثانية　　بعدت ما انت من دار المقامات

اذا خدم السلطان قوم ليشرفوا　　به ونالوا كل ما يتشرفوا

بدت دهيا تدر بالخطوب　　يلاحظها بابصار القلوب
فقد ملّ المحي على دهاب　　كادل الطلوع على غروب
ولكن العقول محجبات　　وسر حجابه كسب الذنوب
ومن يك شرط همته بعيدا　　فمشي سهله عطف قريب
تجاوزت العقوبة منتهاها　　فهب ذنبي لعفوك يا وهوب
واحسن انني احسنت ظني　　وارجوا ان ظني لا تخيب

وما حسن ان يعذر المرء نفسه　　وليس له من سائر الناس عاذرُ

لا تنكرن ثلاثي ان تخرجه　　جراة الناس لا من هيبة الامل

لك ذنب لا عذر عنه ولكن　　قد قبلنا شفاعة ابن العلي

او كنت في بلدٍ ونحن بغيره　　ما كان عندك في الجفا من بدُ

معاتبة الاخوان تحسن مرة　　فان كثروا اذ ما لها اشعدوا الودا

ولقد قلت والدموع لباس الترائب　　ان من شر حاجة حاجة عند كاذب

يا صديقي ما كنت لي بصديقي　　انما كنت المرمان صديقا

حياتك لا يسر بها صديق　　وموتك من مصاب بنيا العظام
وشرك حاضر في كل وقت　　وخيرك رمية من غير رام

الى الله اشكوا عصبة من عشيرتي　　يسبون بي في القول عيبا ومشهدا

ايا من له الشرف المنتقل　　ومن جود العارض المنهمل
ويا من اضا كشمس الضحى　　فاضحى عليه به يستدل
اهتزني ودق يا صبر　　وليس لعبدك في ذاك ظل

راخ رخصت عليه حتى ملني　　والشي مملول اذا هو ارخص
يا ليته اذ باع ودي باعه　　فيمن يزيد عليه لا من ينقص
ما في زمانك من يعز وجوده　　ان رمته الا الصديق المخلص

الا ان اخواني الذين عهدتهم　　افاعي رمال لا يقصر في السعي
ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم　　حللت منهم بواد منهم غير ذي زرع

سكرت بامر السلطان جدا　　فلم تعرف عدوك من صديقك

ودع بيك من طريق سوف فيه   فان الحادثات على طريقك

طلبت بك التكثير فازددت قلة   وقد يخسر الانسان في طلب الربح

فاذهب فانت طليق عرضك انه   عرض عززت به وانت ذليل

فاقبلة دهنت صباغا في   بيض الاله بناءها مالنفس
فالي رايتك لعين تنمو طيبا   حلوا واصلك هاشمي المغرس
حتى كانك نقه في نعمة   او اصل شول في حديقة نرجس
فلا لعنتك ان لعنك حجة   وصلاة معتمر ببيت المقدس

فلك المساعي اذا ما اخرقت رجلا   احب للناس عيبا كالذي عابه
كذلك من كان هدم المجد عادته   فانه لبنا المجد عيابه
ان عابني لم يعب الا مودته   ونفسه عاب لما عاب ادابه
وكان كالكلب ضراه مكلبه   بصيده فغدا يصطاد كلابه

اذا انت عبت الامر ثم اتيته   فانت ومن تزري عليه سواء

لقد جل قدر الكلب ان كان كلما   عوى واطال النبح القمه الحجر

اوكلما طن الذباب طردته   ان الذباب اذا على كريم

ايها النابح الذي يتصدى   بقبيح يقوله لجواب
لا تومل باني اقول لك اخسا   لستا سخواء لكل الكلاب

قل ما بدا لك من زور ومن كذب   حلمي اصم واذني غير صماء

انفاسه كذب وحشو ضميره   غل وعشرته سقام الروح

واذا الذباب استحجبتك مرة   فحذار منها ان تعود ذبابا
فالدنيا خبث ما يكون اذا غدا   متلبسا بين النعاج اهابا

وان امرء ضنت يداه على امرء   بنيل يد من غيره لبخيل

وما ينفع الاصل من هاشم   اذا كانت النفس من باهله

وغيظ البخيل على من يجود   اعجب عندي من بخله

ولولا الضرورة لم اته   وعند الضرورة اتي الكنيفا

لا تعجبن لخير زل عن يده   فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

ومن الناس من تعشي الاباعد نفعه   وتشقي به حتي الممات اقاربه
فان كان خيرًا فالبعيد يناله   وان كان شرًّا فابن عمك صاحبه

يكون ابوه منه   مكان النار تخلفها الرماد

اذا نكحت بنت الزنا ولد الزنا   فلا شر الا دون ما يلدان

مجالسنا فيهم مجالس شرطهم   وايديهم دون اللصوص شصوص

اذا كان القضا الي ابن ادي   فتعديل الشهود علي القرود

اسكت ولا تؤذنا   بشين هذا النسب البارد
اتدعي في اسد نسبة   هل تقبل الدعوي بلا شاهد
صحح لنا والدًا اولًا   وانت في حل من الوالد

الي الله اشكو ان في الصدر حاجة   تمر بها الايام وهي كما هيا

اذا ما تكدر عيش الفتي   فان المنية اولي به

وما المر فخر في حياة   اذا ما عد من سقط المتاع

في

٦٥

كفي حزنًا الا حياة لديننا   ولا عمل ابغي به الله صالح

وقد كنت ذا ناب وظفر علي العدي   فاصبحت لا تخشون نابي ولا ظفري

فلو كان همي واحدًا لاحتملته   ولكن همي جمة لا المية ٥

تقل في حال ما سور ضعيف   يلوذ من الاعادي بالاعادي

رغيفك في الامر يا سيدي   تحل محل حمام الحرم
فلله درك من سيد   حرام الرغيف حلال الحرم

من يذود الهموم عن مكروب   مستكين لحادثات الخطوب
فهو في حفوظ المقادير   لا ياخذ يومًا من العيش بنصيب
خادم المني قد استعبدته   بمطال وحلف وعد كذوب
وجفاه الاخوان حتي وحتي   سم من سبت من حبيب قريب
قل للدنيا اي قد تمكنت مني   فعلي ما اردت ان تفعلي بي
واخري كيف شيب حرق   جهول ان عند يك اصطبار لبيب

عجب بلا ادب زهو بلا حسب   كبر بلا كرم هذا هو العجب

لكل مبدا حادث اخر   يفضي اليه الفلك الدابر

وانّي لادري للكريم اذا غدا   على مطمع عند اللئيم مطالبه

واد ريّ له من موقف السوء عنده   كمثل رثا الطرف و العلج راكبه

بكى الحسب العالي بعين غزيرة   من الحسب الموضوم ان يجمعا معا

امرج باللئام ذوي وحبي   فما عذري الى النسب الكريم

احسن ما في صالح وجهه   فقس على الشاهد بالغايب

له عرف وليس لديه عرف   كبارقة تروق ولا تريق

وان غراك الشك في امره   بحاله فانظر الى جنسه

فلا يرج الخير عند امرء   مرت يد النخاس في راسه

لقد كنت احسب الحمي   ان الروس مقر النهى

وجريت تطلبني فردك خايبا   لوم الحمار وكبوة الافراس

اذا سنيت

اذا شئت فيّ سنيت كلامة   واذا سمعت عباه ام الطرب

داود محمود وانت مذمم   عجبا لذاك وانتما من عود
ولرب عود قد يشق لمسجد   نصفا واخره لحش يهود
فالحش انت له وذاك لمسجد   كم بين موضع مسلح وسجود

ابوك اب وامك حرة   وقد تلد الحرار غير نجيب
فلا يعجبن الناس منك ومنهما   فما خبث من حرة بعجيب

اذا كنت ان عقلك كامل   وكل بني حوا عندك جاهل
وان مفيض العلم صدرك كله   فمن ذا الذي يدري بانك عاقل

من كان يرجوا ان يرى   من ساقط نعلا سريا
فلقد رجاك يجتني   عن عوسج رطبا جنيا

كانك سيف من رصاص مقصص   يرى حسنا في العين وهو كهام
طويل بلا طول ولا طايل   سيف كهام او غمام جهام

غضبان ينزع عني وجهه بيد   وددت لو سمرت فيه بمسمار

وعنيفه منه حين تساله — مكان دوح للمياه من جسه

قوم اذا ما ابي الاضياف منزلهم — لم ينزلوهم ودلوهم علي الخان

كسنور عبد الله بيع بدرهم — صغيرا فلما شب بيع بقيراط

اذا ما تبدا طائفا فكانه — حضور غريم او طلوع رقيب
وان هاجوي ناصدا فكانه — كتاب بعزل او فراق حبيب

ما حرم الخمر ولكنه — حرمه تقيا علي ماله
شربه في بيت اخوانه — ونيطر النوبه في حاله

سمعت بقول الناس هند فلم ازل — اخا صبوة حتي نظرت الي هند
فلما اراني الله هندا وخلقها — تمنيت ان ازداد بعدا علي بعد

والصرم عنك وصرم حبلي — منك ابلغ من عقابي
وجواب مثلك ان يجادل — بالسكوت عن الجواب
وابيحهم صفح الذنوب — تكيف عن كلب الكلاب
ما زلت احلم عن كلاب الناس نعل — اخي احتناب

قضت الوزاره

قضت الوزاره نحبها واستبدلت — ثوب الحداد شبها بالقبي محمد

وكنت اذا نزلت بدار قوم — رحلت بخزيه وتركت عارا

لا تغترك خلعة البستها — ما خلع قلبك بعدها
والبدن لبس منكر تزينها — للعجل ليلة جمعة او عيد

جعلوا عليه وزيرهم — وكانه في عز ومنعه

اعيذك بالرحمن من شر كاتب — له قلم زان واخر سارق

اخوك لنا عيب يعيش بظله — وانت جواد ليس تبقي ولا تذر

خالد لولا ابوه — كان والكلب سواء

تصوف فازداد للصوف حسنه — وبعض الناس يلبسه مجانه
ولم يرد الاله به ولكن — اراد به الطريق الي الخيانه

في سبيل الردي وفي عابر الدهر — ابو جعفر اخي وخليلي
لم يمت ميتة الوفا ولكن — مات عن كل صالح وجميل

سمحت بك الدنيا فما لك حامد … وسمحت بالدنيا فما لك حاسد

ايا نبط السواد لقد اسيتم … وما ادنى الهلاك من الاماف
ازال الله دولتكم سريعًا … فقد ثقلت على كتف الزمان

عفت مساو بدت منك فاضحة … على محاسن نقاها ابوك لكا
لين تقدمنا بشر الكريم به … لقد تقدم ابا اللئام بكا

ايام همي احبة بهم … القلب عن النائبات مشتغل
فالان شعري في كل داهية … نيرانها في القلب تشتعل

في كل يوم لنا يا دهر معركة … هام الحوادث في ارجائها فلق
حظي من العيش اكل كله غصص … مر المذاق وشرب كله شرق

ما بال طعم العيش عند معاشر … حلوًا وعند معاشر كالعلقم
من لي بعيش الاغبياء فانه … لا عيش الا عيش من لا يعلم

تبرمت من الحياة واي عيش … يكون لمن مطامعه الجبال
واذا اني اعد ذنوب دهر … لضاع الفطرة والرمال

سقام ما يصاب له طبيب … وايام محاسنها عيوب

دهر

ودهر ليس يقبل من اديب … كما لا يقبل التاديب ذيب
نحب على المصايب والرزايا … فلا كان المحب ولا الحبيب

واصغر عيب في زمانك انه … به العلم جهل والعفاف فسوق
وكيف يسر الحر فيه بمطلب … وما فيه شي بالسرور حقيق

لج الزمان فليس يعتب صرفه … ان الزمان على الكريم لئيم

واذا ما اعارك الدهر شيئًا … فهو لا بد اخذ ما يعير
وورا الدهر من غير المشيب … انما حيّ ثم اين البصير

وجربت حتى ما ارى الدهر مغربًا … بامر على شي لم يكن في التجارب

قل الهموم اصبت حدا عاثرًا … ودلوتني بوجدت حرًا صابرًا
ان الذي اسلى فوادي انني … ايقنت ان لكل شي اخرًا

كان جلدي سجن حول اعظمه … والروح محبوسة للهم في البدن

أُفٍّ من الدنيا وايامها … فانها للحزن مخلوقه
همومها ما تنقضي ساعة … عن ملك فيها ولا سوقه
يا عجبًا منها ومن شانها … عدوه للناس معشوقه

اما ترى الدهر وهذى الورى　　كهرة تاكل اولادها

وتقرعني في كل يوم مصيبة　　فقد صرت ذا انس بقرع المصايب
ففي كل يوم نوبة بعد نوبة　　كانا خلقنا للنوى والنوايب

كم نافة مستورة بمروة　　وضرورة قد غطيت بتجمل
ومن ابتسام تحته قلب شجي　　قد خامرته لوعة ما تنجلي
لو سود الهم الملابس لم يكن　　بيض الثياب على امرئ في محفل

الدهر سلم لكل نذل　　لكنه للكرام حرب
فارث لذي حنكة اديب　　يحطه غمه وكرب
همته للسماك سماك　　وحظه للتراب ترب

كان هموم الناس في الارض كلها　　علي وقلبي بينهم قلب واحد

اذ بتني طوارق الحدثان　　فتجافيت عن صروف الزمان
كيف اشكو من الزمان خطوبا　　اظهرت في جواهر الاخوان

اذا حسنت تلك الحقايق ظني　　اجزلت هذه الاماني قسمي

كلما

كلما اقبلت قالوا رحل　　والذي اقبل هم وفكر

تكون الليالي فلم تبرن　　بادني الاساة اختانها
فلا تحمد نها على وصلها　　ففي نفس الوصل هجرانها

تقاضاك دهرك ما اسلفا　　وكدر عيشك بعد الصفا
فلا تنكرن فان الزمان　　رهين بتشتيت ما الفا
تجور على المرء في حكمه　　ولكنه ربما انصفا

الدهر خداعة خلوب　　وصفوه بالقذى مشوب
واكثر الناس فاعتزلهم　　قوالب ما لهم قلوب
فلا تغرنك الليالي　　وبرقها الخلب الكذوب
ففي قفا انسها كروب　　وفي حشا سلمها حروب

وغيظي على الايام كالنار في الحشا　　ولكنه غيظ الاسير على القد
الا قاتل الله المنايا ورميها　　من القوم حبات القلوب على عمد

سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه　　وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
فكيف احتمالي للغيوث صنيعة　　باسقائها قبرا وفي لحده البحر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها　　الليل الا وهي من سندس خضر
وما مات حتى مات مضارب سيفه　　من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

كان بني نبهان يوم وفاته نجوم سما خرّ من بينها البدر
مضي طاهر الاثواب لم تبق روضه غداه ثوي الا اشتهت انها قبر
عليك سلام الله وقفا فانني رايت الكريم الحر ليس له عمر

استبان لا ذاك الهلال بطالع عليه ولا ذاك الغمام بعائد
لئن افرحت عيني صديق وصاحب لقد زعزعت عيني عدو وحاسد
لان هي اهدت للاقارب ترحة لقد حللت يوما حدود الاباعد
فما جانب الدنيا بسهم به الضحي بطير وما ما الحياه بارد

ولا تحسبن الحزن يبقي فانه شهب حريق واقد ثم خامد

وما جزع الجزوع من الليالي بمحرزه ولا جلد الجليد
حجرنا سهم الحدثان فينا لو ان الحق يبطل بالجحود
وما برحت صروف الدهر حتي راينا الاسد تسلي للقرود

وليس عظيما ان تلم ملمة وليس علينا في الخطوب معول

كانت مجالسنا بالانس نقطعها وبالسرور وبسط الانس والمال
فصارت اليوم ما تغدو مجالسنا شكوي الهموم وشكوي البث والحال

العنكبوت بنت بيتا علي وهن تاوي اليه وما لي مثله وطن

والخنساء لها من جسمها سكن وليس لي مثلها الف ولا سكن

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما
ولو غير اخوالي ارادوا نقيصتي جعلت له فوق العرانين ميسما
وما كنت الا مثل قاطع كفه بكف له اخري فاصبح اجذما

وصروف الدهر في اطباقها خلقه فيها ارتفاع وانحدار

تهدي الامور باهل الراي ما صلحت وان تولت فبالاشرار تنقاد
البيت لا يبتني الا علي عمد ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة وساكن بلغوا الامر الذي رادوا

صار جدا ما مزحت به رب جد ساقه اللعب

واوبة مشتاق بغير دراهم الي وطن من اعظم الحدثان

وشتان ما بين الولايه والعزل

كفي حزنا ان التباعد بيننا وقد جمعتنا والاحبه دار

ما كنت الا في شبابي كمن شربه حتي انقضي فاذا الدنيا له تبع

ادري الحلم في بعض المواطن ذله ... وفي بعضها عزا يسود فاعله

العيش لا عيش الا ما قنعت به ... قد يكثر المال والانسان مفتقر

وهل جازم الا كعجز عاجز ... اذا حل بالانسان ما يتوقع

ولن ترا بعد الدين خيرا من الغنى ... ولم ترا بعد الكفر شرا من الكفر

الا انما الدنيا على المرء فتنه ... على كل حال اقبلت ام تولت

لا يونسك ان تراني ضاحكا ... كم ضحكه فيها عبوس كامن

لا تنكري صدي واعراضي ... ليس المقل عن الزمان براضي

وحسبك من حادث بامرء ... ترى حاسديه له راحميا

ولا شك ان الخير منك سجيه ... ولكن خير الخير عندي المعجل

ولو لم يسلم للنوايب اصبحت ... خلايقه طرا عليه نوايبا

لا تنكري عطل الكريم من الغنى ... فالحرب سيل للمكان العالي

والارض لولا العدا واحده ... والناس لولا الفعال اشكال

ولا عار ان زالت عن الحر نعمه ... ولكن عارا ان يزول التجمل

اذا تخلفت عن صديق ... ولم يعاتبك في التخلف

فالراي ان لا تعود اليه ... فانما وده تكلف

ان كان فرقنا دهر سيجمعنا ... والدهر ما زال في جمع وتفريق

وفي نظر الصادي الى الماء حسره ... اذا كان ممنوعا سبيل الموارد

واذا ما جهلت ود صديق ... فاختبر وده من الغلمان

ان عبد الغلمان ينبيك عما ... في ضمير المولى من الكتمان

سامح اخاك بما ترضيه في كتبك ... ينفعه ذاك ولا ينقصه عن رتبك

لا تحتلق بكلام انه عرض ... فليس من فضه تعطي ولا ذهب

واهون ما يعطي الصديق صديقه ... من الهين الموجود حسن خطاب

اذا ما غاب اخوك شهرا   ولم تكتب اليه فقد ارابا

اليس من السعادة ان داري   مجاورة لدارك في بلادي
وان الرسل والاخبار مني   اليك وشربنا من ما وادي

لكم تحب لعين النكاح   وتفرع من صولة النارح

اهنا المعروف   ما لم تتبدل فيه الوجوه
انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه
واذا احتجت اليه   ساعه مجك فوه

لا تسال المرء عن خلايقه   في وجهه شاهد من الخبر

لن تبلغ الاعداء من جاهل   ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه   حتى يواري في ثرى رمسه
اذا ارعوي عاد الى جهله   كذا الضنا عاد الى نكسه

متى يبلغ البنيان يوما تمامه   اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

لا تجد بالعطا في غير حق   ليس في منع غير ذي الحق بخل
انما الجود ان تجود على من   هو للجود والندى منك اهل

يشقى رجال ويشقى اخرون بهم   ويسعد الله اقواما باقوام
وليس رزق الفتى من حسن حيلته   لكن جدود باقسام وارزاق
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد   يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

وحسن الظن عجز في امور   وسوء الظن احد بالوثيق

ليس عندي اليسر   للقاطب من فرط احتياله
بل الاقيه عبوسا   كالحا في مثل حاله
انا كالمراة القى   كل شي بمثاله

اذا انت عبت الامر ثم اتيته   فانت ومن تزري عليه سواء

اذا حدثتك النفس انك قادر   على ما حوت ايدي الرجال فكذب

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن   قضاه ولكن كان غرما على غرم

وما انا في حالة ارتجي   ولكن دما بيدي اغسل

وما العيب ان تجري القروض بمثلها   بل العيب ان يبان دينا فلا يقضي

ان العفيف اذا استعان بخاين … كان العفيف شريكه في المائم

تنافس في طيب الطعام وكله … سوا اذا ما جاوز اللهوات

ولما التقينا الجلجت في حديثها … ومن اية الستر الحديث المجلجل

ومن علم وليس له سفيه … بتلا في المعضلات من الرجال

كالحوت لا يرد به شي يلهمه … يصبح ظمان وفي البحر فمه

بشر في الدنيا المن … امن بالبعث سرور
انما يفرح بالدنيا … جهول وكفور

تد قلت ادمد الحياه واسرفوا … في الموت الف فضيله لا تعرف

لي حيله فيما ينم … وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول … فحيلتي فيه قليله

ان الامير هو الذي … يضحي اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولايه … كان في سلطان فضله

بنعم

تتيه وجسمك من نطفه … وانت به عالم تعلم

الناس بحر عميق … والبعد منهم سفينه
وقد نصحتك فانظر … لنفسك المسكينه

تد عضني ناب النوايب … ورايت امالي كواذب
والمرء يعشق للدنيا … ويغتفر المصايب
واذا تفوق درها … فطمته حين يلد شارب

اذا ما قصدتا الامر اول قصده … ولم تنلها اخري فما خصص القصد

شعار الفتي دم الزمان الذي اتي … ومن شانه حمد الزمان الذي مضي

من رام الايام تم عبالها … غير القناعة لم يزل مغلولا
من كان مرعي عزمه وهمومه … روض الاماني لم يزل مهزولا

وما المرء الا حيث يجعل نفسه … ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

وما المرء الا حيث يجعل نفسه … واني لها فوق السماكين جاعل

وكنت كبازي الجو قص جناحه … يري حسرات كلما طار طاير

ولقد اراني والاسود تخافني   فاخافني من بعد ذلك ثعلب

يسعى الفتى في صلاح العيش مجتهدا   والدهر ما عاش في افساده ساع

اهم بشي والليالي كانها   تطاردني عن كونه واطارد
عنيا عن الخلان في كل بلدة   اذا عظم المطلوب قل المساعد

كان الدهر من صبري يغيظ   فليس يغبني منه الخطوب
يحاول ان تلين له قناتي   ويابى ذلك العود الصليب

قل لمن انكر حالا انكره   وراى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما انكرته   كل من عاش راى ما لم يره

انا لفي زمن ترك القبيح به   من اكثر الناس احسان واجمال

ادى هم الدنيا اكتيابا وحسرة   عليه اذا لم يبعد الله جده
وما للفتى في حادثات الدهر حيلة   اذا لحسه في الاصل قابل سعده

جار الزمان علينا في تصرفه   واي دهر على الاحرار لم يجر
عندي من الدهر ما لو ان ايسره   يلقى على الفلك الدوار لم يدر

اخر

٧٧

هذا الزمان الذي كنا نحاذره   فيما رواه سعيد وابن مسعود
ان دام هذا ولم يحدث له غير   لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

تصاحفت احوال الزمان فلم يكن   الى غير شاك للزمان وصول
اكل خليل هكذا غير منصف   وكل زمان بالكرام بخيل

ومما قيل في مكارم الاخلاق ولله در القايل

يا زمانا البس الاحرار ذلا   ومهانة لست عندي بزمان
انما انت زمانه

والعلم كثير واسع فينبغي للمرء ان يكتب احسن ما يسمع
لقوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب ه
ولما اراد موسى عليه السلام فراق الخضر عليه السلام قال له اوصني قال
دع اللجاجه ولا تمش في غير حاجه ولا تعير خاطيا بخطيئته وابك على خطيئتك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله
ويبتليك

وقال بعضهم

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه   والجاهلون لاهل العلم اعداء

ومن كلام الحكما من حسن الادب ان لا تغالب غيرك على كلامه واذا حدث
غيرك فلا تجب واذا حدثك غيرك بحديث فلا تقتحم عليه واظهر انك
لا تعرفه وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام ه
ودخل اعرابي على هشام بن عبد الملك فقال يا اعرابي ما خير العنب قال ما غلظ عموده

واخضر عوده وسبط عنقوده وكثر ماوه فاستفصح كلامه ٥

ومر المنصور في بستانه ومعه الربيع بشجرة خلاف فلم يعرفها فقال يا ربيع ماهذه الشجرة فقال شجرة اجماع يا امير المومنين فعلم المنصور انها شجرة خلاف واستحسن ادبه وكان في زمان خروج محمد عبد الله بن الحسن عليه

ويروى انه لما حبس افلاطون جلس حوله تلاميذه فقال لو كان عندي رجل لفلت فقالوا ايها الحكيم اتقول هذا وحولك القمر تلاميذك فقال اريد واحدا كالا

ويروى ان بعض الحكما اوصى ملكا فقال له ايها الملك لا يلومن العدو الذي كشف لك عن عداوته اخوف عندك من الطين الذي نسترك بمخاطبته فربما خاف المرء السم الذي هو اقتل الاشيا وقتله الما الذي يحيي الاشيا ٥

ومن باب العقل والعقلا قال الشاعر

ولم ارى من عدم اضر على الفتى اذا عاش بين الناس من عدم العقل

وقال العقل رايد الروح والعلم رايد العقل والبيان ترجمان العلم وقال قس بن ساعدة افضل العقل معرفة الرجل بنفسه وافضل العلم وقوف المرء عند عقله وافضل المروة استبقاء الرجل ماء وجهه وافضل المال ما قضيت منه الحقوق ٥

وقد ضرب الحكما الامثال بذوي الخلال الصالحة فقال الحلم من الاحنف ومن قيس بن عاصم واشجع من بسطام بن قيس واكرم من حاتم ومن كعب بن مامة واعلم من دغفل وارمى من ابن معن ولم يقولوا اعقل من فلان فدل على ان العقل لا غاية له

وقيل لاعرابي صف لنا العقل فقال كيف اصف حدا وما رايته كاملا في احد قط

وقال عبد الملك بن مروان للحجاج ليس من عاقل الا وقد عرف عيب نفسه فعب نفسك فاستعفاه فعزم عليه فقال انا حديد حقود حسود وقوم فاصحاب الشر حدائد بطل العجب

انه يقال من عرف عيب نفسه فقد نجا والحجاج عارف عيب نفسه وهو هالك الا ان يعفو الله عنه

وقال [illegible] انه لكل شي ناطق محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب وقال [illegible] رتبة فتواضع اخبر ان محله فوقها ومن بلغ رتبة فتاه بها اخبر ان محله دونها

وقيل لبعضهم اي العداوات احب اليك قال عداوة العاقل

واوصى حكيم اخر فقال لا تعادين احدا واحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل

وقال بعض ملوك العجم لاحد وزرايه ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال ادب يتحلى به قال فان عدمه قال يسير قال فان عدمه قال صاعقة تحرقه وتريح البلاد والعباد منه قال الشاعر

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب

قال ارسطاليس الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال

وقيل له ما احسن الاشيا قال الغنى المقرون بالادب وقال العقل سبب تنغيص العيش ومن هاهنا ابو الحزان لذي العقل قوله

الصعو يصفر دايما ولاجله حبس الهزار لانه يترنم

لو كنت اجهل ما علمت لسرني جهلي كما قد ساني ما اعلم

ويروى ان احمد بن يوسف الكاتب كان غالبا على قلب المامون خصيصا به فحسده على ذلك المعتصم اخوه والعباس ابنه وغيرهما وجعلوا يحتالون في ابعاده الى ان دخل في بعض الاسحار عليه وقد وضعت تحته مجمرة فيها بخور فاخرجها من تحته وامر بوضعها تحت احمد فتفقوا حسدا واستدعوا رجلا كان يتجر للمامون وجعلوا له مالا على ان يقول للمامون اذا ساله عن اخبار

فقط اهل
العامه لقيت اليوم رجلين فسمعت احدهما يقول للاخر ما رايت
من عقل هذا الرجل من اصحابنا قال من يعني قال المامون قال
وما كان من ذلك قال لقيت احمد بن يوسف في هذا اليوم منصرفا من القصر
وهو يقول لغلامه سبحان الله ما اجهل هذا الرجل الذي نصحبه
دخلت اليه اليوم في هذا السحر فاخرج من كمه قطعة كور محترقه
فوضعها تحتي فلما سمع المامون ذلك لم يرتب عن انه قال والله ما كانت الا
محترقه وابعده فلزم داره حتى مات
ومن سوء المجازاه عن الجميل قال من استر عن الذنب ظلم ومن زرع سبخه
حصد الفقر اخر ما انتخبته من ملح الملح والحمد لله
وحده وصلاته وسلامه على من لا نبي
بعده سيدنا محمد وعلى اله
الطيبين الطاهرين صلاه
دائمة الى يوم الدين
وحسبنا الله
ونعم الوكيل
كبيكج